الاربعاء 23 أيلول 2015
العدد 2699 السنة العاشرة
mercredi 23 septembre 2015 nº 2699 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تحقيق

أزمة الايجارات وتسعيرة الكهرباء تزيدان بؤس السوريين

11

المستقبل يعطّل المبادرات [2]

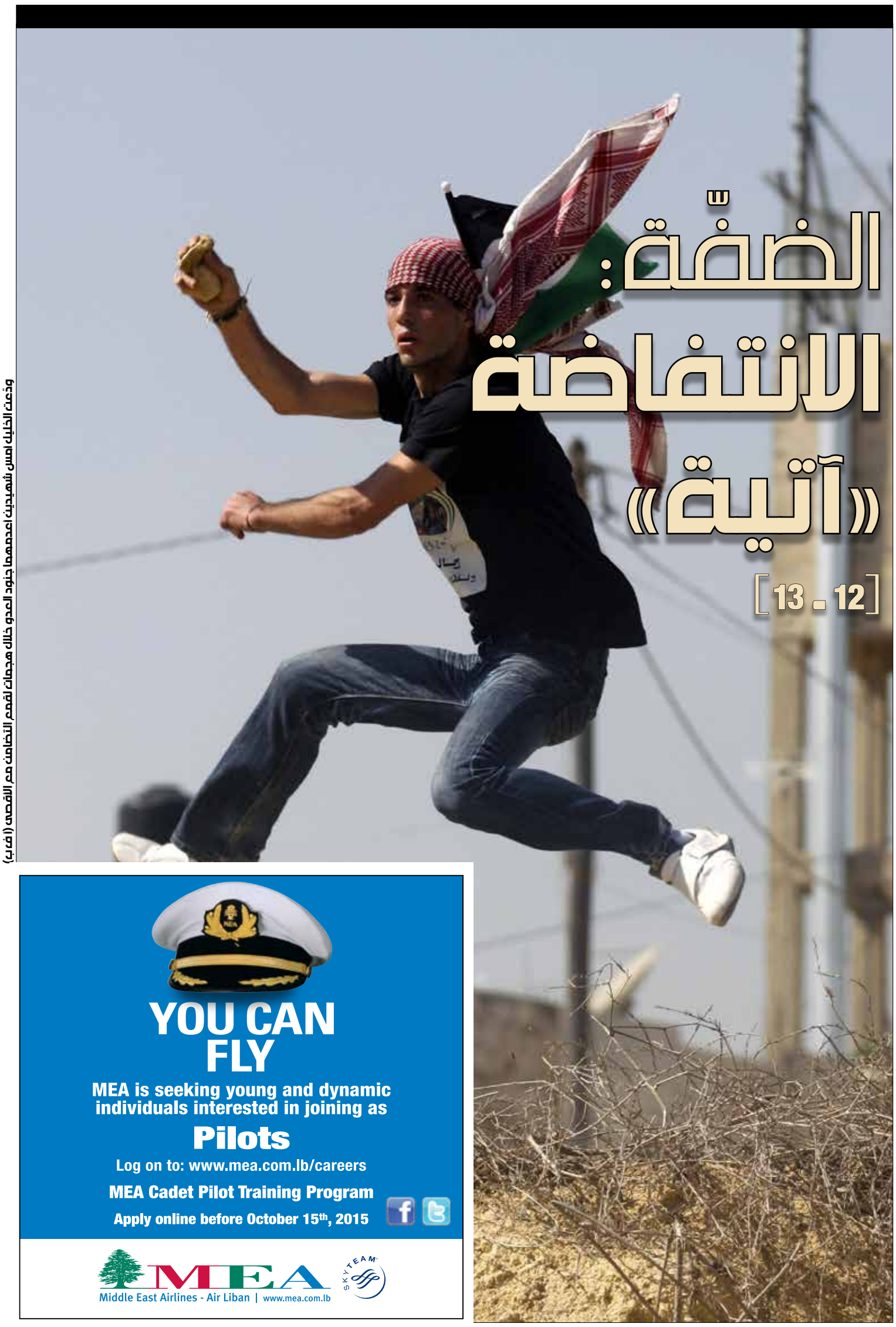

الضفّة: الانتفاضة «آتية»

[12 ـ 13]

وذّعت الخليل أمس شهيدين أعدمهما جنود العدو خلال هجمات لقمع التظاهر مع القصى (أ ف ب)

اليمن

هادي يزاحم بحّاح في عدن
عودة شكلية للرئيس الفارّ

14

03
تقرير
برّي يدعو الى طاولة حوار... فلسطينية

04
تقرير

خطة النفايات «ماشية»... **بالترغيب**

05
تقرير
تنفيعات في العدلية
مندوبو الأحداث الى الاضراب

10
تقرير

نتنياهو في موسكو
«نجاح» الزيارة لا يطمئن اسرائيل

YOU CAN FLY
MEA is seeking young and dynamic individuals interested in joining as
Pilots
Log on to: www.mea.com.lb/careers
MEA Cadet Pilot Training Program
Apply online before October 15th, 2015
MEA
Middle East Airlines - Air Liban | www.mea.com.lb
SKYTEAM

المشهد السياسي

المستقبل يعطّل المبادرات

«السلبية والعرقلة». هذا ما بات يوسم به سلوكَ تيار المستقبل الداخلي. ومنذ ان اشتدت العزلة السياسية والضائقة المادية على قيادة هذا الفريق، في لبنان والرياض، حتى رفع قادته منسوب المعارضة لكل محاولة اختراق لحالة الجمود السياسي الداخلي. وهو ما ينعكس تدهورا في الاداء الحكومي، ومزيداً من التأزيم على الصعيد الوطني بسبب رفض التيار التقدم، ولو خطوة واحدة في كل الملفات العالقة.
وفيما حاول الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط، أمس، التوصل الى تفاهم يمنع انفجارا حكوميا واسعا، عبر تقديم «اثمان» للعماد ميشال عون، جاء الرفض من جانب المستقبل، وتولى الرئيس السنيورة، تنفيذ خطة العرقلة، متذرعاً بالحرص على صلاحيات رئيس الحكومة

رفع السنيورة شعار عدم المسّ بصلاحيات رئيس مجلس الوزراء (هيثم الموسوي)

على هامش طاولة حوار مجلس النواب، جمع الرئيس نبيه بري النائب ميشال عون والرئيس فؤاد السنيورة والنائب وليد جنبلاط والنائب محمد رعد في خلوة، لمناقشة تسوية التعيينات الأمنية وفق مبادرة جنبلاط التي تتضمن ترقية ثلاثة عمداء في الجيش إلى رتبة لواء من بينهم العميد شامل روكز، في مقابل مساعدة عون لتفعيل عمل الحكومة. وطرح بري مبادرة متكاملة لترفيع الضباط و«شرعنة» أعضاء المجلس العسكري والتمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي، والتزام مجلس الوزراء بالاستمرار في عقد الجلسات وإعادة الالتزام بآلية عمل مجلس الوزراء، التي اتفق الفرقاء على أنها في حال اعتراض مكوّنين في الحكومة على بند ما، يحقّ عندها لرئيس مجلس الوزراء إلغاء أو تأجيل البند غير المتفق عليه، شرط أن لا يعطّل أحد عمل المجلس.
وبخلاف غالبية المجتمعين، اعترض السنيورة على التسوية، من باب «عدم المسّ بصلاحيات رئيس مجلس الوزراء». وحين أعاد بري الحديث عن أن «التسوية سياسية وهدفها حصول انفراج في البلد»، أصرّ السنيورة على أن «هذه صلاحيات رئيس الحكومة، واعتراض المكوّنات على البنود مناقض للدستور»، وبقي مصرّاً على رأيه على الرغم من محاولات غالبية المشاركين إقناعه.
وبحسب أكثر من مشارك، فإن السنيورة ظهر و«كأنه يميل إلى عدم الموافقة، بسبب محاولته النقاش في كل تفصيل»، فانفضّت الجلسة من دون الوصول إلى أي تقدم. إلّا أن اللافت في موقف السنيورة هو تعارضه مع ما أبداه مدير مكتب الرئيس سعد الحريري نادر الحريري في الحوار مع حزب الله من إيجابية في التعاطي مع مسألة التعيينات الأمنية. وقالت مصادر مشاركة في فريق 8 آذار إن «اعتراض السنيورة على أمر وافق عليه الحريري والوزير نهاد المشنوق سابقاً، يعكس خلافات داخلية داخل التيار». وبحسب المصادر، فإن «السنيورة بدا كأنه يحاول ابتزاز عون، لأن روكز سيتقاعد قريباً، ولا يريد أن يقدّم تنازلات من دون الحصول على شيء في المقابل تحت عنوان الحفاظ على الصلاحيات»، «وهو على ما يبدو لا يريد حدوث انفراج سياسي في البلاد».

> جنبلاط: توقفت عن الكلام عن سوريا لأن القضية صارت أكبر منا
>
> عون: مجلس النواب الحالي يمكن أن يقرّ قانوناً انتخابياً جديداً

وأشار مكتب السنيورة ليلاً، في بيان وزّعه على الإعلام، إلى أنه «لم يرفض ترقية العميد روكز، إنما اقترح التأكيد على التمسك بشكل واضح بتطبيق الدستور في عمل الحكومة». وعلى عكس الخلوة التي تلت جلسة الحوار، تفوّقت جلسة الحوار الثانية في مجلس النواب، أمس، على سابقتيها، من حيث الهدوء وغياب الاستفزازات التي طبعت الجلستين السابقتين، فضلاً عن الانتقال إلى البند الثاني من جدول الأعمال، أي قانون الانتخابات النيابية، مع اقتناع الجميع بعدم إمكان الاتفاق على انتخاب رئيس للجمهورية في الوقت الحاضر.
كعادته، افتتح بري الجلسة، مؤكّداً على أهمية استمرار الحوار في البلاد، مذكّراً بالاقتراحات التي طلبها الجلسة الماضية حول كافة بنود جدول الأعمال، من قانون الانتخابات إلى مواصفات رئيس الجمهورية، مع الالتزام حصراً بجدول أعمال الحوار.
وطلب الحديث في جلسة أمس عن قانون الانتخاب، الذي تقدّمت الكتل النيابية بـ17 نسخة مختلفة منه سابقاً. لكنّه أكّد أنه «لا أحد يمكن أن يفكر اليوم بقانون انتخابات من دون مبدأ النسبية»، ودعا إلى أن تكون مواقف جميع الفرقاء واضحة.
بعد برّي، أعاد النائب طلال أرسلان طرح مسألة «العودة إلى الدستور»، وأن هناك على الأقل «أربعة من أصل عشرة بنود في مقدمة الدستور خارج الخدمة»، وبدا كلامه رداً على ما طرحه السنيورة في الجلسة الماضية عن المادة 74 في الدستور، لناحية إلزامية انتخاب الرئيس في المجلس النيابي.
وشدد رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل على أن «الأهمية الآن هي لانتخاب رئيس». وغمز من قناة النائب ميشال عون والوزير جبران باسيل، مؤكّداً أنه «لا يمكننا أن نفعل شيء في غياب رئيس الجمهورية، فهو الضمانة للوجود المسيحي، ولا أحد يستطيع أن يدّعي أنه يمثل المسيحيين، ومن يمثل المسيحيين هو رئيس الجمهورية»، وطالب بجلسات مفتوحة للحوار والحكومة.
بدوره، ركّز الوزير بطرس حرب على «أهمية تطبيق الدستور» وأن «الرئاسة هي الأولوية»، وكشف أنه يُعدّ «مشروع قانون لرفع السرية المصرفية عن كل من يتعاطى الشأن العام، بما في ذلك الإعلاميون». وكرر الوزير ميشال فرعون ما قاله في الجلستين الماضيتين عن «تحييد لبنان».
بدوره، أشار جنبلاط إلى أن المشكلة ليست في الخلاف حول الدستور، بل «الانقسام السياسي هو الأزمة في رئاسة الجمهورية». وبدا لافتاً، بحسب أكثر من مصدر مشارك في الحوار، «الغزل» الذي عبّر عنه جنبلاط تجاه رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية. وأضاف:

تقرير

برّي يرعى طاولة حوار... فلسطينية

قاسم س. قاسم

رغم أنه لا نجاح كبيراً، حتى الآن، يُرتجى من طاولة الحوار اللبناني في ساحة النجمة، آثر راعي الحوار، الرئيس نبيه بري، نقل «التجربة الحوارية» الى «الإخوة الفلسطينيين». فقد علمت «الأخبار» أن رئيس مجلس النواب طرح على قيادات حركتي فتح وحماس فكرة إنشاء طاولة حوار فلسطينية لحل الأزمة التي تمر بها منظمة التحرير الفلسطينية. وقد حرص على الإعلان عن مبادرته أمام من التقاهم من قيادات الفصائل، ومن بينهم مسؤول الساحة اللبنانية وملف المصالحة في فتح عزام الأحمد وعضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق. وشدّد على أن «أبواب المجلس مفتوحة في حال رفضت مصر استضافة اجتماع اللجنة القيادية العليا المؤقتة لمنظمة التحرير» التي تضم فصائل المنظمة وحماس والجهاد الإسلامي. ونقلت مصادر فلسطينية أن بري عرض «استئجار أحد الفنادق القريبة من مجلس النواب لتسهيل حركة الوفود المشاركة في الحوار».

وقالت المصادر إن أبو مرزوق أبدى موافقة حماس على المبادرة، وأنها لا تمانع في عقد اللقاء في لبنان. وأوضحت أن «حماس تفضّل بيروت على القاهرة لأن الحكومة اللبنانية لن تكون طرفاً ضاغطاً على الحركة». كذلك أبدى الأحمد، بحسب المصادر، موافقة فتح على عقد اللقاء في لبنان، مؤكداً أنه سيحضر الى بيروت في الاسابيع المقبلة للقاء أبو مرزوق ووضع جدول أعمال اللقاء.

مبادرة بري تأتي بعد الانقسام الذي شهدته الساحة الفلسطينية إثر دعوة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس المجلس الوطني الفلسطيني الى انتخاب لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير، وهو ما رفضته كافة الفصائل،

> **حماس تفضّل بيروت على القاهرة لأن لبنان لن يكون طرفاً ضاغطاً**

حتى تلك المنضوية تحت لواء منظمة التحرير. وخوفاً من زيادة الانقسام، أرجأ «أبو مازن» الدعوة، بعد الاتفاق مع رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل على عقد اجتماع لـ«الهيئة القيادية المؤقتة» في العاصمة المصرية من أجل حل الخلافات. إلا أن القاهرة لم تحدد موعداً لحضور الوفود، ما رأت فيه الفصائل «رفضاً مصرياً لاستضافة اللقاء»، بحسب مسؤول في حماس.

وقال مسؤولون في منظمة التحرير إن بري أبدى استعداده، في حال موافقة الفصائل على عرضه، لأن يكون موجوداً في مجلس النواب قريباً من الحوار والتوسط بين الفصائل إذا دعت الحاجة، من دون أن يعني ذلك حضوره جلسات الحوار.

وأكد مسؤولون في حماس أن «الدعوة جدية، والرئيس بري يعلم أنه في حال نجحنا في حوارنا فإن ذلك سينعكس إيجاباً على الوضع الامني الداخلي في مخيمات لبنان، خصوصاً عين الحلوة».

وبحسب مسؤولين في فتح، فإن الحوار لن ينحصر بموضوع منظمة التحرير وانتخاب لجنتها التنفيذية فحسب، إذ إن بري اقترح مناقشة الملفات العالقة بين حكومتي غزة ورام الله، مثل مسألة موظفي غزة، إضافة الى عمل حكومة الوفاق الوطني. كذلك سيتطرق المجتمعون الى الانقسام الحاصل بين فتح وحماس.

وقد ساهم اللقاء الذي عقد في بيروت، قبل نحو عشرة أيام، بين أبو مرزوق وسمير مشهراوي (المقرّب من القيادي الفتحاوي المفصول محمد دحلان) في إقناع «أبو مازن» بضرورة التواصل مع حماس لإنهاء ملف المصالحة، خشية من تقارب حمساوي ـ دحلاني.

«في الظروف المحيطة بنا يجب علينا أن نضع الأشياء الكبرى على الهامش ونهتم بمشاكلنا، وأنا لم أعد أتكلم عن سوريا، لأن القضية صارت كبيرة جداً، أكبر منا، وهناك صراع دولي على سوريا». وشدد على أن «الحياد غير ممكن لأن إسرائيل عدو».

ولفت النائب رعد إلى «نافذتين للتقدم بالحوار: نافذة رئيس الجمهورية، ونافذة قانون الانتخاب»، مؤكّداً أن «طاولة الحوار ليس مهمتها البحث في تفاصيل قانون الانتخاب، بل الاتفاق على الخطوط العريضة من حيث شكل القانون ومضمونه وصيغته».

وأشار النائب هاغوب بقرادونيان إلى أن «المشكلة الأساسية في البلد هي انعدام الثقة بين الدولة وقادة الرأي والسياسيين والشعب». وقال إن «النسبية في قانون الانتخاب ليست المشكلة، إنما المشكلة في تقسيم الدوائر، ومثال على ذلك ما يحصل في تمثيل الأرمن، فتقسيم الدوائر المعتاد يحرم الحزب الأرمني الأكثر تمثيلاً من التمثيل الحقيقي».

بدوره، أعاد النائب فرنجية التأكيد على تقديم الجميع اقتراحات حول مواصفات الرئيس، داعياً إلى التقدم خطوة خطوة في بند الرئيس وقانون الانتخاب، وإحالة البنود فور الاتفاق عليها إلى مجلس النواب.

وحدّد رئيس الحزب القومي النائب أسعد حردان عناوين عريضة لجهة «التزام الرئيس بمعاداة إسرائيل والحفاظ على سيادة لبنان ووحدة الحياة بين اللبنانيين»، واقترح أن يصدر من الحوار التزام بهذه العناوين.

من جهته، أعاد عون طرح مشروع قانون الانتخاب النسبي على أساس 15 دائرة، الذي تمت مناقشته من قبل النواب الموارنة في بكركي سابقاً، إلى جانب القانون الأرثوذكسي. ورأى أن مجلس النواب الحالي يمكن أن يقرّ قانوناً انتخابياً جديداً، يصار بعده إلى تنظيم انتخابات نيابية، ثم ينتخب المجلس الجديد رئيس للجمهورية، ما بدا تقدّماً إيجابياً لجهة الاعتراف بشرعية مجلس النواب، وهو ما كان محطّ خلاف مع بري الذي شكر عون على موقفه، مؤكّداً أن هذا «الاختراق تقدم مهم».

وتقدّم السنيورة بمداخلة، وتحدث من جديد عن أن «انتخاب رئيس للجمهورية هو المفتاح الأساسي». وذكر أن «اتفاق الطائف أراحنا بأمرين: تكريس العيش المشترك، وطرح فكرة المجلسين (النواب والشيوخ)». وانتقد القانون الأرثوذكسي، مثنياً على كلام حردان وفرنجية حول طرح مواصفات الرئيس، لكنه، بحسب أكثر من مشارك في الجلسة، عبّر عن ودّ تجاه فرنجية على غرار جنبلاط. وأكد أن «البلد لا يتفاعل مع بعضه»، وأن «كل فئة تعود إلى قنّها»، مشيراً إلى أنه وصلنا إلى «ما هو أخطر من الأزمة الاقتصادية، وهو تسلل الفساد إلى الموظفين الصغار». عندها ردّ جنبلاط على كلام السنيورة، مذكّراً إياه بأن «اتفاق الطائف هو الذي سمح بإدخال الحزبيين إلى الإدارة»، فقال السنيورة «لا نستطيع أن نقول ذلك عن الطائف»، فردّ جنبلاط: «أنا كنت، إنت ما كنت». ودافع السنيورة عن موقفه، مشيراً إلى أن «الطائف قال المحاصصة الطائفية في الفئة الأولى فقط، نحن الذين لم نطبّق ما قاله الطائف وأدخلناها في كل شيء». وتابع: «إذا حللنا أزمة رئيس الجمهورية، يصبح كل شيء سهلاً»، فردّ جنبلاط ساخراً: «سهل ممتنع».

وذكر نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري أن «هناك خلافاً سياسياً بين المسيحيين، وحتى حول قانون استعادة الجنسية؛ فالبعض ذهب نحو تجنيس المهاجرين، واكتشف أن عدد المهاجرين التابعين للفريق الآخر أكبر من المؤيدين له»، في إشارة إلى التيار الوطني الحر.

وأشار بري إلى أن الجلسة المقبلة ستكون مفتوحة أيام 6 و7 و8، لأن الرئيس تمام سلام مسافر إلى نيويورك يوم الخميس، ويريد استئناف عمل مجلس الوزراء بعد عودته.

أحيا الحزب السوري القومي الاجتماعي أمس، الذكرى الـ33 لعملية الويمبي، التي نفذّها الشهيد خالد علوان ضد جنود الاحتلال في 24 أيلول 1982 بعد اجتياح بيروت، وشكّلت منطلقاً لتصاعد عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية. وتجمهر مئات القوميين ومناصرو جبهة المقاومة الوطنية في ساحة خالد علوان في شارع الحمرا يحملون رايات الزوبعة والجبهة، بالإضافة إلى فرق «الأشبال» وفرق «كشفية». وألقى نائب رئيس الحزب توفيق مهنا كلمة الحزب، ومسؤول إقليم لبنان في «الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة» أبو عماد رامز كلمة الفصائل الفلسطينية، والنائب السابق زاهر الخطيب كلمة الأحزاب الوطنية. (مروان طحطح)

اميركا دونالد ترامب

عامر محسن

«من المحتمل جداً أن أكون أول مرشح يخوض السباق الرئاسي ويحقق منه ربحاً مالياً» ـ دونالد ترامب في مقابلة لمجلة «فورتشن»، نيسان 2000.

أيام جورج بوش الابن، كان العديد من المحللين يعزون فوز الحزب الجمهوري بولايتين رئاسيتين، واستعادة السيطرة على الكونغرس للمرة الأولى منذ عقود، الى استراتيجية كارل روف، العقل المخطط خلف حملات جورج بوش وحزبه. كانت نظرية روف، باختصار، أنه في الإمكان عقد تحالفٍ انتخابي واسع، محافظٍ ومسيحي، يتحوّل الى ما يشبه «الأكثرية الدائمة»، ويضمن الفوزَ للجمهوريين في أية انتخابات على المستوى الوطني.

يُقال إن ميزة استراتيجية كارل روف (في جمع القاعدة التقليدية للحزب بكنائس الجنوب، الذين يحشدون للتصويت كأنهم في حرب دينية) كانت في أن حلفه الانتخابي كان «رخيصاً»، بمعنى أن أكثر هذه المجموعات ـ المتدينون، المؤيدون لحق المواطنين بحمل السلاح، الليبرتانيون، المعارضون للهجرة الخ ـ يجمعها أنها لا تفرض مطالب، بالمعنى المادي والاجتماعي، على الدولة وعلى حزبها؛ بل هي تريد من الحكومة أن تبتعد عنها وأن لا تتدخل في تدينها أو حياتها الشخصية، أو تطلب تنازلات رمزية فحسب، تتعلق بالدين والهوية.

مع انتهاء حقبة بوش وكارل روف، حاولت القيادة الجديدة للحزب ـ بالنظر الى التغير في الديمغرافيا الأميركية ـ اعتماد سياسة «خيمة كبيرة»، تجذب الأقليات والمهاجرين الى الحزب، ولا تُشعر أي مجموعة أميركية بالإقصاء، وتحاول التخلص من صورة «الحزب الأبيض العنصري» التي التصقت بالجمهوريين مؤخراً. دونالد ترامب، المرشّح الذي جاء الى الساحة السياسية من «تلفزيون الواقع»، قد ضمن تدمير هذه الخطة بالكامل.

جيب بوش، الذي يجسّد صورة «الجمهوري الجديد» (أبيض مُحافظ، ولكنه تحول الى الكاثوليكية وزوجته مكسيكية الأصل ويتكلم الاسبانية)، والذي يحظى بدعم قيادات الحزب ومموليه، انزلق الى المركز الخامس بين المرشحين الجمهوريين في استطلاعات الرأي، التي ما زال ترامب يتصدّرها بفارقٍ كبير. مثل هيلاري كلينتون على الجانب الديمقراطي، كان مقدّراً لجيب بوش أن يحصد الترشيح الجمهوري بسهولة، وهو قد جمع أكثر من مئة مليون دولار لحملته قبل أن تبدأ المراحل التمهيدية للسباق، ولكن دخول ترامب غيّر كل الحسابات.

بلغة الأرقام والاحصاءات، التي يجري على أساسها تخطيط الحملات ورسم سلوك السياسيين وخطابهم، فإن ترامب لا يملك أية فرصة للفوز في انتخابات رئاسية عامّة؛ فلا يمكنك أن تربح الولايات الحاسمة وتصير رئيساً في أميركا وانت قد أهنت ذوي الأصول الاسبانية، وتهدد المهاجرين بالترحيل والتجريد من الجنسية، وتشتم مجموعة جديدة كل أسبوع (في الأيام الماضية فقط، مثلاً، لم يبد ترامب اعتراضاً على كلام عنصري بشدة ضد المسلمين قيل في حضوره، وأكد، في معرض «التبرير» لفعله، أن هناك بالفعل «مشكلة» مع الاسلام، وقال بعدها بيوم إن لا ضرورة لمعرفة السياسة الخارجية وحفظ أسماء القادة والزعماء، فهم يتغيرون طوال الوقت، ثم أنكر، في مقابلة على الراديو البارحة، وجود ظاهرة الاحتباس الحراري). الا أن هذه الحسابات، والكمّ الهائل من المقالات والدراسات التي تتنبأ، أسبوعياً، بانهيار حملة ترامب وانتهاء ظاهرته، لا تغيّر واقع أن الانتخابات التمهيدية ستبدأ في أيوا بعد أربعة شهور، وترامب لا يزال في مقدمة المرشحين، وهو يحدد، على الجانب الجمهوري، خطاب السباق بأكمله.

بعد تجاهله واحتقاره لأشهر (قررت «هافينغتون بوست» مثلاً أن تضع كل أخبار ترامب في فئة «التسلية» على موقعها) بدأ الإعلام بالإنشغال في «تفسير» ظاهرة ترامب، ومعنى أن يقترب ملياردير لا يعرف شيئاً عن السياسة الى نيل ترشيح أحد الحزبين الكبيرين في أقوى بلدٍ في العالم. الاعلام القريب للديمقراطيين استغل للفرصة للنيل من الحزب الجمهوري عموماً، والتنظير بأن ترامب يمثّل النسخة «الخام» للأفكار والغرائز التي حشد الجمهوريون حولها مؤيديهم في السنوات الأخيرة: الخوف من المهاجرين، كراهية الأقليات، تقدير الكلام «الصريح» (أي العنصري). أما مجلة «جاكوبين» اليسارية، فقد قال كاتب فيها إن ترامب هو تجسيد منطقي للنظام الأميركي الرأسمالي بكامله (جمهوريين وديمقراطيين). بينما ادّعت «نيويورك تايمز ماغازين»، في تحقيق مطوّل، أن ترامب «مفيد» للديمقراطية الأميركية، اذ أنه يلعب دور «المجنون الصريح»، الذي ـ بتخليه عن «قواعد اللعبة» السياسية ـ كشف ثغرات في النظام، وأظهر زيف «الطريقة التقليدية» التي يجري عبرها تقديم السياسيين الى الجمهور.

مهما يكن، فإن ترامب مستمر الى اليوم، ويكسب شعبياً، لأنه يمزج ـ في آن ـ بين أهم ميزتين انتخابيتين في النظام السياسي الأميركي: أن تملك الكثير من المال، وأن تقدّم نفسك كـ «خارجي» عن النظام السياسي التقليدي في واشنطن، ومصالحه ولوبياته وفساده. هو قادرٌ على صرف أموالٍ طائلة على حملته (من ثروته الخاصة) وأن يجاهر، في الوقت نفسه، بأنه لا يتلقى تمويلاً من أحد، ولا يدين لأحدٍ بشيء. بل يسخر من منافسيه حين يحضرون اجتماعاتٍ مع كبار المولين، ويعيّر هيلاري كلينتون وزوجها بأنهما «كانا مجبرين» على حضور حفل زواجه الأخير، لأنه يدفع المال لجمعيتهما.

بالتوازي مع صعود «النيوليبرالية» في العقدين الماضيين، صعدت في السينما الأميركية صورة جديدة عن «البطل»، جسدتها شخصية زعيم المافيا «توني سوبرانو» في بداية الألفية عبر برنامج «ذا سوبرانوس»، والذي كان أكثر المسلسلات الأميركية نجاحاً لسنوات. بدلاً من صورة البطل التقليدي، «الأخلاقي النبيل»، قدّم المسلسل «بطلاً» يثير الإعجاب لأنه يفعل ما يريد، ويأخذ ما يريد، ويملك المال والنساء الجميلات، ولا يأبه الا لنفسه. دونالد ترامب نقل هذه «الجماليات» الى ساحة السياسة، واميركا تحبّه.

تقرير

تقاطع روسيا والنازحين

التدخل الروسي في سوريا يحمل ابعاداً لم تتكشف كل تفاصيلها. لكن مقاربة هذا الدور مع ما يثار حول قضية النازحين السوريين قد تحمل رؤية مختلفة

هيام القصيفي

يأخذ التدخل الروسي في سوريا مزيداً من الاهتمام اللبناني، وسط تباين في رؤية فريقي النزاع الداخلي الى هذا الدور وتأثيراته في مصير الحرب السورية، ومستقبل الرئيس بشار الاسد، في ظل مؤشرات متسارعة عن دعم روسيا اللامحدود لبقاء النظام السوري.

لا شك ان الدور الروسي التصاعدي منذ بداية الحرب السورية، وحتى اتخاذه اشكالاً مباشرة من الوجود العسكري، بعد الدعم السياسي الطويل، يحتاج الى مزيد من القراءة والتمعن، من دون استعجال في اسبابه وخلفياته، وما يمكن لروسيا ان تقدمه في اطار ايجاد حل سلمي للحرب في سوريا. فدعم الاسد الى ما لا نهاية يختلف جذرياً عن التخوف الروسي الذي ساد في الاسابيع الاخيرة من الانهيار السريع للنظام، ما افترض القيام بخطوات عاجلة.

ومن المفيد اعادة قراءة تطورات الشهرين الاخيرين ميدانياً في سوريا، على خط مواز لما احدثه توقيع الاتفاق النووي مع ايران. فالاتفاق بذاته رسم ملامح جديدة لترتيبات يمكن ان تشمل ايران والسعودية وتركيا وغيرها من الدول المعنية بحرب سوريا وارتداداتها. الضغط الاميركي لمثل هذه الترتيبات لم يثمر، بفعل تمنع السعودية عن قبول ترتيبات تشمل البحث في مستقبل الاسد. السعودية التي لا تنفك تكرر رفضها بقاء الرئيس السوري لم تسارع الى قبول فكرة الترتيبات التي يمكن ان تُنتج برعاية اميركية وروسيا تسوية مرحلية تمهيدا للحل الشامل.

هذا الارباك الذي طغى، ميدانيا وسياسيا، اثار تخوف روسيا. فسارعت الى التدخل دعما لهذا الترتيب الذي كان يمشي بخطى بطيئة. فاذا نجح ساهمت في دعمه وتوطيده، واذا فشل وارتد على الداخل السوري، انهيارا للنظام، بادرت الى شد عصبه للوقوف مجددا على رجليه. لا ينفي ذلك ان ايران تضع ثقلها لدعم الاسد، ولا ينفي ايضا ان التواصل الايراني ــ السعودي مستمر من دون ان يبلغ بعد نتيجته المرجوّة، لكن في الوقت الضائع، تستفيد روسيا من دخولها الى المياه الدافئة، لاكثر من سبب: دورها المستعاد دوليا بعد عزلة اوكرانيا والعقوبات الاقتصادية عليها، واعادة تنشيط علاقاتها الدولية، فها هي مفكرة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تحفل بمواعيد متتالية لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ومن ثم الرئيس التركي رجب طيب اردوغان. وكذلك الامر تستفيد من تقاطع ما تقدمه الى العالم، عبر مسألة مكافحة تنظيم «داعش» من ضرب المجموعات المتشددة من ابناء الجمهوريات السوفياتية السابقة.

وموسكو، التي تحاول ان تبعد حاليا مصير النظام السوري وتسوية «جنيف 1» عن البحث العلني، تروّج في تعاملها مع ضرب التنظيمات الارهابية في سوريا، الى ما يريده الغرب في تظهيره موضوع الارهاب وممارسة هذه التنظيمات وفي مقدمها «داعش» في ترويع معارضيها وذبح الرهائن، والحملات الاميركية والاوروبية لضربها في سوريا، محملة هذه التنظيمات وحدها مسؤولية النزوح السوري بالالاف الى اوروبا.

لكن الدول الاوروبية تأخذ هي ايضا موضوع النازحين السوريين، قبل تحولهم رسميا لاجئين، جزءا اساسيا في تعاملها مع سوريا ومستقبل النظام فيها. ففي اوروبا، اليوم، ينفخ

قضية النازحين تعيد التموضع الاوروبي (أ ف ب)

بدخولها الى المياه الدافئة، تستعيد روسيا دورها دوليا بعد عزلة اوكرانيا

تقرير

خطة النفايات «هاشية» بالترغيب

هديل فرفور

بعيداً من أجواء التحركات الاحتجاجية المنددة بالمطامر وبالمرحلة الانتقالية التي أقرتها الخطة المستدامة لمعالجة النفايات المنزلية الصعبة، يبدو أن ثمة اتجاهاً جدياً نحو تنفيذ الخطة، سعياً إلى تدارك الأزمة المندلعة منذ أكثر من شهرين. المساعي التي بذلتها اللجنة في الأسابيع الماضية من عقد لقاءات مع أهالي عكار والناعمة ومع الجهات المعنية المدنية، نجحت في امتصاص الغضب حول اقتراح اعتماد المطامر كحلٍّ خلال المرحلة الانتقالية. مصادر في اللجنة أكّدت أن بلدية الناعمة ـ عين درافيل، فضلاً عن 50 جمعية معنية، وافقت على إعادة فتح مطمر الناعمة لمدة 7 أيام، فيما اتّفق مع فعاليات عكّار، «وبوشرت أعمال الحفر تمهيداً لإنشاء المطامر».

وتشير مصادر مطّلعة على الملف إلى «الكثير من الامتيازات التي حصلت عليها بلديات ومسؤولون ومعنيون لقاء قبولهم هذا»، لافتة إلى أن «ثمن إعادة فتح مطمر الناعمة دُفع وبزيادة».

التوجه نحو تطبيق الخطة تُرجم عبر تصريح لممثلين عن اللجنة حضروا أمس حلقة نقاش نظّمها معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية في الجامعة الأميركية في بيروت. إذ عرضوا الخطة، ولفتوا إلى «بدء إعداد المراسيم والإجراءات اللازمة للتمويل»، فضلاً عن «استصدار المراسيم التشريعية لإصلاح الخطط والإدارات البيئية»، بحسب عضو لجنة الخبراء الفنية فاروق المرعبي.

لم تختلف أجواء النقاش أمس عن النقاشات «المعهودة» التي تتمحور أساساً حول «التناقض بين المرحلة الانتقالية وما تنص عليه من اقتراحات غير بيئية عبر استحداث

ميدل إيست: 38 رحلة حج في 38 ساعة

أعلن رئيس مجلس إدارة شركة «طيران الشرق الاوسط» MEA محمد الحوت أن الشركة، إبتداءً من بعد ظهر الأحد الماضي 20 أيلول الجاري وحتى صباح أمس (أي خلال 38 ساعة متتالية) سيّرت 38 رحلة جوية إلى مدينة جده لنقل حجاج بيت الله الحرام. وقد بلغ عدد الحجاج الذين تم نقلهم خلال هذه الفترة 5819 حاجاً، وبذلك يكون العدد الإجمالي للحجاج الذين نقلتهم الميدل إيست على متن طائراتها 13500 حاج لهذا العام.

وبالمناسبة تمنى الحوت لجميع الحجاج حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً، وقال: «نعتذر من ركاب الشركة عن التأخير على بعض الرحلات المجدولة بسبب إعطاء الأولوية لنقل الحجاج إلى الديار المقدسة لتأدية فريضة الحج المبارك».

مع بقاء الأسد

الاعلام في قضية النازحين في شكل يومي حتى تكاد وسائل الاعلام المرئية والمكتوبة تتشابه وهي تتسابق الى تظهير مأساة السوريين (رغم ان من بين هؤلاء مجموعات من العراقيين والافغان والافارقة). علما ان نسبة النازحين السوريين الى اوروبا العام الماضي لم تكن نسبة منخفضة مطلقا، لكن الرغبة في تصوير مأساة هؤلاء، والتعامل مع صورة الطفل ايلان على شاطىء تركيا بأكبر قدر من الاضاءة اليومية، في وقت تحفل فيه اخبار المجتمعات السورية يوميا باخبار مماثلة عن اطفال ونسوة وعجائز وشبان غرقوا في بحر الهجرة غير الشرعية، يثير كثيرا من الاسئلة. فبقدر ما تضاعف دول اوروبا بشعوبها القلقة، مسألة اللاجئين، تضغط في المقابل لتسوية سياسية على مستقبل الرئيس السوري، لكن الاختلاف في اللهجة واللغة المستخدمة تجاه الاسد، منذ بضعة اشهر، وتغير الموقف الاوروبي الذي عبرت عنه اولا دول الصف الثاني وتدريجا الى دول الصف الاول، يستفاد منه في اقناع مجتمعاتها اولا بضرورة قبول التسوية وبقاء الاسد، اذ ليس سهلا ان تقود الدبلوماسية الاوروبية بتنوعاتها حملة مضادة لابقاء الاسد مرحلة انتقالية، فجأة ومن دون إعداد ارضية اعلامية واجتماعية مناسبة، فجاءت قضية النازحين لتكون العذر الاوروبي لاعادة التموضع مجددا خلف سياسة جديدة تقارب مصير الاسد المرحلي. وهذا فعلاً ما بدأ يتصدر عناوين الاخبار وتصريحات وزراء الخارجية في اوروبا بعد الولايات المتحدة. فكلمة «لكن» التي يستخدمها هؤلاء خلال دعمهم للاسد، مشروطة ببقائه مهلة زمنية، لا تؤشر الى تغيير جوهري في مقاربة وضع الاسد. التعامل معه في ضرب «داعش» وفي وقف الهجرة السورية عبر تركيا، التي تسهل عبور المئات والالاف، لاسباب تتعلق بالعلاقة مع اوروبا وبالمنطقة العازلة التي لم تبصر النور، يختلف تماما عن التعامل معه كرئيس مدى الحياة لسوريا. لا شك ان مؤيدي الاسد، يراهنون على ان الاشهر او حتى السنوات المقبلة، ستساهم اكثر في اقناع الاوروبيين بتعديل موقفهم جذريا من الاسد، كما بدلوه اليوم، تحت سقف ضرب الارهاب، لكن في المقابل تعبر عضو لجنة التحقيق التابعة للامم المتحدة كارلا دل بونتي حين تقارن بين مصير الاسد ومصير الرئيس الصربي السابق سلوبودان ميلوسوفيتش. اهمية تصريحاتها انها مدعية عامة في محكمة الجرائم الخاصة بيوغوسلافيا، وانها تحكي دوما ما لا تقوله الديبلوماسية الاوروبية، وهي سبق ان قالت «ان مسار المحاكم الدولية لا يمكن التراجع عنه ولو ضغطت الدول المعنية».

تقرير

محسوبيات وتنفيعات في وزارة العدل: مندوبو «الأحداث» بلا رواتب منذ 12 شهراً

رضوان مرتضى

لم تقبض مندوبات حماية الأحداث رواتبهن منذ سنة. انقضى 12 شهراً وهن يعملن من دون مقابل. الحال نفسها تنسحب على جميع العاملين في اتحاد حماية الأحداث. الكيل قد طفح ولا داعي للصمت بعد اليوم. لذلك، سيُعلنها اتحاد حماية الأحداث في لبنان حرباً مفتوحة على وزارة العدل. هذه الوزارة، لا وزير العدل بشخصه، بل المنظومة العاملة فيها، لا تعتبر الأحداث من أولوياتها. وبعدما بدأ الاقتطاع التدريجي من موازنة حماية الأحداث البالغة 400 مليون ليرة، والتي تُدفع للمندوبات العاملات في قصور العدل والمحاكم الجزائية والعسكرية على امتداد لبنان، وصلت وزارة العدل الى حدّ التمنّع عن دفع المستحق عليها. وبالتالي، قرر العاملون، ما داموا لا يتقاضون رواتبهم، التوقف عن العمل.

وتحت عنوان «لأن المحسوبيات والفساد ضرب للعدل في عُقر داره»، يريد الاتحاد قلب الطاولة على وزارة العدل. وبالتالي، سيعتصم مندوبو حماية الأحداث أمام وزارة العدل وقصر العدل في بيروت اليوم الحادية عشرة قبل ظهر، ليُعلنوا بدء إضراب مفتوح والتوقّف عن حضور جلسات المحاكمات حتى إعادة الأمور إلى نصابها.

وسيعقد المعتصمون مؤتمراً صحافياً لـ«كشف» خفايا ما يحصل في وزارة العدل في هذا الملف. وعلمت «الأخبار» أن أمين سر الاتحاد المحامي ميشال فلاح سيتحدّث عن محسوبيات وتنفيعات وتجاوزات تحصل في وزارة العدل على أساس بيع وشراء، وليس على أساس مصلحة قاصرين وأطفال مهددين. ويُشار إلى أن مندوبي الأحداث يحضرون جلسات محاكمات فيها قاصرون، ويقارب عددهم أربعين مندوباً.

ولإعطاء مثال على التنفيعات، تنقل مصادر الاتحاد أن رئيسة مصلحة في وزارة العدل مكلّفة بالوكالة، ورئيسة مصلحة في وزارة الشؤون الاجتماعية، تعطيان عقوداً لجمعيات لا تستوفي شروط التعاقد، بل تفتقد أبسط المعايير الأساسية، سواء لظروف عملها أو أهلية العاملين فيها. ورأت المصادر أنه، فوق ذلك، لا تتم المحاسبة عند التقصير. وتنقل المصادر أن اتحاد الأحداث كان يدير معهداً للإصلاح منذ الخمسينيات، إلا أنّه لأسباب غير معروفة فُسخ العقد معه لتُعطى صلاحيات مطلقة للوزيرة السابقة منى عفيش التي تدير مؤسسة الأب عفيف عسيران. بل تُحال موازنة الاتحاد إلى هذه المؤسسة ربما من دون أن تُدفع المبالغ المستحقة لأصحابها. ونقلت المصادر أن في سجل هذه المؤسسة 40 محضر قرار مسجلة في فصيلة جديدة وفي النيابة العامة في بعبدا.

> موازنة اتحاد حماية الأحداث حُوّلت الى مؤسسة ترأسها وزيرة سابقة

اعتداء جنسي على رضيع والجمعيات ترفض استقباله!

البكاء المرير للرضيع الذي لم يتجاوز عمره سنتين اثار ريبة الجيران في منطقة النبعة. ابلغ احدهم القوى الامنية التي دهمت الشقة لتجد الطفل على شفير الموت بسبب تعرضه لاعتداء جنسي من زوج والدته المصرية. اكثر من ذلك، تبيّن ان الوالدة التي تمتهن الدعارة تركت طفلها عرضة لاعتداءات «الزبائن» ايضاً. إذ اظهر الكشف الطبي ان الطفل تعرض لحروق في عضوه الذكري ولإدخال عود في قفاه. كذلك اقدم الزوج، اللبناني، على جرحه بسكين في كتفه. وكشفت التحقيقات ان للزوج سوابق واتهامات بالسرقة والنشل وتعاطي مخدرات.

وفيما اعطى قاضي الأحداث في جبل لبنان رولان الشرتوني امراً بنقل الطفل بعد معالجته في المستشفى إلى إحدى الجمعيات لإيوائه، فوجئ «اتحاد حماية الأحداث في لبنان» بأنّ معظم الجمعيات رفضت استقباله تحت ذرائع مختلفة، منها عدم استقبالها مكتومي قيد او لغياب معالج متخصص. وأخيراً، وافقت إحدى الجمعيات على استقباله ليومين فقط.

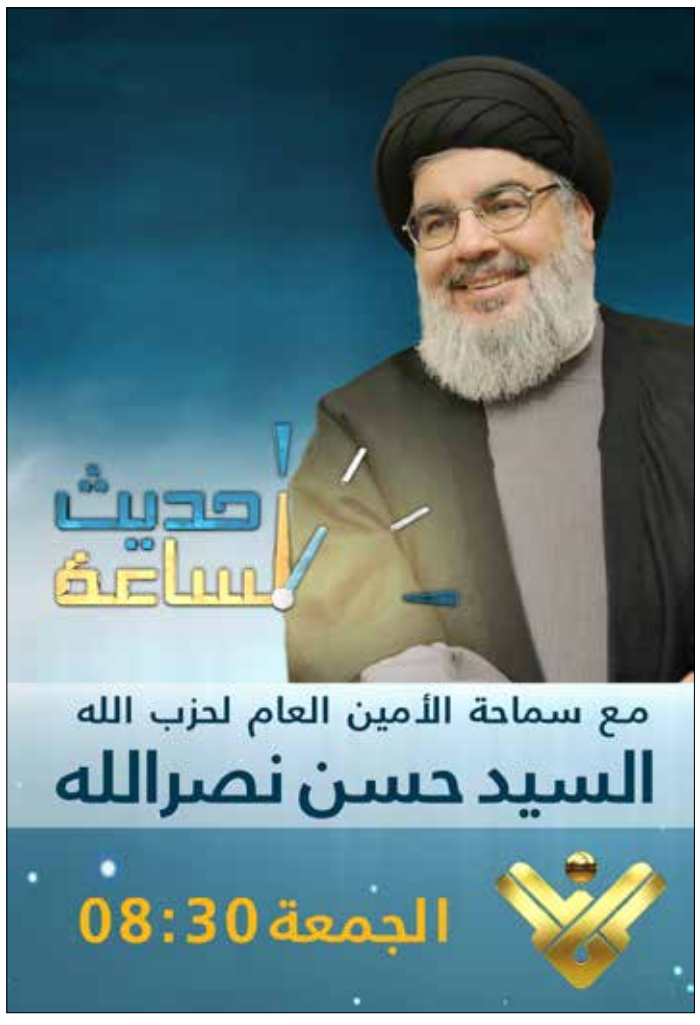

مطامر، والخطة المستدامة التي تحمل عناوين بيئية سليمة»، وبالتالي النقاش حول «رفض القرار الوزاري لا الخطة».

وأشار ممثل مرفق البيئة العالمية عدنان ملكي الى ملاحظات تقنية تبرز تناقضاً بين مساري المرحلة الانتقالية والخطة المستدامة، لافتاً إلى أن «المؤشرات الحالية لا توحي بنية ردم هوة انعدام الثقة»، ومستنكراً «كبّ كرة النار عند البيئيين في المجتمع المدني، إذ ليس من مسؤولية هؤلاء إيجاد الحلول عن السلطة».

رئيس جمعية arc en ciel بيار عيسى تحدث أيضاً عن «أزمة ثقة»، لافتاً إلى «الشيطنة المتبادلة بين طرفين»: لجنة الخبراء التي «تعتبر أنها خبيرة بما تقوم به من دون أن تكترث بآراء الآخرين»، والمجتمع المدني الآخر الذي لا يجد في الجهود التي تبذل سوى «محاولات للفساد».

عضو لجنة الخبراء الزميل بسّام القنطار رد على غياب الثقة بمجلس الوزراء بأن «لا قيمة لقرارات مجلس الوزراء إلا عبر إنفاذها بمراسيم وقرارات تتخذ تباعاً»، لافتاً إلى أنه يجري العمل على استكمال إصدار المراسيم، وبالتالي «لنتجنب مناقشة صيغة الخطة وقرار مجلس الوزراء» ولتجر ملاحقة مسار هذه القرارات والمراسيم. وأكّد أنه «واهم من يظن أن مباشرة الخطة هي خطوة لامتصاص ضغط الحراك، إذ إن الأخير يُعَدّ ضرورياً لاستكمال مسار الخطة ومراقبته»، مشدداً على أن هذه الخطة «تُعَدّ الوسيلة الوحيدة لإعادة انتظام إدارة معالجة النفايات».

رئيس الحركة البيئية في لبنان بول أبي راشد، استنكر في مداخلة استخدام ضيق المهل والوقت كذريعة لفرض الصيغ المقترحة، لافتاً إلى ملاحظات بارزة على الخطة الانتقالية باعتبارها أولاً غير بيئية، نظراً إلى اعتمادها وسائل الطمر والردم وغيرها، إضافة إلى أنها «مهددة بالتوقف والعرقلة». وسأل: «من يضمن لنا أن لا تتكدس النفايات في حال تساقُط الثلوج وقطعت طريق ضهر البيدر أو حصلت أحداث في عكار أدت إلى إغلاق الطرق؟». وعرض ممثلو بعض البلديات تجربتهم في الفرز كجبيل وعجلتون، لافتين إلى أن نجاحاً نسبياً تحقق في هذا المجال.

انتهى النقاش من دون أن يتمكن المجتمعون من إظهار صيغة موحدة توحي بحل قريب، فيما تشير المعطيات إلى توجه فعلي لبدء تنفيذ الخطة واقعاً، بمعزل عن حلقات النقاش هذه.

حضر النقاش، من حملة إقفال مطمر الناعمة أجود العيّاش، الذي علّق على حديث «أزمة الثقة» بالقول «إن شهيب هو نفسه كان وزير البيئة عندما فتح المطمر في منطقتنا، وهو المسؤول عن الأزمة حينها، ليه رجعت لعندو؟»، مضيفاً: «اللي عم يطلب منا نتحمل، تفضل لعنا ع البيت وقللي إذا بتتحمّل أو لأ»، لافتاً إلى أنه سيُحرق أول شاحنة تتجه إلى المطمر. تجدر الإشارة إلى أن عياش هو من القلائل المتمسكين بعدم إعادة فتح المطمر.

> بلدية الناعمة و50 جمعية وافقت على إعادة فتح مطمر الناعمة لـ 7 أيام

تقرير

يومًا بعد يوم تنتقل معارك الشارع إلى ساحات مختلفة. ساحة القضاء فُتحت على مصراعيها والمطالبات بقضاء عادل ونزيه ومستقل بدأت ترتفع. السياسيون يلجأون إلى القضاء لضرب الحراك وتأديب الناس. وآخر هذه الخطوات ادعاء رئيس المجلس النيابي نبيه بري على أحد المتظاهرين بتهمة القدح والذم. بالمقابل، ادّعى المحامي هاني مراد على المعتدين على المتظاهرين نهار الأحد الفائت، بانتظار أن يُحضَروا إلى التحقيق

معارك الحراك في القضاء
عيب في وكالة محامي رئيس مجلس النواب

إيفا الشوفي

يمثل اليوم المتظاهر صلاح مهدي نور الدين عند التاسعة صباحاً أمام النيابة العامة التمييزية بعد استدعائه أمس بناءً على شكوى تقدّم بها رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي، بواسطة وكيله المحامي وسيم منصوري، بتهمة قدح وذمّ ونشر معلومات مغلوطة ومضلّلة على خلفية رفع نور الدين لافتة خلال تظاهرة الأحد يتهم فيها كلاً من بري ووليد جنبلاط وسعد الحريري بالفساد والسرقة والإجرام.

مخالفات قانونية عديدة تشوب الدعوى المقدّمة، أبرزها عيب في الوكالة، إذ تبيّن أنّ المحامي منصوري هو أستاذ متفرّغ في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية بناءً على قرار مجلس الوزراء الصادر في 24 تموز 2014. فالقانون رقم 70/6 الصادر عام 1970 والذي ينظّم عمل الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية يمنع في مادته الأولى «أي عمل مأجور» يمارسه أفراد الهيئة التعليمية خارج عملهم الأساسي في الجامعة. وتضيف المادة الرابعة منه أنّ «كل عمل مأجور يقوم به أحد أفراد الهيئة التعليمية المتفرغين غير مصرح به يعرض صاحبه للعقوبات». هذا يعني أنّ منصوري يخالف عبر ممارسته مهنة المحاماة قانون الجامعة، وبالتالي هو ممنوعٌ، بحكم تفرّغه في الجامعة، من مزاولتها.

تفتح هذه الدعوى نقاشاً جدياً في موضوع التفرّغ ومزاولة مهنة أخرى، إذ يرى نقيب المحامين جورج جريج، أنها مسؤولية الجامعة اللبنانية، بينما يصرّ رئيس الجامعة على أنّ على نقابة المحامين تجميد عضوية الأساتذة المتفرغين.

يؤكد جريج أنه «يحق للمحامي أن يدرّس مواد حقوقية»، وبالتالي لا يخالف منصوري قانون تنظيم مهنة المحاماة، أمّا «في ما يتعلّق بقانون الجامعة، فهذا أمر يعالج لديها». يقول جريج إنّ «رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور عدنان السيد حسين أرسل كتاباً إلى النقابة بأسماء المحامين المتفرغين في الجامعة»، ويشرح الفرق بين التفرّغ والانتساب الى الملاك، موضحاً أنّ التفرغ هو عقد سنوي، أمّا الانتساب إلى الملاك فهو عقد دائم.

رئيس الجامعة يؤكد أنّ «ممارسة مهنة المحاماة يتعارض مع قانون التفرّغ، ونحن متمسكون بهذا الأمر». يعلن السيد حسين أنه «أبلغ نقيب المحامين منذ أكثر من شهرين بأسماء المحامين الذين جرى تفريغهم، وعلى النقابة أن تأخذ إجراءات تجاه هؤلاء عبر تجميد عضويتهم».

حتّى حسم هذا النقاش يبرز اليوم أمر أساسي: هل دعوى بري بوكالة محاميه ضد المتظاهر نور الدين صحيحة أم يجب الطعن بها شكلاً؟

المدعى عليه صلاح نور الدين يؤكد أنه لا يندم على رفع اللافتة، وهو كتب اسمه عمداً عليها كي لا يُتهم الحراك بتبنيها. مشكلة نور الدين مع بري ليست جديدة، إذ إنّ الرجل الخمسيني «كان قد ترشّح عام 1996 للانتخابات النيابية عن المقعد الشيعي في بنت جبيل بوجه بري شخصياً». يروي صلاح الدين أنّ «بري أرسل آنذاك عدداً من عناصره لضربه وتكسير الكاميرا التي كانت بحوزته، وقالوا له بالحرف: بري ما بدو ياك، لكنه استمر بترشّحه». ادّعى الرجل على المعتدين عليه عام 1996، ثم «رفع دعوى شخصية ضد بري عام 1998 في النيابة العامة في صيدا بتهمة إعطاء أمر بالاعتداء على مرشح، لكنهم رفضوا تسجيل الدعوى». يُكمل نور الدين قائلاً إنّه «لُفّقت تهمة له عام 2000 يوم وفاة حافظ الأسد، إذ استُدعي إلى مخفر حارة حريك بتهمة مخالفة بناء وحُلّت، لكنه عندما كان في المخفر سأل العناصر: ليش مش معيدين؟ على اعتبار أنه يوم حداد، ففهموا أنه فرح بموت الأسد، وأحالوه على المحكمة العسكرية التي حكمت عليه بـ43 يوماً في السجن».

نور الدين: ليه ما بدنا نرفع صورة بري؟ شو مين عمل الفساد؟ (هيثم الموسوي)

بغضب، يقول نور الدين إنه «عندما نزل أنصار بري واعتدوا على الناس رفعت هذه اللافتة. أنا مستعد أدفع دم. ليه ما بدنا نرفع صورة بري؟ شو مين عمل الفساد؟».

من جهة أخرى، برز أول من أمس إخبار رفعه المحامي هاني مراد إلى النيابة العامة الاستئنافية في بيروت ضد المعتدين على المتظاهرين عقب الاعتداءات التي حصلت في تظاهرة الأحد الفائت. يطلب مراد في الإخبار التحقيق مع كل من علي حمود وحسين زيتون اللذين أقدما مع مجموعة من الأشخاص من أصحاب السوابق على الاعتداء على المعتصمين وتهديدهم بالأسلحة والسكاكين.

> **صلاح نور الدين يؤكد أنه لا يندم على رفع اللافتة، وهو كتب اسمه عمداً**

يوضح مراد أنّ «الإخبار حُوِّل إلى الفصيلة المسؤولة جغرافياً عن مكان ارتكاب الجرم (ساحة الشهداء)، وفي هذه الحالة هي فصيلة البرج، حيث فُتح محضر ودُوِّنت الإفادات واستُدعي علي حمود وحسين زيتون اللذان صدرت بحقهما مذكرتا إحضار». يلفت المحامي إلى أنّ «هذين الشخصين اعتديا على المضربين عن الطعام سابقاً ثم عاودا الاعتداء على المتظاهرين نهار الأحد الفائت»، مؤكداً أنّ «التوقيف والإثباتات موجودة». وسأل: «لماذا تغير موقف النقيب بعدما مؤيدا إجراء دراسة تقييمية للإمتحانات الرسمية عبر إعادة تصحيح عينة عشوائية من مسابقات الدورة الثانية للإمتحانات لمرة واحدة؟».

تربية

محفوض يتهم بو صعب: هدد باقتلاعي كما فعل م

فاتن الحاج

اندلعت المواجهة من جديد، بين وزير التربية الياس بو صعب ورئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة نعمه محفوض. الجديد ما قاله محفوض، أمس، عن أنّ بو صعب طلب من وفد إحدى الروابط (رابطة أساتذة التعليم المهني الرسمي، بحسب ما علمت «الأخبار») القول للنقيب «أن يخفض صوته ويجعل رجليه على الأرض لكي لا نقلعه كما قلعنا حنا غريب». وعن خلفية المواجهة، أشار محفوض في اتصال مع «الأخبار» إلى أن «الوزير يهاجمني لأنني أملك قراري ولدي من يحاسبني لكوني منتخباً ولست معيناً مثله»، مؤكداً أن المعلمين هم أصحاب القرار وهم من يحدد مستقبل نعمه محفوض النقابي لا الوزير. وقد لوّح بأنّ في حوزته ملفاً عن فساد في وزارة التربية والثانويات الرسمية سينشره قريبا. وكان بو صعب قد اتهم النقيب بأنّه يركب الموجات ويعمل في السياسة أكثر من التربية. هذا الاتهام استدعى رداً من محفوض دعاه فيه إلى الاستقالة لكونه وقف «كلامياً» مع سلسلة الرتب والرواتب فيما وجه ضربة قاسية للتربية في لبنان بإلغاء الشهادة الرسمية وإعطاء افادات لـ 150 ألف طالب. وقال إنّه ضرب استقلالية الجامعة اللبنانية بتفريغ 1300 استاذ موزعين على زعماء الطوائف. كذلك فإنّ الوزير منع، بحسب محفوض، منذ سنة ونصف سنة، تأليف مجلس إدارة صندوق التعويضات لمعلمي المدارس الخاصة، بحجة أن حصة كتلة الاصلاح والتغيير غير موجودة في هذا المجلس. وسأل محفوض كيف يتحمل بو صعب مسؤولية آلاف المعلمين غير المصنفة شهاداتهم، علماً بأنّ النقابة عقدت مع الوزير أكثر من خمسة اجتماعات حول هذا الموضوع، وكل مرة يقول لها غداً سيرفعه لمجلس الوزراء ولا يفعل ذلك.

ورد مصدر مسؤول في وزارة التربية على محفوض الذي «لم يعد يمون على أهل البيت». واعتبر أن «من باع واشترى في موضوع السلسلة أصبح معروفاً، ومن يعلن مواقف علنية وأخرى مغايرة بالسر معروف أيضا، ومن كان يدعو المعلمين إلى الإضراب والتظاهر إبان النضال من أجل السلسلة ويذهب إلى تنفيذ ساعات التعاقد في التعليم المهني، فاقد الصدقية أمام زملائه، رفض كل من رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي ونقابة المعلمين لقرار إعادة تصحيح بعض مسابقات الدورة الثانية، بحجة إعادة التقييم المطلوبة للامتحانات الرسمية، وسط ازدحام طلبات الأهالي لإعادة النظر في النتائج، التي لامست 3 آلاف شكوى. بو صعب طلب تصحيح عينة عشوائية تراوح بين 100 و300 مسابقة، بعدما أظهر التدقيق أن هناك أخطاء مادية فعلاً في جمع العلامات ونقلها.

> **المادة 8 تسمح بإعادة التدقيق في مادتين فقط في مراجعات التلامذة**

الوزير لم يكتف بالتدقيق المادي في كل جداول التصحيح، الذي جرى بموافقة رابطة أساتذة التعليم الثانوي، علماً بأنّ التدقيق نفسه يخالف المادة 8 من المرسوم 5697 تاريخ 2001/6/15 وتعديلاته (نظام الامتحانات الرسمية للشهادتين

متابعة

«جرائم المعلوماتية» للترهيب

حسين مهدي

مثُل أمس، الطالب في الجامعة الأنطونية أشرف الراشيني، أمام مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية، بعد أن ادّعت عليه إدارة الجامعة الأنطونية بتهمة القدح والذم والتشهير على خلفية لافتة رفعها في إحدى التظاهرات. اللافتة عبارة عن صورة مكبّرة عن شهادته التي نالها من الجامعة الأنطونية أخيراً. إلى جانب هذه الصورة كتب الراشيني عبارة «حتى الشهادة بهيدا البلد صارت زبالة».
نتيجة طرافة الصورة وسوداويتها في الوقت نفسه، نظراً إلى كونها تضيء على حال مئات المتخرّجين العاطلين من العمل، انتشرت صورة اللافتة على عدد من المواقع الإلكترونية. الصورة أثارت حفيظة إدارة الجامعة الأنطونية، إذ رأت فيها إساءة إلى خبرتها التعليمية وتشهيراً بها، فقررت اللجوء إلى القضاء. الشكوى الموجّهة ضدّ الراشيني أحيلت إلى مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية، على اعتبار أن الضرر أصاب الجامعة من خلال انتشار الصورة على مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الاخبارية. تلقّى الراشيني اتصالاً من أحد عناصر المكتب يطلب منه الحضور للاستماع إلى أقواله في موضوع الشكوى الموجّهة ضدّه من الجامعة الانطونية، ثم قدّموا له شرحاً عن الدعوى ومضمونها، وأعلموه بـ«تفهمهم» للوضع الحرج الذي وقع فيه بسبب وضوح القصد من اللافتة، أي الإضاءة على مشكلة البطالة وليس التشهير بالجامعة.
وعندما وصل الراشيني إلى مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية، تبيّن له أن الأمور اتخذت منحى غير الاستماع إلى أقواله. لم يحصل معه أي تحقيق، بل طُلب منه توقيع تعهّد بعدم تكرار «فعلته» وحذف الصورة عن صفحته على موقع «فايسبوك»، إضافة إلى تقديم اعتذار إلكتروني (من طريق إرسال بريد الكتروني) إلى إدارة الجامعة.
وبسبب خوفه من ردّ فعل إدارة الجامعة ولجوء إدارتها إلى سحب الإجازة منه، وقّع الراشيني التعهد. تعرّض لترهيب «معروف» في مثل هذه الحالات. المحقق في مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية شدّد مراراً على أهمية إرسال هذه الرسالة، بعدما سبّب سلوكه في التظاهرة ضرراً بالجامعة وبمؤسّسيها. كذلك طلب منه التواصل مع جميع معارفه وأصدقائه «واللي بيمون عليهن»، من أجل حذف الصورة من حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.
وأوضح الراشيني، في اتصال مع «الأخبار»، السبب الذي دفعه إلى رفع هذه اللافتة. «هذه الشهادة ملكي وأنا دفعت ثمنها، وأردت أن أُظهر أنه حتى متخرّجو أهم الجامعات اللبنانية لا يجدون عملاً في لبنان». الأسوأ من ذلك، أن الشاب العاطل من العمل لم يعلم إذا كان توقيع التعهد هو شرط إدارة الجامعة لإسقاط دعوى القدح والذم والتشهير التي رفعتها ضده. في كل الأحوال هو مستعد للمثول أمام القضاء من دون خوف.
من جهتها، تقول المحامية نرمين السباعي، في اتصال مع «الأخبار»، إن ما قام به الراشيني لا يمكن أن يقع في خانة القدح أو الذم أو التشهير، خصوصاً أن الشعار الذي رفعه يتحدث عن شيء بالعموم، ولا يستهدف أي جامعة على وجه الخصوص، أي إن المسألة ليست شخصية.
وبصرف النظر عن الاشكالية القانونية لتأسيس هذا المكتب، يذكر أنه قد أنشئ بهدف ملاحقة مقرصني الحسابات ومواقع الشركات وغيرها من عمليات السرقة والتزوير التي تجري على الشبكة العنكبوتية أو في إطارها. لكن النيابات العامة تحيل جميع الشكاوى المتعلقة بالكتابات والمنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي على هذا المكتب للتحقيق.
هذه المرة، استخدم المكتب من أجل منع صور اللافتات، حتى لو كانت تتحدّث عن مشكلة عامة في لبنان وجرى نشرها على فايسبوك. استخدم هذا المكتب سابقاً في قضايا ذات طابع سياسي. كمّ الأفواه لا ينحصر في الشارع من خلال السحل والضرب والقمع والاعتقالات التعسفية، بل هناك ترهيب من نوع آخر بحق المشاركين في التظاهرات.

> الراشيني: أردت أن أُظهر أن المتخرّجين لا يجدون عملاً

إدارة الجامعة الانطونية ادعت على متظاهر عاطل من العمل (مروان طحطح)

حتمي وأكيد، إذ إنّ التهم الموجهة إليهما هي محاولة قتل متظاهرين، إثارة نعرات طائفية وحمل سلاح، وهذه كلها تهم جنايات». عند استجواب المدعى عليهما سيقدّم مراد أدلّة هي عبارة عن صور وتقارير طبية للأشخاص الذين ضُربوا والاستماع إلى شهود. يعلن مراد أنه لن يتراجع عن الدعوى، «المفروض إحضار المدعى عليهما خلال أسبوع، إذ إنها ليست دعوى ضد أشخاص لا يمكن إحضارهم، وأهمية هذه الدعوى هي حماية التظاهرات المقبلة».

ع غريب

المتوسطة والثانوية العامة لفروعها الأربعة وفقاً للمناهج الجديدة). فالمادة 8 تسمح بإعادة التدقيق في مادتين فقط في مراجعات التلامذة. ومع ذلك، فقد اكتفت الرابطة بالبيان ولم تخرج إلى الشارع لتضغط باتجاه عدم التصحيح وإن التزم معظم مقرري وأعضاء اللجان الفاحصة والمصححين القرار النقابي، ولم يلبوا دعوة الوزارة، «حفاظاً على سمعة الشهادة الرسمية وصدقيتها وكرامة الأساتذة». ففي شهادة البريفيه، حضر أربعة أساتذة فقط لتصحيح مادة التربية، وأربعة للغة الفرنسية واثنان للفيزياء. أما في الثانوية العامة، فقد شارك اثنان في التربية، واثنان في الاقتصاد، وواحد في الاجتماعيات.

أهل الحراك «يلاعبون» المتحاورين

تحوّلت جدران «العار» التي وضعتها السلطة عند مدخل وسط البلد من ناحية مبنى جريدة النهار الى خط تماس يفصل بين فريقي كرة قدم، حضر أمس شبان حملة طلعت ريحتكم بلباس رياضي الى الساحة مع عدد من الكرات، وقرروا القيام بما يقوم به المتحاورون خلف الجدران: «اللعب». أرادها الناشطون مباراة كرة قدم بين الشعب والسلطة، كتبوا مطالبهم الأساسية على الكرات وبدأوا بركلها خلف الجدار لتصل الى داخل شباك ساحة البرلمان، لعل السياسيين يدخلون في اللعبة، «فالكرة اليوم في ملعبهم، وعليهم ايجاد الحلول داخل المؤسسات الدستورية لا خارج اطارها»، يقول علي سليم الناشط في حملة «طلعت ريحتكم».
أمس لم يكن حاشدا، اذ لم تدعُ اي مجموعة لأي تحرك، الا ان ناشطي حملة طلعت ريحتكم فوجئوا بمتظاهرين سبقوهم الى الساحة. وسط البلد أقفلته السلطة عبر جدار «الفصل». ما ينزع احدى ذرائع الهيئات الاقتصادية وممثليها في الهجوم على الحراك. على تخوم الجدار، الذي كتبت عليه شعارات مثل «128 حيط جوا» و «سلطة العار» و «جدار الفصل الطبقي»، كان احد الناشطين يعرض «زعيم سياسي أبو رخوصة للبيع»، وآخرون يصرخون عند «شوطة» كل كرة «سجّل أهدافك يا شعبي».
علي رمضان، من حملة بدنا نحاسب، رأى في الجدار «دليلا على نجاح الحراك، وهو دليل خوف بعدما استعان النظام ببلطجيته». الوعي حول طبيعة الصراع ضد السلطة المتحالفة مع الهيئات الاقتصادية ضد مطالب الشعب، بدأ يكبر ويصل لشرائح أوسع. رسمت وعبّرت الناشطة دموع حوري على هذا الجدار، وصفته ورفاقها بجدار الفصل الطبقي، هزّت السياج الشائك المنصوب خلفه لتدل على أن «هذه الأرض ملكنا لا ملك الهيئات الاقتصادية أو السلطة السياسية، ندخلها متى نريد». تضيف حوري في حديث مع «الأخبار» بأنهم «لو ما خافونا ما بيبنو هيدا الجدار»، حوري تقول عن امتعاض الهيئات الاقتصادية من اغلاق الوسط، بأنه مغلق من سنوات، «والأمن الذي يتهموننا بهزه «مهزوز من سنوات أيضا. فالهيئات الاقتصادية، وفق حوري، تحتاج الى مبرر لتتهم الحراك بتدمير الاقتصاد، «علما ان سياسات هذه الهيئات، كرفض زيادة الاجور، هي ما يدمّر هذا الاقتصاد فعليا».

أخبار

النبطية: فك ارتباط حزب الله وأمل حلّ عقدة النفايات

أطلق اتحاد بلديات اتحاد الشقيف (آمال خليل) مناقصة لتشغيل معمل معالجة النفايات في الكفور. من المنتظر في غضون الأيام المقبلة، أن تتقدم شركات ليست محسوبة على حزب الله، لعدم وقوع المحظور مجدداً. فالمعمل الجاهز منذ أكثر من عام ونصف، معطل قسراً بقرار من الاتحاد المحسوب على حركة أمل، بعد أن رست المناقصة الأولى على شركة محسوبة على الحزب، فيما قضى الاتفاق من تحت الطاولة على إرسائها على شركة محسوبة على أمل. فاستخدم الاتحاد صلاحيته بإلغاء العقد. مذّاك، لم يجرِ رأب الصدع بين الثنائي، بل كان يكبر. عند بدء أزمة النفايات الأخيرة قبل أكثر من شهرين، جزم رئيس كتلة الوفاء للمقاومة نائب النبطية محمد رعد، بأن الحزب «شال يده من هذا الملف». علماً بأن المعمل الذي تشرف عليه وزارة التنمية الإدارية، كان مشروعاً مخصصاً لبلدية النبطية المحسوبة على الحزب. لكن الأخيرة فضلت تشييده في عقار قريب من نطاقها الجغرافي.
وبرغم أن الساحة لـ«أمل»، لكنها لم تتحرك فوراً لتحقيق التنمية وتحرير المنطقة من أكوام النفايات ونتائجها الصحية والبيئية. بعد انتظار لأسابيع، تمخضت عنها مبادرة رفع النفايات من الطرق المؤدية إلى مكان الاحتفال الذي نظمته في ذكرى تغييب الإمام موسى الصدر بحضور الرئيس بري. بعد الاحتفال، عادت «أمل» إلى موقع المتفرج، إلى أن جاء الضوء الأخضر من عين التينة. تلقى المعنيون في الاتحاد إيعازاً بالإعداد لتشغيل معمل الكفور. بري تولى بنفسه تسوية السبل الإدارية اللازمة لسحب ملف النبطية من ملف تلزيم النفايات في المناطق من مجلس الوزراء، عبر وزارة التنمية الإدارية. استردّ الاتحاد حقه بتلزيم معالجة أزمة نفاياته، ما دام يملك المعمل والمطمر، بخلاف بعض المناطق الأخرى. في المناقصة المرتقبة التي لم تُعلَن فيها أسماء الشركات المتقدمة، يرجح فوز شركة تحظى برضى «أمل» والاتحاد.
الحزب ترك الساحة لـ«أمل»، لكن في الكفور فقط. إذ تبين أن هناك أزمة ثقة «تقنية» بين الطرفين، وليس مجرد نكايات وصراع على النفوذ. بلدية النبطية توشك على إنجاز التحضيرات اللازمة بافتتاح معمل لمعالجة النفايات خاص بها تشيده في نطاقها، وقد وفرت له جزءاً من الأموال اللازمة، على أن يُشغَّل في غضون أشهر قليلة. وبناءً عليه، لا تكون البلدية تحت رحمة الاتحاد والنافذين فيه. كذلك توقعت مصادر من داخل الاتحاد أن تبدأ البلديات الـ 11 المحسوبة على الحزب من أعضاء الاتحاد، بتحويل نفاياتها إلى معمل النبطية، لا إلى معمل الكفور. المصادر نقلت مخاوف من تكرار تجربة سوء إدارة معمل الكفور كما يحدث حالياً في معمل عين بعال في صور، الذي يشرف عليه الاتحاد المحسوب على «أمل».

«صرخة وطن» أمام قصر العدل

في موازاة مباراة كرة القدم بالقرب من مبنى «النهار»، نفّذت جمعية «صرخة وطن» تحركاً أمام قصر العدل للإضاءة على الدعاوى القضائية المرتبطة بقضايا الفساد، ومنها قضايا «سوكلين» والكهرباء وغيرها من القضايا، التي لا تزال عالقة في الجوارير.
وقرأت المحامية شادية أبو زكي كتاباً وجّهته إلى رئيس مجلس القضاء الأعلى جان فهد، سألته فيه عن مصير الدعاوى العالقة والمتعلقة بالفساد والإفساد، ومنها: «قضية سوكلين التي تحركت بمثابة إخبار من حلقة برنامج الفساد منذ أكثر من 3 سنوات، قضية مجلس الإنماء والإعمار، الكهرباء التي أقرت لها خطة طوارئ بقيمة مليار ومئتي مليون دولار لبناء قوة إنتاجية بقيمة 700 ميغاوات التي يحتاجها لبنان لتأمين الكهرباء 24 على 24، علماً أنه بعد 4 سنوات صرف 700 مليون دولار لتنفيذ المشروع كاملًا في عام 2015 والتقنين زاد».

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الوانك 15ـ 666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

الحجّ إلى كعبة... آل سعود؟

جعفر البكلي *

أدرك السعوديون أنهم حلّوا في ورطة كبيرة، وأنهم قد ارتكبوا خطأ فادحاً في تقدير حساباتهم. ذلك أنّ مسيرة «البراءة من المشركين والمستكبرين» التي درج الإيرانيون منذ أعوام على تنظيمها في مكة والمدينة، كلّ موسم حج، قد انقلبت عصر ذلك اليوم إلى تظاهرة مفزعة الحجم، تنادي بـ«الموت لأميركا، والموت لإسرائيل»، وتطلب من المسلمين أن يتحدوا، وتهتف بحياة الخميني وترفع صوره في قلب مكة... وكان كل هذا الوضع كريهاً وبغيضاً وخطيراً ولا طاقة للسعوديين على بلعه أو التغاضي عنه! ولم يلبث الأمر طويلاً حتى صدرت أوامر حازمة لمسؤولي الأمن السعودي كي يفضّوا تظاهرة الحجاج الإيرانيين حالاً، وبشتى الوسائل حتى لو تطلبت المسألة إطلاق الرصاص عليهم. فأصدر قائد «الحرس الوطني» أوامره إلى جنوده المصطفين وراء حواجزهم بأن يتجهّزوا فوراً، ويلقموا أسلحتهم، وينتظروا إشارته. وبعد بضع دقائق ألقيَ الأمر، فأطلق الجنود السعوديون نيران رشاشاتهم على مسيرة سلمية اشترك فيها أكثر من مئة ألف حاج أعزل، كانوا يسعون نحو بيت الله الحَرام في مكة المكرّمة، عصرَ يوم الجمعة السادس من ذي الحجة 1407 هـ (31 تموز 1987)... أحد أيام الأشهر الحُرُم!

في اليوم التالي، السبت 1 آب 1987، صدر بيان رسمي من وزارة الداخلية السعودية كشف أنّ عدد الوفيات، نتيجة «الأحداث الغوغائية» التي قام بها الحجاج الإيرانيون في مكة المكرّمة، قد بلغ 402 من الأشخاص، كانوا على النحو التالي: 85 حاجاً سعودياً (ادعى البيان أنّ بينهم أشخاص من رجال الأمن، لكنه لم يحدّد أبداً عددَ أولئك الأخيرين ولا أسماءهم)، و42 حاجاً من جنسيات مختلفة، و275 حاجاً إيرانياً. بينما بلغ عدد المصابين نحو 649 جريحاً، من بينهم: 145 من السعوديين، و201 من حجاج بيت الله، و303 من الإيرانيين. وأضاف البيان السعودي أنّ الخسائر المادية تمثلت في إحراق ثلاث سيارات، وثلاث دراجات تابعة لرجال الأمن. وشدّد البيان على أنّ حكومة خادم الحرمين رفضت رفضاً باتاً استقبال وفد تحقيق إيراني في أحداث الشغب التي حصلت في مكة المكرمة لأنّ في ذلك «مساساً بأمن المملكة وسيادتها». وأمّا مذيع الأخبار في التلفزيون السعودي الرسمي فقد زعم أنّ الحجاج الإيرانيين هم الذين بادروا بمهاجمة رجال الأمن بالعصي والمدى والحجارة. ثمّ عرض التلفزيون السعودي مجموعة فيديوات قصيرة (مدتها الإجمالية أقل من 15 دقيقة، وغلب عليها المونتاج الواضح). وقد كرّر الفيديو السعودي لقطة قصيرة واحدة لأكثر من عشر مرات، وكان محتوى تلك اللقطة أنّ بعض الحجاج الإيرانيين أشعلوا النار في دراجة نارية ووضعوها تحت إحدى السيارات لتشتعل هي الأخرى، بعد أن ساد مسيرتهم هرج ومرج إثر إطلاق الرصاص عليهم. لقد كانت المذبحة التي ارتكبتها حكومة آل سعود شنيعة وغير مُبرّرة ولا معقولة. والمفارقة أنها حصلت في يوم من أيام الحج الذي لا يحلّ فيه للمسلمين سفك دم الحيوانات والطيور! وأغرب من ذلك كله، هو أنّ المسؤولين السعوديين كانوا قد قبلوا بالفعل أن ينظم الإيرانيون تلك المسيرة المزمعة، كما في كل عام سبق. ولقد اتفق المضيفون وضيوفهم على تفاصيل المسيرة كافة: موعدها بُعيد صلاة عصر الجمعة قبل يومين اثنين من يوم التروية... ومكان انطلاقها من مساكن بعثة الحج الإيرانية في حي العزيزية في مكة، ومسارها في شارع صدقي، مروراً إلى شارع الحَرم... ومكان تفرُّقها في إحدى الساحات التي تبعد عن المسجد الحرام قرابة نصف كيلومتر. وشعاراتها المنادية بوحدة المسلمين والبراءة من المشركين... ثمّ إنّ الطرفين التزما بكل ما اتفقا عليه أمام شاهد عدل رضيا معاً به، هو السيد شهيد شهيدي وزير الأوقاف الباكستاني (وكان يشغل في ذلك الموسم من الحج منصب المنسق بين بعثات الحج المختلفة والسلطات السعودية)... فما الذي - حينئذ - عَدَا ممّا بَدَا؟!

لم يكن هنالك من تفسير للمذبحة السعودية المقترفة في حق حجاج بيت الله الحرام سوى العجز الفاضح لمسؤولي ذلك البلد في تحمل مسؤولياتهم التي أناطوها لأنفسهم. بدءاً من تقديرهم الأحمق للموقف، مروراً بارتباكهم الفادح في التعامل مع الحدث، وصولاً إلى الإجرام في إصدار الأوامر بالقتل العمد لحشود من الناس العُزّل، وانتهاءً بالتخبط في تبرير ما حصل حتى وصل الحال بوزير الداخلية السعودي الأمير نايف كي يقول، في ندوة صحفية، إنّ المقتولين قتلوا أنفسهم بأنفسهم دهساً تحت سيقان بعضهم البعض! ثمّ زاد الأمير نايف إلى سرديته معلومات جديدة، فذكر أنّ الإيرانيين كانوا دوماً يخططون لإفساد موسم الحج، وأنهم في العام السابق (1986) جلبوا في حقائبهم متفجرات إلى مكة. لكنّ السلطات السعودية التي اكتشفت يومها أمر هذه الواقعة، أبت أن تكشفها للعلن، حرصاً على الستر! ولقد كان عجيباً حقاً، تذكر السعوديين لـ«مؤامرة إيرانية خطيرة» تمس أمن المملكة، بعد عام كامل من «حدوثها». وأعجب من ذلك «ستر» السعوديين على تلك «الفضيحة الإيرانية»، وعدم تبليغ أحد عنها!

ثمّ إنّ تداعيات مذبحة الحج في مكة سريعاً ما بلغت مرحلة الثأر والانتقام. فلقد ردّ متظاهرون إيرانيون في طهران، بعد يوم واحد من مقتلة حجاجهم، فأحرقوا السفارة السعودية في إيران. وشيئاً فشيئاً تصاعدت حملات عنيفة من الحرب الإعلامية بين البلدين اشترك فيها صحافيون وساسة ورجال دين... وكان موقف السعوديين ومن ناصرهم أنّ وزر ما حصل في مكة يقع على الإيرانيين؛ ذلك لأنهم حوّلوا موسم عبادة «لا رفث ولا فسوق ولا جدال» فيه، إلى موسم تظاهرات ومشاحنات ودعاية سياسية وإرباك للأمن والسلام في البلد الحرام. وأمّا الإيرانيون فكان موقفهم أنّ الغاية الإلهية من الحج لم تكن قطّ مجرد سعي وطواف ورمي حصى وتقبيل حجر... لا، بل إنّ غاية الحج أبعد من كل ذلك، فهو المؤتمر الأكبر الذي يتلاقى فيه المسلمون كي يبحثوا قضاياهم، وليتعاونوا في ما بينهم ضد المستكبرين والظالمين. وبهذا المعنى يكون الحج موسماً سياسياً بامتياز. ولا يصح أبداً أن تغيَّب السياسة عنه، ففي ذلك إفراغ لروحه، وإبطال لمضمونه، وتدليس لغاياته الكبرى.

ولم تخمد الحوادث بعد مذبحة مكة، بل إنها تشنجت إلى حدّ دفع بالإمام الخميني لكي يصدر فتوى يعلّق بها رحلات الحج إلى البقاع المقدسة «المحتلة» من طرف آل سعود حتى يفرّج الله. ولقد دام ذلك التعليق ثلاث سنوات لم يطأ فيها الإيرانيون أرض مكة والمدينة. وفي المقابل قطع السعوديون علاقاتهم الدبلوماسية مع طهران، وقرروا تقليص عدد من يسمحون لهم بالحج من الإيرانيين إلى الثلثين. لكنّ كل تلك الإجراءات لم تشفِ غيظ السعوديين، فظلوا ينتظرون فرصة لينالوا من خصومهم.

لقد كانت المذبحة التي ارتكبتها حكومة آل سعود شنيعة وغير مُبرّرة (الأناضول)

حجاج كويتيون في قبضة قطاع الرؤوس

في 10 تموز 1989، وقع انفجاران منفصلان في مكة، إبّان موسم حج سنة 1410هـ، ونتج عنهما وفاة شخص باكستاني، وإصابة 15 آخرين بجروح طفيفة. وفي اليوم نفسه، ألقت الشرطة السعودية القبض على 29

لا خرائط جديدة

محمد سيد رصاص *

عندما نشبت الأزمة القبرصية في تموز 1974 وجرى تقسيم أمر واقع لقبرص بين قبرص اليونانية وقبرص شمالية تركية، قال العميد ريمون إده: «هناك اتجاه لقبرصة لبنان والمنطقة».

بعد تسعة أشهر، حين نشبت الحرب الأهلية اللبنانية واستمرت خمسة عشر عاماً لم تتحقق نبوءة العميد إده في تقسيم لبنان. كما أنه لما انفجر العراق (منذ الاحتلال الأميركي عام 2003) وسوريا (منذ 2011) وليبيا (منذ 2011) واليمن (منذ 2014)، اصطدم من أرادوا التقسيم وهم: مسعود برزاني في شمال العراق ودعاة التقسيم في إقليم برقة شرق ليبيا والحراك الجنوبي اليمني، بحائط صدّ محلي - اقليمي - دولي منعهم من تحقيق ما أرادوه.

إذا رجعنا الى الوراء، نرى أن تقسيم المنطقة عبر اتفاقية سايكس - بيكو (1916) جرى عبر إرادة دولية للمنتصرين في الحرب العالمية الأولى (1914-1918). وقد كان التقسيم لجسد الدولة العثمانية المهزومة في تلك الحرب وليس بإرادة محلية في تقسيم تركة الاتحاد السوفياتي (1991). أتى هذا بعد انهيار ذاتي لبنيان بلشفي عمره ثلاثة أرباع قرن، ما جعل الإرادات المحلية هي المقررة ما دام لاصق الكرملين قد فقد قوته وما دامت الإرادات الخارجية، الأميركية والأوروبية، رأت مصلحة في ذلك بعد أن تفاجأت بانهيار بنيان خصم الحرب الباردة بعد أربع سنوات من هزيمته العالمية في تلك الحرب منذ قمة واشنطن بالشهر الأخير من عام 1987، لما تخلى غورباتشوف عن المطلب السوفياتي بربط تفكيك الصواريخ السوفياتية (س - س) الموجهة للعواصم الغربية بتفكيك البرنامج الأميركي لـ«حرب النجوم» ومن ثم خسارة نفوذه الاقليمي المتمثل في دول حلف وارسو بخريف 1989.

قادت الهزيمة العالمية لأحد قطبي الحرب الباردة إلى انهيار بنيته الإقليمية بعد سنتين، ثم قاد الاثنان إلى تفكك بنائه الداخلي وتقسيمه أيضاً بعد سنتين. أدى هذا إلى رجحان قوة العامل المحلي في مكونات الاتحاد السوفياتي بجمهورياته الخمس عشرة باتجاهها نحو التقسيم وترجيحها هذا على الوحدة. وعندما أراد الشيشان الانفصال عن روسيا اصطدموا بتعافي قوة موسكو في عام 1999. في يوغسلافيا عام 1991، كان انهيار المركز في بلغراد مدخلاً إلى تفكك الاتحاد اليوغسلافي إلى جمهورياته الست التي أصبحت دولاً مستقلة جديدة. كما أن هزيمة صربيا في حرب كوسوفو عام 1999 أمام التحالف الدولي، قادت عام 2008 إلى انسلاخ اقليم كوسوفو عن جمهورية صربيا وتشكيله دولته الخاصة المستقلة.

في الهند عام 1947، كان التقسيم بإرادة مشتركة بين لندن ومسلمي الهند ضد إرادة الأكثرية الهندوسية. فيما كان انسلاخ باكستان الشرقية عن اسلام آباد وتشكيلها جمهورية بنغلادش ناتج، عام 1971، من الهزيمة العسكرية الباكستانية أمام الهند. في تقسيم السودان عام 2011 كان هذا برضا الطرفين كما حصل في تشيكوسلافاكيا عام 1992 بين التشيك والسلوفاك.

جرت محاولات لتقسيم الشرق الأوسط: حصل هذا أولاً في ايران منتصف الأربعينيات عبر جمهوريتي «مهاباد» الكردية و«أذربيجان» اللتين أقامهما ستالين من خلال قواته التي وجدت في ايران برضا بريطاني أثناء الحرب العالمية الثانية (1939-1945). انهارت هاتان الجمهوريتان معاً ببحر عام 1946 لما قايض الزعيم السوفياتي ايران ببولندا. واستعان الملا مصطفى البرزاني بإسرائيل في ستينيات القرن الماضي من أجل انشاء كيان كردي في شمال العراق ولكنه فشل. ثم لما استند الى دعم أميركي - إيراني بعد نقضه لاتفاق 11 آذار 1970 الحكم الذاتي مع بغداد، قامت واشنطن وطهران ببيعه لصدام حسين في اتفاق الجزائر عام 1975. في اعام 1994، وقعت «حرب الانفصال اليمني» التي قادها ماركسيو الجنوب اليمني السابق الذين بادروا الى وحدة 1990. هي فشلت بسبب العامل المحلي القوي المضاد وبفعل تأييد واشنطن للوحدة اليمنية، وذلك رغم تأييد دول مجلس التعاون الخليجي، باستثناء قطر، للجنوبيين في تلك الحرب الانفصالية. كانت وحدة اليمن في أيار الـ1990 مؤشراً معاكساً الى امكانية نشوء خرائط جديدة.

ولكن حين غزا العراق الكويت يوم 2 آب 1990، وضُمّ الكويت الى العراق باعتباره المحافظة العراقية التاسعة عشرة، كان التحالف الدولي الثلاثيني الدولي - العربي مؤشراً على أنه ممنوع إنشاء خرائط جديدة في الشرق الأوسط وخصوصاً حين طُرحت في تلك الفترة مشاريع لتقسيم السعودية. قيل وقتها إن تأييد ملك الأردن لصدام حسين في غزو الكويت ينبع من طموح لديه لاستعادة الحجاز كما كان لأجداده الهاشميين في العشرينيات، قبل أن يتغلب عليهم عبد العزيز آل سعود في تسوية مؤتمر مدريد للنزاع العربي - الاسرائيلي التي وُضعت حول المشاركة الدولية - العربية في حرب الكويت. كان من الواضح أن الدولة الفلسطينية الوليدة وحدود اسرائيل ستكونان ضمن حدود 4 حزيران 1967 وللقدس وضعٌ خاص، ولكن عبر حصول «الفلسطيني» لما كان يملكه «الأردني» في الضفة الغربية التي أعلن الملك حسين فك الارتباط الأردني بها يوم 31 تموز 1988. هذا الاعلان، شكل أرضية، بعد ثلاثة أشهر ونصف الشهر، لاعلان المجلس الوطني الفلسطيني قيام دولة فلسطين وفق القرار 242 الصادر عن مجلس الأمن بناءً على حدود 4 حزيران 1967 في الضفة الغربية وقطاع غزة.

كانت واضحة أيضاً، الإرادة الدولية في تأكيد سورية هضبة الجولان وعدم الاعتراف بضمه لإسرائيل وفق قرار مناحيم بيغن يوم

حاجاً كويتياً (شيعياً). وبقي أولئك الحجاج محتجزين في سجون وزارة الداخلية السعودية مدّة سبعين يوماً، فلم يعلم أحد بمصيرهم. ثمّ حدث أن ظهر 14 واحداً منهم، مساء يوم الأربعاء 20 أيلول 1989، «ضيوفاً رئيسيين» في نشرة أخبار التاسعة في التلفزيون الرسمي السعودي. وكان واضحاً من الكدمات على وجوه «ضيوف» التلفزيون السعودي أنهم قد «أكرِمَت وفادتهم» جيداً لدى الأمير نايف. ولقد ظهر الكويتيون على الشاشة مذعورين، وكانت عباراتهم مرتبكة، ونظراتهم ذاهلة... لكنهم جميعا أقرّوا للمشاهدين أنهم ينتمون إلى «الديانة الشيعية» (كذا)، وأنهم تلقوا تعليمات لتدبير تفجيرات في الحرم المكي، من قبل الكويتي محمد باقر المهري، ودبلوماسيَيْن إيرانيَّيْن يعملان في السفارة الإيرانية بالكويت، وأنهم قاموا بتسلّم متفجرات من نوع «تي. ان. تي» من الباب الخلفي للسفارة الإيرانية في الكويت، وأنهم نقلوها إلى داخل السعودية، وزرعوها في مكة، وفجروها في موعد الحج، لكي يظهروا للعالم عجزَ السعودية الأمني والتنظيمي، وأنها لا تستطيع إدارة الشعائر وحماية الحجاج.

لكنّ رواية المتهمين المذعورين في التلفزيون السعودي أوحت لكثير من المشاهدين، وكأنّ يَداً مَا غليظة قد لقنهم ما قالوه. وزادت الشكوكَ طريقةُ الإخراج الرديئة التي كثر فيها التقطيع (ما دلّ على حجم التركيب في الشريط). وأمّا العارفون بدقائق الأمور، فقد أيقنوا أنّ هذه «الاعترافات الخطيرة» المعروضة للملأ لم تكن دقيقة، ولا منطقية، ولا مقنعة... ومثلاً، فقد كانت قصة «الباب الخلفي للسفارة الإيرانية» التي ردّد ثلاثة متهمين أنهم تسلموا منه المتفجرات، قصة مفبركة بالكامل.. فلم يكن هنالك أي باب خلفي للسفارة الإيرانية الكائنة في منطقة بنيد القار بشارع الاستقلال في مدينة الكويت، وهي لا تزال موجودة إلى اليوم! كما أنّ اسم أحد الدبلوماسيَيْن الإيرانيين الذيْن يُزعم أنه قام بتزويد الكويتيين بالمتفجرات، جاء متضارباً في أقوال المتهمين، فهو مرّة يدعى محمد رضا غلام، وفي مرة أخرى يقولون إنه محمد رضا غنيم، وفي رواية ثالثة قيل إنه محمد علي غنيم! في صباح الخميس 21 أيلول 1989، اليوم التالي لـ«اعترافات» الحجاج الكويتيين في التلفزيون السعودي، عُرِضَ المتهمون على محكمة الشريعة الوهابية التي نظر قضاتها بطريقة سرية، في أمر أولئك الشيعة. وبعد جلسة واحدة، لا غير، صدر الحكم بقطع رؤوس ستة عشر حاجاً كويتياً، وسجن أربعة منهم عشرين سنة مع جلد كل واحد فيهم 1500 جلدة، وتبرئة تسعة آخرين لم يثبت لقضاة الشرع ما قد يدينهم. ومن الغريب أنه لم يحضر في تلك الجلسة ممثلون من السفارة الكويتية (كما هي العادة مع المتهمين الغربيين حين تقاضِي بعضَهم المحاكمُ السعودية). ولم يسمح القضاة للمتهمين بتعيين محامين عنهم، ولم يسمحوا بحضور شهود من ذويهم (أصلاً، لم يُسمح لذويهم بمعرفة مصير أبنائهم: لا بعد القبض عليهم، ولا أثناء التحقيق معهم، ولا عند محاكمتهم، ولم يشهد أحد من الأقارب كيفية إعدامهم، ولم يسترجع أحد جثة ابنه إلى اليوم، ولم يتسلم حتى أغراضه الخاصة!). لكنّ التلفزيون السعودي الرسمي بشّر متابعيه في نشرة أخبار التاسعة، يوم الخميس 21 أيلول 1989، أنه «قد تمّ تنفيذ القصاص بالفئة الباغية الخارجة على الدين الإسلامي التي عاثت الفساد في مكة المكرمة، في الساعة الحادية عشر من ظهر ذلك اليوم».

وبعد شهر من إعدام السعودية للحجاج الكويتيين، قررت السلطات الكويتية اعتقال أربعة أشخاص ورد ذكرهم في قضية أحداث مكة 1989. وكان أحد أولئك المعتقلين هو محمد باقر المهري (الذي زعمت السعودية أنه الرأس المدبر لمؤامرة الكويتيين على أمن المملكة). ولقد وُجهت للمتهم المهري تهم متنوعة، أهمها: محاولة قلب نظام الحكم في الكويت، والضلوع بتفجيرات مكة المكرمة. ولكنّ محكمة أمن الدولة الكويتية أصدرت حكمها البات في أيار 1990، وقررت أنّ محمد باقر المهري بري، من جميع التهم المنسوبة إليه.

حجاج مصريون (مشركون) يحملون هُبَل إلى الكعبة

الحقيقة أنّ معاناة الحجاج، منذ أن استحوذ الوهابيون السعوديون على الحرمين الشريفين، في أواسط العشرينيات من القرن الماضي، لم تقتصر على المسلمين الشيعة فقط. فكلما تأزمت علاقة آل سعود مع إحدى الدول في العالم الإسلامي إلاّ وأشهروا بوجه تلك الدولة المارقة وشعبها سلاحَ الحرمان من الحج والعمرة. ولعلّ أكثر من عانى من «فَرمان الحِرْمان» من زيارة بيت الله الحرام، هو الشعب اليمني، فلقد فرض عليه آل سعود المنع من الحج والعمرة مرّتين. وكان المنع الأول لليمنيين من الحج، في الستينيات (إبان الأزمة السعودية مع الرئيس السلال)، ثمّ تكرر المنع هذه السنة (إبان الأزمة مع الحوثيين «أنصار الله»). وأمّا الشعب السوري فقد حظي بحصته من الحرمان من بيت الله، بعد نشوب الأزمة الحادثة في البلد منذ عام 2011. ومنذ ذلك الوقت، يغلق السعوديون سفارتهم في دمشق، مانعين الحجاج والمعتمرين الراغبين في إكمال فرائض دينهم، من الحصول على تأشيرات السفر. وأمّا الليبيون فقد جاء دورهم في التسعينيات، وذلك حين منعت المملكة السعودية على الطائرات الليبية الناقلة للحجاج الدخولَ إلى أجوائها، تنفيذاً للحظر الذي أقامه مجلس الأمن على الجماهيرية الليبية، في أعقاب أزمة لوكربي. وأمّا العراقيون، بعد حرب الخليج الثانية، فقد كانوا أسعد حظاً من الليبيين، لأنّ المنافذ البرية السعودية مع العراق تسامحت مع

> بعد جلسة واحدة، لا غير، صدر الحكم بقطع رؤوس ستة عشر حاجاً كويتياً

بعض حافلات الحج. ولم يبخل آل سعود على المصريين أبداً، ففي أعقاب الجفاء الذي حصل بين الملك فيصل والرئيس عبد الناصر، فرض العاهل السعودي على المصريين أن يسددوا ثمن تأشيرات الحج والعمرة بالعملة الصعبة، وليس بالعملة المصرية المحلية، كما جرت العادة. وفي التسعين سنة الماضية، أغلق آل سعود أبواب بيت الله الحرام لفترات من الزمن في وجوه المصريين واليمنيين والسوريين والليبيين والعراقيين والإيرانيين... لكأنّ الكعبة المشرّفة صارت «بتاعة أمهم»، كما كتب محتجون مصريون على جدار السفارة السعودية في القاهرة، في 28 نيسان 2012، احتجاجاً على الكيد في استهداف المحامي والناشط المصري أحمد الجيزاوي، أثناء وصوله مع زوجته إلى البقاع المقدسة لأداء العمرة، فاعتقل في مطار جدة، بتهمة جهزت له سلفاً، وهي «العيب في الذات الملكية السعودية»، وعقوبتها السجن مع الجلد أمام الملأ!

على أنّ مشاكل المصريين في الحج إلى السعودية، لم تطرأ مع الجيزاوي، وإنما بدأت قبله بكثير. ففي مساء 22 حزيران 1926، وكان يوم عيد الأضحى، تعرضت بعثة الحج المصرية إلى كمين دبره مسلحون وهابيون يتبعون لعبد العزيز آل سعود (عُرفوا في ذلك العصر باسم «إخوان من طاع الله»). وحصل ذلك الكمين المسلح في منى، بعد وقفة عرفة، حيث هاجم الوهابيون المَحْمَلَ الذي يحتوي الكسوة التي ترسلها مصر بسلام هدية إلى الكعبة، منذ سبعة قرون متواصلة.

لكنّ الوهابيين لم يعجبهم شكل المحمل، وقد كان على هيئة هيكل خشبي توضع فوقه كسوة الكعبة، فحاولوا حرقه، والاعتداء بالحجارة على حراسه. وأخذ الوهابيون يصرخون غاضبين، وهم يرجمون كسوة الكعبة الحريرية المطرزة بالذهب والفضة: «هُبَل... هُبَل... جاء الكفار بهُبل!» (هُبَل هو اسم كبير الآلهة في الجاهلية). وتسبب الهجوم الوهابي في جرح ضابط وثلاثة جنود مصريين، ما دفع بأمير الحج المصري اللواء محمود عزمي باشا لإصدار أوامره إلى جنوده بالتصدي لأولئك المسلحين المهاجمين، فقتلوا وجرحوا منهم أفراداً كثيرين، حتى تفرّق شملهم. وبدا أنّ أمن الحجاج المصريين صار في خطر بعد أن سُفكت الدماء بينهم وبين الوهابيين المتعصبين الذين باتوا يزمعون الثأر من «المشركين». وهكذا قرّر أمير الحج أن يقفل راجعاً إلى وطنه، قاطعاً شعائر الحج، خوفاً من مذبحة قد تلحق بالحجاج المصريين. وفعلاً فقد تعقب الوهابيون بعثة الحجيج المصرية، وتربصوا بهم في مضيق جبلي قرب جدّة، حيث دارت اشتباكات جديدة بين جنود الحراسة المصريين وبين البدو النجديين، فكانت الغلبة للمدافع المصرية. وكان من نتائج هذه الانتهاكات الوهابية ضد الحجاج أن قطعت الحكومة المصرية علاقاتها بعبد العزيز آل سعود، وسحبت اعترافها بشرعية مُلكه على الحجاز. وأغلقت قنصليتها في جدة، وكذلك الوكالة السعودية (القنصلية) التي أنشأت حديثاً في القاهرة في كانون الثاني 1926. وامتنعت السلطات المصرية عن إرسال الحجاج إلى البقاع المقدسة مدّة عشر سنوات كاملة، مع تحذير من يذهب منهم بمفرده بأنها لن تتحمّل مسؤولية سلامته الشخصية، في بلاد يحتلها الوهابيون.

(الهوامش منشورة على الموقع الالكتروني)

* كاتب عربي

14 كانون الأول 1981. وأيضاً، تأكيد «سورية مزارع شبعا» التي هي ضمن الخريطة الخاصة بالأراضي السورية المودعة لدى منظمة الأمم المتحدة منذ تأسيسها عام 1945.

كان العراق مابعد 9 نيسان 2003، مؤشراً مؤاتياً على نشوء خرائط جديدة لو ترك العامل الكردي المحلي يفعل وفق إرادته المستقلة. كان الشيعة العراقيون والسنة العرب العراقيون في نزاع ضاري قارب مشارف الحرب الأهلية عام 2006. وكانت هذه مناسبة لمسعود البرزاني كي يُعلن الدولة الكردية في شمال العراق كما حاول والده في جمهورية مهاباد ثم حاول في العراق في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، ولم تكن بغداد ما بعد صدام حسين قادرة على منعه.

كانت واشنطن أولى العوائق أمام نشوء الدولة الكردية، ثم أنقرة وطهران ودمشق. عندما أعلن البرزاني، بعد سقوط الموصل بيد داعش في 10 حزيران 2014، نيته تنظيم استفتاء حول «تقرير مصير كردستان العراق» مورست ضغوط دولية – اقليمية كبرى عليه دفعته الى طيّ صفحة الموضوع. ها هو بعد خمسة عشر شهراً، وقد أصبح أمام واقع انقسام اقليم كردستان – العراق بين إدارة في إربيل تتبع أنقرة وإدارة في السليمانية تدور في الفلك الايراني، بعد فشل مسعود البرزاني في التمديد لولاية ثالثة كرئيسٍ للاقليم خلافاً للدستور. في إدارة الاقليم. في سوريا، لا يستطيع الأكراد الانفصال لأنه لا توجد أي محافظة سورية يملكون فيها أكثرية سكانية (38% فقط من سكان محافظة الحسكة هم من الأكراد، مع احتساب المحرومين من الجنسية عام 2008).

وربما كانت محاولة الوصل الجغرافي بين رأس العين وعين العرب من خلال السيطرة على تل أبيض من قبل قوات حزب الاتحاد الديمقراطي في حزيران 2015، هي السبب الرئيسي الذي دفع إردوغان بعد أربعة أسابيع الى عقد اتفاق الانضمام الى التحالف الدولي ضد داعش بقيادة واشنطن. وذلك، بعد تردد تركي دام عشرة أشهر. ومن الواضح في هذا الاتفاق، أن الأميركيين قد ضحوا بالأكراد في حزب العمال وحزب الاتحاد الديمقراطي مقابل ارضاء أنقرة.

في سوريا لا يوجد انفصاليون بين العرب وهم يُشكلون 90% من مجموع السوريين، بخلاف ليبيا واليمن حيث أثبتت عملية مساهمة الجنوبيين الرئيسية في استعادة عدن وأبين والضالع ولحج من أيدي الحوثيين وقوات علي عبدالله صالح في صيف 2015، أن الهدف ليس دولة الجنوب كما يطرح الحراك الجنوبي بل تعز وصنعاء. وهذا اتجاه نحو تثبيت خريطة اليمن (22 أيار 1990) في تعارض يمني جنوبي مع ما يريده علي سالم البيض، الذي من الواضح أنه على تعارض مع الرياح الدولية – الاقليمية – المحلية.

* كاتب سوري

رد

بيدس وإنترا: إشكالية النيوليبرالية والمؤامرة

كمال ديب *

صدر لي كتاب قبل أشهر بعنوان «يوسف بيدس: امبراطورية إنترا وحيتان المال في لبنان» (دار النهار)، وهو كتاب لا علاقة له بأدب «نظرية المؤامرة» théorie du complot ولا يتعامل مع مفهوم «النيوليبرالية» بشكل عشوائي. ولقد كتب السيد فادي يونس مقالة عن هذا الكتاب في «الأخبار» الغراء (10 أيلول 2015) تضمّنت عرضاً لبعض ما جاء في الكتاب بشكل شيّق وأنا أشكره على ذلك، إلا أنّ في المقال أيضاً عدداً من النقاط التي كنتُ أتمنّى أن تكون أكثر دقّة، أذكر بعضها:

أولاً، يتجنّى مقال السيّد يونس على الكتاب بأنّه ينتمي إلى «نظرية المؤامرة». فيكتب: «بالرغم من سعي الباحث الدؤوب لإثبات أنّ انهيار بنك إنترا، وتحطيم عبقريّة بيدس، كانا نتاج مؤامرة كونيّة... إلا أنّه قدّمَ بنفسه مقاربة تفسّر الانهيار بأسبابه الواضحة، وبشكلٍ واقعي ينقض فكرة المؤامرة». وعلى هذا المنوال صاغ يونس بقية مقاله ليوحي أنّ الكتاب ومن دون وعي من كاتبه يقدّم الشيء ونقيضه. أمّا الصحيح فإنّ الكتاب يعتمد منهج بحث البيوغرافيا الأكاديمي باستعراض محايد لسيرة بيدس وعمله من كل جانب ورأي، سواء كان معه أو ضده وبشكل متوازن ثم الخروج بنتائج حتى لو كانت شديدة التعاطف مع صاحب السيرة أو العكس. والأكيد أنّ يونس قرأ في الكتاب نقداً لبيدس وخطاياه بشكل موسّع كما قرأ دفاعاً عن بيدس وحسناته. ولكنه أهمل متعمّداً هذا التوازن الذي هو عمود أطروحة الكتاب كما جاء في مطلع الفصل الثاني من الكتاب: «لا يزال حتى اليوم ثمّة انقسام بين مَن يؤكّد وجود مؤامرة على البنك وصاحبه الذي انتشر اسمه في كل أقاصي الأرض، ومَن يعزون الانهيار إلى أسباب مالية-اقتصادية بحتة».

ثانياً، يكتب يونس في مقاله: «يعتبر كمال ديب أنّ يوسف بيدس وإمبراطورية إنترا، كانا ضحايا الهجمة النيوليبرالية... على الرّغم من أنّ النيوليبراليّة حينها، أيّ في عام 1966، كانت حبيسة النقاشات الجامعيّة. فأوّل «إصلاح» اقتصادي نيوليبرالي حصل في التشيلي عام 1973، أيّ بعد 7 سنوات على سقوط امبراطورية إنترا». وكأنّي بالسيّد يونس يقول: إذا كان الأوكسجين قد اكتُشف عام 1774 فماذا كان الناس يتنفّسون قبل ذلك؟ لم يذكر يونس أنّ الكتاب يتحدّث بشكل مفصّل عن النيوليبرالية وكيف تحوّلت تدريجياً من النيوكلاسيكية الاقتصادية في مطلع القرن ثم مرّت في مدارس التنمية الملغومة في الخمسينيات والستينيات لتصبح وجه الرأسمالية العالمية بدءاً من تشيلي وسلفادور ألندي في السبعينيات، لتطغى في الثمانينيات مع مارغريت تاتشر ورونالد ريغان. فلا عام 1973 كان موعداً سحرياً ولا أزمة إنترا عام 1966 كانت حدثاً مستقلاً خارج السياق العالمي للرأسمالية.

ثالثاً، يتّجنّى فادي يونس على الكتاب بأنّه يتضمّن «عشرات الصّفحات، التي تناقش أموراً لا علاقة لها بعنوان الكتاب»، وهنا يعتبر يونس أنّ ما هو خارج سيرة بيدس في النص لا علاقة له بالكتاب. وألفت نظره إلى أنّ أول صفحة من الكتاب تشير بوضوح إلى أنّه ليس سيرة بيدس فقط: «هذا الكتاب هو ذو مضمون مزدوج، يُشبع فضول مَن يريد أن يكتشف سيرة يوسف بيدس ولكنّه يسلّط الضوء على تاريخ لبنان الاقتصادي من 1948 إلى 1968». وهكذا فبإمكان القارئ أن يقفز عن الفصول الاقتصادية ويقرأ تلك التي تحكي سيرة بيدس فقط.

* أستاذ جامعي

تقرير

«إنجاز» إسرائيلي في روسيا مشكوكٌ فيه: بات بإمكان محور المقاومة أن ينتصر!

لا يبدو أن «النجاح الباهر» الذي أعلنه رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في أعقاب لقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وتأكيده «آلية تنسيق» تمنع ما سمّاه «سوء التفاهم» فوق السماء السورية

يحيى دبوق

«نجاح» زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى موسكو لا يطمئن المؤسسة الأمنية في إسرائيل التي أعلنت أمس أن مسألة التنسيق مع الروس لا ينهي أسباب القلق والتهديدات، كذلك لا ينهي تقلص قدرة تل أبيب على المناورة ضد أعدائها في سوريا.

مصادر أمنية إسرائيلية أشارت أمس في حديث مع موقع «والا» العبري، إلى ضرورة التعامل مع «آلية التنسيق» المعلنة إسرائيلياً، والتي لم تجد تعبيرات لها لدى الروس بالشكل والمضمون الذي جرى تداولهما في تل أبيب. هو تنسيق سيجري، إن تقرّر فعلاً ولاحقاً دخل حيز التنفيذ، مع الجيش الروسي الذي كان حتى الأمس القريب جداً، يجمع معلومات استخبارية عن الجيش الإسرائيلي على الحدود الشمالية، وهو الآن ينسق جهوده وأنشطته العسكرية في موقع وخندق واحد مع الجهات المعادية لإسرائيل في الساحة السورية: الجيش السوري والحرس الثوري الإيراني وحزب الله.

مصدر سياسي إسرائيلي أشار أيضاً لموقع «والا»، إلى أنّ المحادثات الثنائية مع الروس في محاولة للتوصل إلى «آلية التنسيق»، ستبدأ فعلياً خلال أسبوعين مقبلين، ويقودها نائبا رئيسي أركان الجيشين، لافتاً إلى أنّ هذه الخطوة جرى التنسيق بشأنها مع الولايات المتحدة التي تدرك أنه لا يوجد لدينا أي خيار آخر بشأنه. إلا أنّ المصادر الإسرائيلية أكدت أيضاً أن القلق الرئيسي الحاكم في تل أبيب، يرتبط بالأنظمة المتطورة للغاية التي سيبدأ الروس نشرها وتشغيلها في الساحة السورية، ومن بينها أنظمة إلكترونية ورادارات حديثة جداً قادرة على تعطيل منظومات الاتصالات الإسرائيلية، وأخرى قادرة على جمع المعلومات الاستخبارية، وأيضاً تأمين إنذار حي حول هجمات، وكذلك تأمين أنظمة القيادة والسيطرة والاتصالات.

المصادر الأمنية الإسرائيلية نفسها، حذرت أيضاً من التهديدات المقبلة في الساحة البحرية، إذ أشارت إلى أن الروس يجهدون في الأيام الأخيرة في الساحل السوري وفي المتوسط، وستبدأ قريباً السفن والزوارق الصاروخية الكبيرة تعمل إلى جانب الجيش السوري، مع أنظمة حرب إلكترونية متطورة ونظم هجومية حديثة. وأيضاً العاملون في «المؤسسة الأمنية الإسرائيلية قلقون جداً من أن هذه المنظومات التي ستقلص إلى حد كبير من أنشطة البحرية الإسرائيلية وقدرتها على جمع المعلومات عن أعدائها وتأمين إنذارات بشأنهم، بل قد يؤدي سوء تفاهم ما مع الروس إلى أحداث متطرفة بين الجانبين، وإطلاق نار باتجاه القوات الإسرائيلية».

وبدا أمس وزير الأمن الإسرائيلي، موشيه يعلون، يغرد خارج كل المقاربة الإسرائيلية الجامعة حول الواقع المتشكل حديثاً في سوريا، إذ وجد نفسه مضطراً كي يعيد التأكيد أن المستجد الروسي لن يلغي إرادة إسرائيل في ضرب أعدائها وفي فرض خطوطها الحمراء في سوريا. إلا أن تأكيده هذا، أكد بدوره الشكوك في القدرة الإسرائيلية المثقوبة كما عبّر بعض الخبراء الإسرائيليين. وقال يعلون إن إسرائيل لن تتخلى عن حرية العمل في سوريا، ولن تسمح بنقل أسلحة إلى حزب الله، لافتاً إلى أنّ وجود القوات الروسية في سوريا ليس موجهاً ضد إسرائيل.

إلى ذلك، التقى رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، غادي ايزنكوت، نظيره الروسي فاليري غيراسيموف، وناقشا، كما أشار الإعلام العبري أمس، مسألة التنسيق الأمني بين الجانبين، على خلفية التدخل العسكري الروسي في سوريا، واتفقا على إنشاء فريقي عمل برئاسة نائبي رئيسي الأركان للجيشين الروسي والإسرائيلي، على أن تبدأ اجتماعاتهما في غضون أسبوعين.

وقال مصدر عسكري إسرائيلي رفيع لموقع «والا»، إنّ التنسيق الأمني المقترح سيتركز على المجالين الجوي والبحري، إضافة إلى المجال الإلكتروني، واصفاً أجواء اللقاء بأنها كانت جيدة، لافتاً إلى أنّ التنسيق يخدم مصلحة الجانبين.

إلا أنّ الترويج الرسمي الإسرائيلي لـ «التنسيق الأمني» مع الروس، باعتباره إنجازاً يتوقع أن يتحقق قريباً، لم يقنع وسائل الإعلام الإسرائيلية وخبراءها ومحلليها. وتحت عنوان «إنجاز مشكوك فيه»، طرحت صحيفة «معاريف» أمس سؤالاً لم تجد له إجابة: كيف لم يصل من الكرملين تأكيد لأقوال نتنياهو حول التنسيق الأمني، وكيف لا يوجد في وسائل الإعلام الروسية أي حديث عنه. وأضافت: «حتى لو تحقق بالفعل تنسيق أمني مع روسيا، فلا يوجد في ذلك إنجاز لإسرائيل، وهي التي كانت تتمتع بحرية عمل في السماء السورية بلا عراقيل، أما من الآن وصاعداً، فسيتعيّن عليها أن تنسق عملياتها الجوية مسبقاً في سوريا، وهذا بحد ذاته يشكّل تقليصاً لحرية العمل الإسرائيلي هناك».

ضابط إسرائيلي رفيع جداً، كما ورد في «معاريف» أمس، أكد في حديث مغلق تعليقاً على التدخل الروسي المتزايد في سوريا، تحذيره من أن «اصطفاف إيران وسوريا وحزب الله وروسيا، يخلق مخاطر عديدة من ناحية إسرائيل». وأضاف أنّ «التدخل الروسي يشكل تعزيزاً مهماً للمحور الشيعي المتطرف، ومن شأنه أن يضعضع التوازن في المنطقة، لدرجة إمكان انتصار

> **المحادثات الثنائية في محاولة للتوصل إلى «آلية التنسيق» ستبدأ خلال أسبوعين**

«نجاح» زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لا يطمئن المؤسسة الأمنية (أ ف ب)

قالت صحيفة «وول ستريت جورنال»، أمس، إنّ صوراً جديدة التقطتها الأقمار الصناعية تظهر ما يبدو قوات روسية تطور قاعدتين عسكريتين أخريين في سوريا. وقالت الصحيفة إنها شاهدت الصور التي نشرها مركز «آي. إتش. إس جينز» للمعلومات الدفاعية، مضيفة أن عمليات التطوير تجري قرب ساحل سوريا على البحر المتوسط. وتأتي هذه الأنباء في وقت تسلمت فيه سوريا من حليفتها روسيا مقاتلات وطائرات استطلاع، فضلاً عن معدات عسكرية.

(الأخبار)

مشهد سياسي

باريس على خطى واشنطن: رحيل الأسد لم يعد

على خطى واشنطن، تتوالى التحولات في مواقف الدول الغربية في شأن بقاء الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة، بعد تأكيدات جازمة ومستمرة منذ اندلاع الحرب السورية بضرورة تنحّي الأسد كشرط مطلق لأيّ تسوية ممكنة.

فبعد الموقف الأخير لوزير الخارجية الأميركي جون كيري عن «تأجيل» رحيل الرئيس السوري وعن أولوية محاربة الارهاب، أعلنت باريس أمس، على لسان وزير خارجيتها لوران فابيوس، أنّ «تنحّي الأسد لا يمكن أن يبقى مطلباً مطلقاً لا يقبل التغيير».

وقال فابيوس، في مقابلة مع صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية و«لا تريبون دو جنيف» السويسرية و«إل بايس» الاسبانية و«لا ريبوبليكا» الايطالية و«لو سوار» البلجيكية، إنّ بلاده لن تطالب برحيل الأسد كشرط مسبق لمحادثات السلام. ونقلت الصحيفة الفرنسية عن فابيوس قوله: «إذا اشترطنا أن يتنحّى الأسد حتى قبل أن تبدأ المفاوضات، فلن نحقق الكثير».

وأضاف أن بلاده تعتقد أنّ الحل الدبلوماسي سيتطلب تشكيل حكومة وحدة وطنية تضم عناصر من حكومة الأسد «لتجنب تكرار الانهيار الذي حدث في العراق».

ورداً على سؤال عمّا إذا كان مطلب رحيل الأسد هو شرطاً مسبقاً لبدء أي حل تفاوضي، أضاف: «أي مفاوضات سيكون مصيرها الفشل إذا قلنا: مهما حصل فإن مستقبل سوريا هو بشار الأسد. ولكن أيضاً إذا طالبنا حتى قبل أن تبدأ المفاوضات بأن يقدم الأسد اعتذارات، فنحن أيضاً لن نحرز أي تقدم».

في سياق آخر، أكد نائب وزير الخارجية الروسي، غينادي غاتيلوف، أن موسكو تدعو إلى بدء حوار سياسي عاجل بين الأطراف السورية المتنازعة.

وأوضح أن المبعوث الأممي ستيفان

تحقيق

أزمة الإيجارات تستعر: «للأمان ضريبة عالية»

أتت أزمة الإيجارات لتزيد بؤس السوريين اليومي. أسعار الشقق ما زالت ترتفع، خاصة للعقارات الواقعة في «المناطق الآمنة». وأمام هذا الواقع لا تجد بعض العائلات من حل سوى الحدائق العامة، والشقق غير الجاهزة أو بيع عقاراتهم والسفر... أما المسؤوليات، فيجري تقاذفها بين المرجعيات كافة

دمشق ـ **رحاب الإبراهيم**

«الحرب جعلت عائلتي على الحديدة، لدرجة أننا لم نعد قادرين على استئجار غرفة صغيرة في مناطق العشوائيات لأن إيجارها يصل إلى 20 ألف ليرة شهرياً». بهذه الكلمات تختصر رهف، الشابة العشرينيّة المهجّرة، حال عائلتها.

لم يخطر ببالها يوماً أنها ستضطر إلى المبيت في حديقة عامّة، غير أنّ الحرب المستمرّة التي أسهمت برفع إيجارات الشقق السكنية، حتى في مناطق العشوائيات، جعلت من ذلك أمراً واقعاً.

محسن معروف (أب لثلاثة أطفال) ابن مدينة جرمانا يشكو مرارة الواقع بعدما اضطر مع العديد من العائلات إلى السكن في بيوت «على الهيكل». «لم تكلّف الحكومة خاطرها بالسؤال عن أحوالنا»، يقول بحرقة. أمّا نعيم النقشبندي، فيشرح كيف اضطر بداية إلى الإقامة في أحد فنادق منطقة المرجة في دمشق لقاء 2500 ليرة يومياً. قبل أن تدفعه الأحوال المادية إلى السكن مع عائلته في منطقة الدويلعة داخل غرفة واحدة مقابل 15 ألف شهرياً.

تدهور العملة السورية والغلاء الفاحش أسهما في زيادة أسعار الإيجارات داخل المناطق «الآمنة نسبياً». يُخبر علي أحمد كيف أنّ «للأمان ضريبة عالية تُدفع للمستغلين... يصل إيجار البيت في حيّ الورود الشعبي إلى 35 ألف ليرة، وهو لم يكن يتجاوز سابقاً خمسة آلاف ليرة». في الإطار نفسه، تتحدث علياء: «المؤجّر يقوم كل ستة أشهر برفع الإيجار حتى وصل إلى 30 ألفاً». الأوضاع لا تبدو أفضل حالاً في «المناطق المنظّمة»، فقد تجاوزت الإيجارات الـ 100 ألف ليرة.

الحق على الحرب... وسعر الدولار

أصحاب البيوت لا يترددون في تحميل الحرب مسؤولية تضخّم أسعار الإيجارات. مصطفى يونس يملك منزلاً في منطقة المزّة الدمشقية، ويرى أن «الحقّ على سعر الدولار». يتساءل: «هل يُعقل أن أؤجّر منزلي كما في السابق، بينما أسعار السلع تضخمت؟ لستُ جمعية خيرية. فلتوفّر الحكومة مسكناً للمهجرين أو لترفع الأجور».

شادي سليمة من حيّ الورود رفع إيجار منزله مُرفقاً ذلك بشروط عدّة: تقليل الأمتعة وعدم إحضار المُستأجر لأدوات كهربائية حتى لا ترتفع فاتورة الكهرباء!

مُقابل هذين النموذجين، هناك أبو عمار الذي لم يستغلّ شقته لجني الأرباح. يؤكد الرجل أن «العشرة آلاف التي أتقاضاها لقاء تأجير المنزل في الدويلعة كافية».

يشرح الخبير العقاري عمار يوسف واقع الإيجارات، مُشيراً إلى أن «الأزمة قسّمت العقارات إلى مناطق آمنة وغير آمنة»، الأمر الذي أسهم في أزمة هذا القطاع. يقول لـ«الأخبار» إنّ الإيجارات ارتفعت في المناطق غير الآمنة «من 7 إلى 10 أضعاف دون التمكن من ضبطها لكونها محكومة قانونياً. وهناك صعوبة في تحديد الأسعار لأن المؤجر يشترط دفع الإيجار كاملاً لمدة لا تزيد على ستة أشهر».

...وركود في مكاتب العقارات

مع تفاقم الأزمة الأسورية، بات مالكو العقارات يُفضلون تأجير عقاراتهم عبر معارفهم أو من خلال الإعلانات دون المرور بالمكاتب العقارية، الأمر الذي سبّب ركوداً في عملها. يتهم مالك مكتب عقاري في حيّ الورود، المالكين بأنهم «سبب ارتفاع الإيجارات لا المكاتب التي تتقاضى 2،5% من قيمة الإيجار». أحد العاملين في مكتب «المازن» يقول إنّ الأفضل اللجوء إلى المكاتب من أجل التأجير «لضمان الحصول على معلومات دقيقة عن المستأجر ولإدخال أموال طائلة إلى خزينة الدولة، حتى ولو لم يسجل رقم الإيجار الصحيح في العقد لخفض نسبة الضريبة».

على الرغم من ذلك، يبدو صاحب مكتب «الغواص» العقاري مُرتاحاً لأنّ سوق الإيجارات مضبوط: «الاعتماد حالياً على بيع العقارات الذي انتعش سوقه بعد ازدياد عدد الراغبين في السفر».

مشاريع سكانية جُمّدت

أما بالنسبة إلى الحكومة السورية، فقد تأخّر إنشاء وحدات سكنية مخصّصة للمهجّرين تحت حجّة الحرب.

يشرح مدير فرع دمشق للشركة العامة للبناء والتعمير، المهندس

> **بدأت الحكومة تنفيذ مشروع عدرا وستجهز 800 شقة خلال ستّة أشهر**

محمد يونس، أنه «وقعنا مع الحكومة عقداً لتنفيذ وحدات سكنية في عدرا العمالية وحسياء لتضم 10 آلاف نسمة. لكن الاعتداءات الإرهابية على عدرا أوقفت تنفيذ 1200 شقة». لذلك، قدمت الحكومة «أرضاً بديلة في حرجلة لتنفيذ 724 شقة». حتى الساعة، أصبح هناك 300 شقة جاهزة للسكن «والبقية ستجهز قريباً». بدأت الحكومة أيضاً تنفيذ مشروع عدرا «بعد إعلانها منطقة آمنة وستكون 800 شقة جاهزة خلال ستة أشهر».

يونس يمتدح المساكن المُصممة «بشكل لائق. مساحة الشقة تبلغ 31 م²». وهو يرى أن «انخفاض الضغط السكاني سيقلّل من حدة أزمة الإيجارات، خاصّة مع التوجّه لإعادة إعمار المناطق المهدّمة».

هذه الحلول لا تلقي آذاناً صاغية لدى عمار يوسف الذي يُحمّل «الحكومات المتعاقبة مسؤولية تفاقم الأزمة لعدم إيلائها العناية المطلوبة، فتكاثرت مناطق السكن العشوائي وبلغ حجم الفساد ستة مليارات ليرة». وهو يتّهم المؤسسة العامة للإسكان ووزارة الإسكان بـ«التقصير نتيجة الترهل الإداري. هي لم تُقدم أكثر من 8 آلاف عقار على مدى 10 سنوات»، مُطالباً إياها بـ«إيجاد مدن سكنية جديدة يخصص بعضها لمتوسطي الدخل وذوي الشهداء، إضافة إلى إعفاء مواد البناء من الجمرك وإيجاد مشاريع مخصصة للإيجار، وليس للمضاربة بيعاً وشراء».

هذا المحور». وقال: «مع كل الاحترام لتهديد تنظيمي داعش والقاعدة، إلا أن إيران تشكل تهديداً أكبر بكثير منهما»، وهو ما أعاد التذكير بتحذير سابق صدر عن وزير الأمن الإسرائيلي، موشيه يعلون، عام 2013، خلال لقائه رئيس أركان الجيوش الأميركية مارتن ديمبسي، إذ أكد لضيفه أنّ «من غير المسموح به أن ينتصر محور الشر، الممتد من طهران إلى دمشق فبيروت، في الحرب الدائرة في سوريا».

محافل قيادية في الجيش الإسرائيلي، تضيف «معاريف»، حذّرت بدورها من أن إنهاء العقوبات الاقتصادية على إيران، زائد المساعدة الروسية للرئيس السوري بشار الأسد، من شأنهما أن يسببا استنهاض المحور الذي يبدأ من طهران ويمر ببغداد ويصل إلى دمشق وبيروت. وبحسب هذه المحافل «هذا المحور يشكل خطراً أكبر بكثير من الخطر السني الذي يتلخص الآن بداعش وفصائل جبهة النصرة».

تقرير

استمراراً للحلول السهلة: حان وقت رفع تعرفة الكهرباء!

دمشق ـ **الأخبار**

لم تكد تمضي أيام قليلة على نفي وزارة الكهرباء المعلومات المتداولة إعلامياً عن رفع تعرفة الاستهلاك المنزلي، حتى كانت معلومات أخرى تؤكد أن الحكومة تدرس فعلياً إمكانية زيادة تعرفة الاستهلاك المنزلي من الكهرباء ومادة الخبز.

وبحسب مصادر «الأخبار» في الاتحاد العام لنقابات العمال، هناك اجتماعات حكومية تعقد على مستوى رئاسة الوزراء لدراسة السيناريوات المتاحة لزيادة أسعار الكهرباء والخبز، ولا سيما

بعد ارتفاع تكلفة إنتاج الكهرباء والخبز نتيجة زيادة مستوردات البلاد من مادة الفيول اللازمة لتشغيل محطات توليد الكهرباء المتوقفة بعد اعتداءات المجموعات المسلحة على خطوط نقل الغاز في مدينة القريتين في ريف حمص، وكذلك ارتفاع تكلفة إنتاج الخبز لتصل إلى 200 ليرة لربطة الخبز الواحدة، التي تباع حالياً للمواطن بـ35 ليرة.

وتشير بيانات وزارة الكهرباء إلى أن 80% من المشتركين المنزليين يستهلك كل منهم نحو 600 كيلو واط ساعي، أي ما قيمته نحو 350 ليرة سورية وفق التعرفة المطبقة حالياً، فيما التكلفة الحقيقية تصل إلى 24 ألف ليرة.

ويعارض الاتحاد العام لنقابات العمال وفق المصادر نفسه أي زيادة على أسعار السلع والخدمات الرئيسية، لكونها تزيد من الضغوط المعيشية على المواطنين، مشيرة إلى أن مبررات الحكومة هي نفسها لم تتغير لدى إقرارها، أي زيادة على أسعار السلع والخدمات المدعومة. وهذا ما دعا المكتب التنفيذي للاتحاد إلى المطالبة بتغيير الحكومة الحالية، واستبدالها بحكومة أزمة إثر زيادة أسعار الدواء أخيراً بنسبة 50 في المئة.

شرطاً!

دي ميستورا مستمر في خطته لإطلاق حوار «سوري ـ سوري» يتضمن تشكيل أربع مجموعات عمل في قطاعات مختلفة، معتبراً أن «الجزء السياسي يملك معنى جدياً جداً، قائلاً: «نحن نؤيد ما عرضه دي ميستورا، ونتعاون معه، وجاهزون للاستمرار في العمل معاً».

في السياق، عيّنت الأمم المتحدة رؤساء أربع مجموعات عمل بشأن سوريا ستجتمع في جنيف، في خطوة باتجاه إجراء محادثات متوقعة حول سبل تنفيذ خارطة طريق لإحلال السلام.

وقال دي ميستورا في بيان أمس: «نأمل أن يمهد عملها (المجموعات الأربع) الساحة أمام اتفاق سوري لإنهاء الصراع على أساس بيان جنيف».

وبحسب مكتب دي ميستورا، سيتولى رئيس المجلس النرويجي للاجئين يان إيغلاند رئاسة مجموعة السلامة والحماية، فيما سيقود السويسري نيكولاس ميشيل الذي عمل مستشاراً قانونيا لدى الأمم المتحدة، القضايا السياسية والقانونية.

وأضاف المكتب أن فولكر بيرتيس، مدير المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية، سيترأس مجموعة العمل المعنية بالشؤون العسكرية والأمنية ومكافحة الإرهاب، بينما ستترأس بيرغيتا هولست، الدبلوماسية السويدية، المجموعة المعنية بمواصلة الخدمات العامة وإعادة الإعمار والتنمية.

وكان دي ميستورا قد أعلن عن فكرة مجموعات العمل في تموز، مؤكداً وقتها أنها ستكون خطوة نحو «وثيقة إطار يملكها السوريون» تضع أساساً لهيئة حكم انتقالي وتحدّد إجراءات الحوار الوطني وعملية صياغة الدستور وقضايا العدالة الانتقالية.

(رويترز، أ ف ب، الأخبار)

على الغلاف

أُطلق الرصاص على ضياء التلاحمة وتركَ ينزف لخمس ساعات أمام مرأى جنود الاحتلال حتى استشهد. أيضاً أطلقت 15 رصاصة في جسد هديل الهشلمون وتركت لنصف ساعة تنزف، ثم فارقت الحياة في المستشفى. بهذا القتل البارد، وبالإذلال الذي عامل به جنود العدو جثماني الشهيدين، ودّعت الخليل شهيديها أمس. كان ردّ محمود عباس بسيطاً للمجتمع الدولي: «أحذّر من انتفاضة لا نريدها»

الانتفاضة في الضفة «آتية»

تراكم الإذلال الإسرائيلي ورمزية القدس

علي حيدر، عبد الرحمن نصار

عشيّة استشهاد الشاب الفلسطيني ضياء التلاحمة، كان يراقب الاقتحام الليلي للحرم الإبراهيمي في مدينته، الخليل. مجموعةٌ كبيرة من المستوطنين اقتحمت الحرم مساءً بتزعم وزير «الأديان» الإسرائيلي دافيد ازولاي. الموقف استفزّ الشهيد التلاحمة الذي لم يأت الفجر التالي إلا وكان مستعداً وكامناً للتصدي لدورية إسرائيلية بالقرب من مفرق خرسا، جاءت لتمارس عربدتها الليلية؛ فالإسرائيليون لا يبدون الثقة الكاملة بما تقدمه الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة في رام الله من خدمات رغم تقديرهم لها، لهذا يحرصون بأنفسهم على الاستدعاءات الاستباقية والاعتقالات في جميع مناطق الضفة، الخاضعة للسلطة أو البعيدة عن «سلاحها الشرعي».

أطلق جنود العدو الرصاص على ضياء، ما أدى إلى إصابته وانفجار «كوع» (عبوة صغيرة مصنعة شعبياً) كان في يديه. انتبهوا إلى وجود الشهيد، لوضعه مجموعة من الحجارة في الشارع كي يضطر من يقود «الجيب العسكري» إلى تخفيف السرعة. نزل الجند من سيارتهم المصفحة ينظرون إليه وهو ملقى على الأرض. تركوه ينزف لساعات قبل أن يكون القرار الجبان بين خيارين: إما استدعاء كلب مدرب للتأكد من وفاة الشخص، وإما الخيار الأكثر حرصاً، وهو ما كان، بإرسال «روبوت» آلي يسحب الجثمان.

منع الجنود الإسرائيليون الإسعاف الفلسطيني من التقدم نحو ضياء، تماماً كما كانوا يفعلون في أحداث الانتفاضة الثانية، واحتجزوا الجثمان لخمس ساعات قبل تسليمه فجراً إلى ذويه. كذلك عملوا بعد ساعتين من الحادث على اقتحام بلدة خرسا واعتقال شاب آخر يدعى حاتم أيمن الهيموني، مع حرصهم على تفتيش منازل المواطنين وتخريبها، حيث دارت مواجهات أخرى هناك.

بهذه الطريقة الإجرامية رحل ضياء، الملقب بـ«أبي العباس» (مواليد 1994)، الذي قضى شهر رمضان الماضي مرابطاً في المسجد الأقصى، بعدما كان يدخله خلسة، وهو نجل أحد القادة المؤسّسين لـ«حركة الجهاد الإسلامي» والأسير السابق عبد الحليم التلاحمة. نعت «الجهاد الإسلامي» شهيدها «المهندس التلاحمة»، الذي قالت إنه «استشهد أثناء تأدية واجبه الوطني الجهادي في التصدي لقوات الاحتلال ومدافعاً عن الأرض والمقدسات»، ووجهت الدعوة إلى «أبناء شعبنا لاستمرار المواجهة مع قوات الاحتلال دفاعاً عن الأقصى». كذلك حذر القيادي في الحركة في الضفة، وحيد أبو ماريا، من أن «عاصفة الانتفاضة قادمة»، قائلاً إن «الخليل ستكون شرارة الملحمة المقبلة مع المحتل الإسرائيلي». وأضاف: «ما نشاهده اليوم أن الجهاد الإسلامي وكل الشرفاء من المقاومين باتوا هدفاً للعدو الإسرائيلي وأعوانه... من يعتقد أن الأموال ألهت شعبنا الفلسطيني عن قضيته المركزية فهو واهم».

لم تمض ساعات على قتل التلاحمة، حتى استشهدت هديل الهشلمون، متأثرة بجراح أصيبت بها صباحاً برصاص العدو على حاجز «الكونتينر» وسط الخليل. العدو ادّعى أن الهشلمون (18 عاماً) حاولت

نعت حركة «الجهاد الإسلامي» الشهيد التلاحمة مطالبة بمواصلة الانتفاضة الشعبية تضامناً مع الأقصى (الأناضول)

> أبدت السلطة مراراً تخوّفها من فقدان السيطرة والانجرار إلى انتفاضة

تعليق استخدام «روغر»... وتعزيزات في القدس

أعلنت شرطة العدو أنها ستمنع استخدام بنادق «روغر» التي استعملت في الأيام الماضية ضد المتظاهرين الفلسطينيين، من أجل «تأهيل القناصة» على استخدامها. وقالت صحيفة «هآرتس» إن الشرطة قررت التعليق المؤقت، لأنه يجب أن يصادق «قسم التطوير والإرشاد في الشرطة على هذا الملف، لذلك تم تجميد استخدام هذا السلاح حتى صدور التصديق». وكان استخدام هذه البنادق قد أثار جدلاً في إسرائيل (راجع عدد أمس)، ولكنه إجراء عقابي آخر ضد الفلسطينيين تصرّ عليه حكومة العدو.

في الوقت نفسه، نقلت «هآرتس» أنه سيجري نشر قوات إضافية من «الشرطة وحرس الحدود» تقدر بالآلاف في القدس المحتلة، بسبب حلول عيد الأضحى والتخوف من ازدياد المواجهات، مع العلم بأن وزير الأمن موشيه يعلون فرض الإغلاق الكامل على الضفة وغزة، لمنع الفلسطينيين من الوصول إلى القدس في الأيام المقبلة. ومع إقرار الإسرائيليين بأنه يجري اعتقال أطفال بعمر 11 و12 سنة، فإن مواطناً اشتكى من تعرّض ابنه (15 عاماً) للتنكيل على أيدي «حرس الحدود». وقد نقل الفتى إلى مستشفى «هداسا» في القدس، وهو يعاني من جراح بالغة، علماً بأن التوثيق المصور لجانب من الحادث يبين أنه لم يقاوم تفتيشه واعتقاله.

(الأخبار)

وجهة نظر

في القدس انتفاضة، فماذا لو استمرت؟

معز كراجة

ما يحدث في القدس منذ نحو عام ونصف إلى الآن هو انتفاضة بمعنى الكلمة، ولكن لها ظروفها ومنطقها المختلف عمّا كنا نشهده في الماضي، وذلك لاختلاف مجمل الواقع الفلسطيني اليوم. وهو الواقع الذي لا يزال يحاصر هذه الانتفاضة داخل المدينة وضواحيها، ويجعل من تأثيرها وامتدادها إلى بقية الضفة المحتلة بطيئاً، ولكنه في الوقت نفس تأثير تراكمي، بات يثير جدياً مخاوف السلطة الفلسطينية أولاً، ويربك العدو في كيفية مواجهتها والتعامل معها ثانياً.

الإشكالية السائدة في تناول ما يجري حتى الآن، ميدانياً، تتمثل في الانطلاق من مبدأ المقارنات بين الماضي والحاضر، لأن هناك من بات يريد لأي انتفاضة محتملة أن تنفجر على طريقة الانتفاضة الأولى أو الهبات التي وقعت في التسعينيات مثل هبة النفق وهبة الأسرى، أي حدث ما يقع فيثير رد فعل ويتردد صداه داخل كل الفلسطينيين ليتوحدوا في عمل نضالي واحد. هذه المقارنة تبعدنا عن حقيقة الدور الذي تلعبه انتفاضة القدس اليوم وأهميتها المتوقعة، فميكانيكية العلاقة بين الفلسطينيين قد غابت، والعوامل المادية والمعنوية بينهم التي توفر شروط الاستجابة المشتركة قد تفتتت.

بدلاً من ذلك بُني بينهم وداخلهم وبإتقان، جدار معنوي ونفسي سميك، قطّع أوصالهم ودمر الجامع والمشترك بينهم. ومنذ انهيار «منظمة التحرير» وغياب البرنامج الوطني والاختلاف حوله واختفاء المؤسسات والاتحادات البؤرية القادرة على الحشد والتنظيم، واستبدالها بكمّ ضخم من المؤسسات الأهلية التي لا دور نضالياً لها، صار الفعل والاستجابة المشتركة والموحدة أمراً صعباً للغاية. وهو ما يمكن لمسه في مستوى التفاعل في الضفة مع العدوان على قطاع غزة العام الماضي، ويتكرر اليوم متمثلاً في بطء الاستجابة والتناغم مع انتفاضة القدس الحالية.

هناك إرث ثقيل تركته الانتفاضة الثانية ولا يزال ماثلاً في ذاكرة الفلسطينيين نتيجة عسكرة عمياء غير مدروسة لهذه الانتفاضة، حولت أغلبيتهم إلى متفرجين لا حول ولا دور لهم في ما يحدث، وعزلتهم عن الفعل وحمّلتهم أعباء رد الفعل فقط. ونذكر جيداً أن تلك العسكرة غير المحسوبة تحولت في ما بعد إلى «فوضى سلاح» ضاق بها الناس ومقتوها، وهو ما سمح للسلطة باستغلال هذا الاستياء الشعبي لرفع شعار «السلاح الشرعي»، الذي يعني أن لا سلاح بعد اليوم إلا سلاح «الأجهزة الأمنية الفلسطينية»، ثم طرحت ما يسمى «المقاومة الشعبية» بديلاً، حتى إنهم ما لبثوا أن قلموا أظفارها وقطعوا أطرافها حتى انتفت عنها صفة المقاومة نهائياً. وليس أخيراً جاء المشروع الاقتصادي الذي ترافق مع هذه الشعارات ويهدف أساساً إلى تدجين الفلسطينيين لقبولها والعزوف عن فكرة الانتفاضة.

ضمن هذا المشهد المعروف، تأتي انتفاضة القدس التي اشتعلت باشتعال جسد الفتى محمد أبو خضير، وتتفاوت وسائلها بين إلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة بصورة أساسية، وعمليات الدهس والطعن ثانياً، ولا نبالغ إن قلنا إن قوة وأهمية ما يحدث في هذه المدينة منذ ذلك الوقت، يكمن في طبيعة الوسائل بحد ذاتها، لكونها تتيح المجال للمشاركة الشعبية أمام مختلف الفئات المجتمعية من رجال ونساء وشباب وكبار سن، وذلك في استحضار جميل ومكثف لروح الانتفاضة الأولى.

هذه الحشود التي نراها يومياً في شوارع وأزقة القدس وباحات الحرم، مع الحجر في مواجهة جندي مدجج بالسلاح، والفتيات والفتية المبتسمون وهم يقتادون إلى السجن، والمتاريس والإطارات المشتعلة، تشكل معاً لوحة تعيدنا إلى أكثر من عشرين عاماً حينما كان الشعب الفلسطيني متجانساً طبقياً ومتشاركاً في تحمله عبء الاحتلال وثمن النضال قبل أن تنخره «ثقافة السوق» ويتشظى حلمه الوطني الكبير إلى أحلام فردية.

المشترك بين الانتفاضة الأولى وما يجري في القدس، اليوم، هو العمل النضالي الوسطي بوسائله، أي غير المسلح لدرجة تصادر الساحات من القاعدة الشعبية العريضة، وهو ليس «انبطاحياً» كما يريده محمود

اي تحرك شامل في الضفة مستقبلاً لا بد أن يصطدم أولاً بالأجهزة الأمنية للسلطة (أ ف ب)

طعن أحد الجنود، ولكن الصور التي وثقتها حصرياً مجموعة «شباب ضد الاستيطان» (مرفقة في الموقع الإلكتروني)، أظهرت بوضوح أن الجنود أطلقوا النار بلا سبب عليها، ما أدى إلى إصابتها بجروح خطرة، بعدما رفضت نزع حجابها كي يراها الجنود. وقد تركوها تنزف لأكثر من نصف ساعة، قبل السماح لسيارة إسعاف بنقلها إلى المستشفى، حيث أعلن استشهادها لاحقاً.

جراء ذلك، حاولت حكومة «الوفاق» في رام الله أخذ دورها المعتاد في الشكوى، فطالبت «الأمم المتحدة بتشكيل لجنة دولية للتحقيق في ملابسات استشهاد هديل الهشلمون أثناء عبورها البوابات الحديدية على حاجز الكونتينر»، قائلة إن «ما أظهرته الصور هو أن الفتاة هديل لم تشكل على جنود الاحتلال أي خطر».

حركة «حماس»، من جانبها، نعت الشهيد التلاحمة، وقالت في بيان رسمي، أمس، إنها تشيد بـ«شجاعة الشهيد»، مضيفة أن ضياء «الذي اعتقلته أجهزة أمن السلطة أكثر من مرة على خلفية انتمائه إلى فصيل مقاوم، دفع ضريبة الذود عن أبناء شعبه»، ومشيرة في الوقت نفسه إلى أن السلطة في الضفة «لا تزال تلاحق أبناء فصائل المقاومة على مختلف انتماءاتهم السياسية».

وفي الوقت الذي جددت فيه «حماس» مطالبتها السلطة و«فتح»، بـ«احترام دماء شهداء شعبنا وإطلاق يد المقاومة المكبلة بأصفاد الأجهزة الأمنية»، طالبت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» رئيس السلطة، محمود عباس، بـ«وقف التنسيق الأمني والمفاوضات واتفاق أوسلو مع الاحتلال». وقال نائب الأمين العام لـ«الشعبية»، أبو أحمد فؤاد، إن على عباس «طرح جميع قرارات المجلس المركزي التي شكلت الإجماع الوطني، وفي مقدمتها وقف التنسيق الأمني والمفاوضات». وسط هذا الغضب الشعبي والمطالبة الفصائلية، كان محمود عباس في وادٍ آخر. رئيس السلطة الموجود خارج الضفة قال إنه يحذر من «مخاطر اندلاع انتفاضة لا نريدها» في حال استمرار الاعتداءات الإسرائيلية. لكن لم يفته أن يصف، في ختام لقائه الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، أن «ما يحدث خطير جداً»، حاثاً رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، على وقف هذه الممارسات. بعد ذلك، طار «أبو مازن» إلى موسكو ليضع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في «صورة تطورات الأوضاع في القدس والاعتداءات المتواصلة التي ينفذها الاحتلال».

عباس وسلطته المتخوفة من «وضع خطير وسنوات كبيسة قادمة» (راجع المحضر المنشور في العدد 2673 في 24 آب)، يعرفون أن تراكم القتل والإذلال سيقود الشعب الفلسطيني إلى انتفاضة، حتماً لن تستطيع أجهزة الأمن المدربة لصدّها السيطرة عليها، وما يؤكد ذلك أن عمليات جيش العدو المباشرة، عسكرياً وأمنياً، لم تتوقف في مدن الضفة، فيما يظهر الدور الأمني للسلطة في سدّ الثغر التي تغيب عن إسرائيل، وقمع حتى «المظاهرات السلمية». اللافت أن صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، كشفت، أمس، عن أن عباس بعث مؤخراً برسالة إلى نتنياهو حول «الجمود السياسي» وما ينوي قوله في خطابه في الأمم المتحدة. ويبدو أنه هكذا تفجر «القنابل» التي يعد بها عباس، وهي تبليغ الإسرائيليين ماذا سيقول قبل فعل أي شيء!

عباس. إنه يتصف بالوسطية التي باتت تستقطب شيئاً فشيئاً شرائح أوسع من الفلسطينيين يتردد صداها في أكثر من محل من مدن الضفة المحتلة وقراها، على شكل أحداث متفرقة. لذلك، ما تفعله القدس منذ عام وارتباطاً بالسياق الذي سبق عرضه، أنها تنبش ببطء في الجدار السميك حتى يتداعى وينهار في النهاية.

وإلى أن ينتهي ذلك النبش، المطلوب هو الاستمرار والتمسك بهذه الوسائل النضالية حتى يبقى الباب مفتوحاً أمام الجميع، لحماية هذا التحرك والفعل الميداني من الانتهازية الحزبية التي باتت في السنوات الأخيرة آفة تحرف العمل الوطني عن مساره وتجيره لأهدافها الضيقة. كذلك من الضروري ألا يحضر اليأس من ضعف التجاوب الشامل، فنحن أمام واقع معقد يفرض على من يطمحون إلى التغيير أن يؤمنوا بجدوى تراكم الفعل، وبأن قطرة الماء قادرة على صنع بحيرة.

عن هذا الواقع المعقد، علينا أن نشير إلى أن أي تحرك شامل في الضفة مستقبلاً لا بد أن يصطدم أولاً بالأجهزة الأمنية للسلطة. الأحداث التي وقعت في الأيام القليلة الماضية في بيت لحم بين شباب متظاهرين وعناصر من «الأمن» حاولت منعهم الاقتراب من «نقاط التماس» مع جنود العدو، وتكررت في أماكن مختلفة وأوقات سابقة، تشير بوضوح إلى ذلك؛ فهذه الأجهزة أعدت وتدربت وصرفت عليها الملايين استعداداً لهذه اللحظة، أي لحظة الانتفاضة أو المواجهة الشاملة ضد العدو.

يوم أمس، حذر محمود عباس، خلال زيارته باريس، المجتمع الدولي، من احتمال وقوع هذه المواجهة، في محاولة لاستجدائه للحصول على مطالب لا ترقى حتى إلى الحد الأدنى من مطالب الفلسطينيين. ويدرك كل من عباس وإسرائيل والمجتمع الدولي عموماً أن المواجهة في الضفة تختلف عنها في قطاع غزة، ففي الضفة يتمركز جل المشروع الاستيطاني والجغرافيا مفتوحة للاشتباك المباشر الذي يصعب السيطرة عليه في ما بعد بقرار سياسي، إضافة إلى أن للضفة أهمية استراتيجية كبرى بالنسبة إلى العدو، لهذا نتوقع أن تبذل الجهود في لقاء الأمم المتحدة المقبل لنزع فتيل الانفجار.

على كل، تبقى المراهنة على ما بدأ في القدس، وعلى مبدأ تراكم الفعل والوعي، فالانتفاضة المقبلة حينما تقع ستسير في عكس الطريق الطويل والسيئ الذي أخذونا إليه طوال عشرين عاماً مضت، لذلك دعونا نكف عن مقارنة اليوم بالأمس، ولندرك طبيعة الحاضر جيداً حتى نجيد التعامل معه.

متابعة

انتخابات مصر لعبة رجال الأعمال

تشهد انتخابات البرلمان في مصر المقرر إجراؤها الشهر المقبل التوظيف المختلف للمال السياسي. بعيداً عن شراء الأصوات بالمال يمنح الناخبون سلعاً عينية، فيما توظف عدد من الأحزاب السياسية قدرة رجال الأعمال المالية فيها من أجل تحقيق أكبر نسبة للفوز

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين، رانيا العبد**

تبدو معايير استخدام الأموال في الانتخابات البرلمانية المصرية، التي انطلقت الدعايات الخاصة بها بطريقة غير رسمية، مختلفة عن الانتخابات السابقة، في تاريخ الجمهورية الحديث، وذلك على خلفية غياب «جماعة الإخوان المسلمين» التي اعتادت تقديم السلع المدعمة إلى المواطنين خلال التصويت، مقابل «الحزب الوطني» المحلول، الذي اعتاد شراء أصوات الناخبين على أبواب مراكز الاقتراع. لعل عادة حزب حسني مبارك ستختفي تماماً في ظل السيطرة القضائية الكاملة على لجان الاقتراع ووقف الورقة الدوارة (ورقة انتخاب يتسلمها الناخب من مؤيد المرشح ومدون فيها اختياره على أن يضعها في صندوق الاقتراع ويسلم ورقته الانتخابية لمندوب المرشح خالية)، بجانب التأمين المشدد من الجيش والشرطة. أما اللافت في هذه الانتخابات فهو اعتماد المرشحين على أنفسهم في الدعاية، ما قلص انتشارها وخاصة في الدوائر الفقيرة في الصعيد التي تعتمد على العصبية القبلية أكثر من تأثير الدعاية المباشرة، وهو ما سيجعل الإنفاق الدعائي حالياً أقل من انتخابات عامي 2010 و2011 التي تخطت حاجز 10 مليارات جنيه (الدولار يعادل 7,78 جنيه)، وفق إحصاءات غير رسمية.

ووفقاً للمادتين 25 و26 من قانون مباشرة الحقوق السياسية، فإن الحد الأقصى للإنفاق الدعائي للمرشحين (مقاعد الفردي) 500 ألف جنيه، بالإضافة إلى مئتي ألف في حال دخول جولة الإعادة، فيما من المفترض أن يكون التمويل الخاص بالحملة الدعائية عبر التبرع العيني والنقدي بما لا يتجاوز 5% من الشخص أو الحزب الواحد، على أن تخطر «لجنة الانتخابات العامة» بمصادر التمويل، مع إمكانية استقبال تبرعات المرشحين عبر الحساب البنكي المخصص لذلك والمبلغ به اللجنة.

وسط ذلك، يؤدي عدد من رجال الأعمال دورا كبيرا في الانتخابات عبر ضخ ميزانية كبيرة في التيارات السياسية التي ينتمون إليها. من هؤلاء رجل الأعمال السيد البدوي وهو رئيس حزب «الوفد»، ويمتلك قنوات «الحياة» الشهيرة. البدوي سيطلق حملة دعائية تتخطى تكلفتها 500 مليون جنيه للحزب بالإعلانات في القناة، وإعلانات مكثفة غير مدفوعة على شبكة القنوات التي يملكها، وهو أمر لن يختلف كثيراً عن حزب «المصريين الأحرار» الذي يموله رجل الأعمال نجيب ساويرس، مالك مجموعة قنوات «on tv»، بينما سيعتمد رجل الأعمال أكمل قرطام، وهو رئيس حزب «المحافظين» على استخدام الإصدارات الصحافية التي يملكها إلكترونياً وورقياً، علماً بأنه أحد المرشحين على قائمة «في حب مصر» المحسوبة على الدولة.

أما محمد أبو العينين (مالك قنوات «صدى البلد») فهو من رجال الأعمال الداعمين لـ«في حب مصر» وعدد من المرشحين المحسوبين على نظام مبارك السابق، وذلك بدعايات مكثفة في قناته التليفزيونية، واستضافة المرشحين للحديث عن برامجهم الانتخابية مجاناً عبر الشاشة. أيضاً، تحظى القائمة نفسها بدعم من رجل الأعمال أحمد أبو هشيمة، وهو أحد المساهمين الرئيسيين في صحيفة «اليوم السابع».

> اعتماد المرشحين على أنفسهم في الدعاية قلص انتشارها في الدوائر الفقيرة

من جهة أخرى، فإن حزب «النور» السلفي يستخدم أسلوب «الإخوان المسلمين» في الدوائر الانتخابية التي ينافس فيها، عبر تنفيذ برامج اجتماعية معتمدة على خبرات أعضائه من أطباء ومهندسين وغيرهم، بالإضافة إلى تمويل اللافتات الدعائية من المرشحين وقيادات الحزب القادرة مالياً، دون وضع حد أقصى لما يمكن أن يضخه القيادي في حملة الحزب حتى الآن.

بالعودة إلى «الوفد» فإن رئيس اللجنة الإعلامية في الحزب، ياسر حسان، يقول إن التكلفة النهائية لدعاياتهم لم تحدد بعد، لكنها ستصل إلى «ملايين الجنيهات من تبرعات المرشحين ورئيس الحزب». وأوضح حسان أن الحزب تقدم بطلب لأربعة رموز لمرشحيه، أولها النخلة (الرمز التاريخي له منذ عام 1984) وثلاثة رموز أخرى هي: «العلم، والحصان، والقبة».

في المقابل، يقول مدحت الزاهد، وهو نائب رئيس حزب «التحالف الشعبي الاشتراكي» المنضوي في تحالفي «التيار الديموقراطي» و«الثوري اليساري»، إن الأحزاب اليسارية لا تملك رصيدا بنكيا كي تمول حملاتها الانتخابية، موضحا أن حزبه يعتمد في المقام الأول على التبرعات من أعضاء لجنته المركزية تحت شعار «دعاية الفقراء». و«التحالف الشعبي الاشتراكي»، الذي تأسس عقب ثورة 25 يناير من رحم انشاقات حزب «التجمع»، يعول كثيراً على نشاط شبابه في الوصول إلى الناس، وهو ما يوضحه الزاهد بقوله: «أحزاب اليسار تحاول أن تستعيض عن ضعف الإمكانات المادية بطرق أبواب الناخبين، وتنظيم اللقاءات، والمؤتمرات الشعبية في الدوائر الانتخابية».

عشائر الأنبار: تحرير الرمادي في 3 أيام بالدعم أميركي

أعلن رئيس مجلس عشائر الأنبار تركي العايد، أمس، أن القوات العراقية قادرة على تطهير مدينة الرمادي من تنظيم «داعش»، خلال ثلاثة أيام، إذا سلّحتها القوات الأميركية ووفرت لها غطاءً جوياً. يأتي ذلك بالتزامن مع تأكيد وزير الدفاع خالد العبيدي أن النصر بات قريباً على «داعش»، خلال حضوره «قفزة الثقة» إلى نهر دجلة، من جسر «14 رمضان» في بغداد التي نفذها طلاب الكلية العسكرية، بعد انقطاع دام ثلاثة عشر عاماً.

وقال العبيدي إن «هذه الخطوة... أعادت السياقات الصحيحة لهذه المؤسسة التدريبية التي تحتل الأهمية الكبيرة من قبل وزارة الدفاع، لأنها تعدّ كوادر تمتلك القدرة العالية على مواجهة الإرهاب في ساحات القتال». وأضاف، مخاطباً الطلبة المشاركين في القفزة، أن «ساحات القتال تنتظركم وتحرير أرض العراق يجب أن يكون على أيديكم»، مؤكداً أن «النصر بات قريباً على التنظيمات الإرهابية، التي تلفظ أنفاسها الأخيرة في أرض البلاد».

رغم ما تقدّم، فقد اعتبر رئيس مجلس عشائر الأنبار أن «العناصر الأمنيين ومقاتلي العشائر قادرون على تحرير مدينة الرمادي من تنظيم داعش، خلال ثلاثة أيام، في حال تسليحهم وتجهيزهم من قبل القوات الأميركية، إضافة إلى توفير غطاء جوي لهم». وقال تركي العايد إن «تنظيم داعش لن يصمد طويلاً، في حال مواصلة معارك التطهير في الأنبار، وخصوصاً الرمادي التي تحتاج إلى دعم عسكري وقتالي مع تكثيف الضربات الجوية ضد أوكار الأرهاب».

كذلك، أعلنت النائبة عن اتحاد القوى الوطنية لقاء وردي، تأييدها لتدخل الولايات المتحدة في عمليات تحرير الأنبار، موضحة أن هذا التدخل يجب أن يكون مشروطاً، وبالتنسيق مع الحكومة المركزية، ومعتبرة أن الحكومة والقوى المساندة لها كـ«الحشد الشعبي»، غير قادرين على تحرير المدينة.

وقالت وردي: «من البداية كنا نحتاج للتدخل الأميركي، لأن الاتفاقية الاستراتيجية بين العراق وأميركا تؤكد أن الأخيرة هي المسؤولة عن الكثير من الأمور التي تخص البلاد ومنها محاربة الإرهاب». في غضون ذلك، أكد محافظ نينوى المُقال أثيل النجيفي، أمس، استمراره في منصبه إلى حين صدور مرسوم جمهوري بتعيين محافظ آخر، مضيفاً في الوقت ذاته أن الإقالة لن تمنع استمرار جهوده لتحرير الموصل.

وقال النجيفي، في بيان عبر صفحته على موقع «فيسبوك»، إن «قرار الإقالة لن يمنعني من الاستمرار في جهودي لتحرير الموصل من احتلال داعش البغيض، كذلك لن يمنعني من الاستمرار في عملي السياسي لاستحصال حقوق أهالي محافظة نينوى ومكافحة الفاسدين»، مشدداً على أن «للعمل السياسي ميداناً رحباً لا تحده الوظيفة الحكومية».

وكان مجلس النواب العراقي قد صوّت، في أيار الماضي، على إقالة النجيفي من منصبه، بطلب من رئيس الوزراء حيدر العبادي. كذلك ورد اسم النجيفي ضمن قائمة المتورّطين في سقوط مدينة الموصل بيد تنظيم «داعش»، في حزيران 2014، ونتيجة توصيات اللجنة البرلمانية المكلفة التحقيق في هذا الموضوع.

(الأخبار)

اليمن

هادي يزاحم بحاح في عدن
عودة شكليّة

عاد عبد ربه منصور هادي إلى عدن التي فرّ إليها من صنعاء في شباط الماضي، قبل فراره ثانيةً إلى الرياض. عودة مؤقتة قبل انتقاله إلى نيويورك، وسط توقعات بشأن صعوبة مكوثه في المدينة الجنوبية الواقعة بمعظمها في قبضة «القاعدة». وفي ظلّ رفض جنوبي واسع لوجود هادي وبحاح اللذين سيمثلان في المرحلة المقبلة واجهة الصراع السعودي الإماراتي في الجنوب

عودة هادي القصيرة إلى عدن خطوة رمزية وشكلية أكثر منها فعلية لتثبيت عمل الرئيس وحكومته من داخل اليمن (أ ف ب)

بعد ستة أشهر من بدء العدوان على اليمن وفراره من عدن إلى الرياض، عاد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي إلى عدن يوم أمس، في مشهدٍ أراده التحالف الذي تقوده السعودية أن يبدو «انتصاراً» في ظلّ الهزائم العسكرية التي منيت بها في هجماتها الأخيرة على المحافظات الشمالية والتخبّط الأمني الذي تعيشه قواتها والمجموعات المسلحة المؤيدة لها جنوباً، ولا سيما في عدن. وقالت مصادر متابعة إن هادي وصل

> **أقرت السعودية بوجود أسيرين من جنودها لدى «أنصار الله»**

مساء أمس إلى القاعدة الجوية لمطار عدن على متن طائرة عسكرية سعودية، بعد تأكيد وزير الخارجية اليمني بالوكالة رياض ياسين أن الرئيس الفار سيتوجه على الفور من عدن إلى نيويورك حيث سيشارك في أعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة في 28 أيلول الجاري. تصريح ياسين إلى صحيفة «عكاظ» السعودية أمس، يشير إلى أن عودة هادي القصيرة إلى عدن، خطوة رمزية وشكلية أكثر منها فعلية لتثبيت عمل الرئيس وحكومته من داخل اليمن، بعد أشهر طويلة من محاولات فاشلة لإدارة البلد من الرياض، في وقتٍ كانت فيه اللجنة الثورية العليا مع المؤسسات العامة في صنعاء، تسيّر شؤون المحافظات اليمنية، طوال تلك الفترة.

وتعزّز الأوضاع الأمنية والسياسية في عدن من شكلية العودة، ومن كونها خطوة تخدم دعاية التحالف المترنّح في اليمن، ليس إلا. إذ إن رئيس الحكومة المستقيلة، خالد بحاح الذي عاد قبل نحو أسبوع إلى عدن يعاني صعوبات عدة في مزاولة أعماله من المدينة الجنوبية، حيث يسيطر تنظيم «القاعدة» على أجزاء واسعة، بما فيها حيّ التواهي، ما دفعه إلى الإقامة مع بعض الوزراء العائدين من الرياض في فندق «القصر» في منطقة البريقا ـ منطقة النفوذ العسكري الاماراتي الكبير. ومعروف أن وجود بحاح الذي من المتوقع أن يستعر النزاع بينه وبين هادي في الايام المقبلة كواجهة لصراع سياسي بين الرياض وأبو ظبي في الجنوب، يقابله رفض جنوبي كبير، وسط غضب من «خذلان» السعودية وحلفائها للجنوبيين وقضيتهم، فضلاً عن نكثها لعهود سياسية وخدماتية. كل ذلك، دفع الجنوبيين من أنصار «الحراك الجنوبي» إلى الخروج في احتجاجات ضد بحاح العاجز حتى عن التنقل بحرّية في المدينة، وسط أنباء عن احتمال مغادرته، ما يصعّب أكثر من قدرة هادي على المكوث في عدن والعمل منها. على خط موازٍ، علمت «الأخبار» أن الوفد اليمني في مسقط، التقى بالمبعوث الدولي، اسماعيل ولد الشيخ، أول من أمس، من دون أن يتضح أي جديد حول مقترحات في حوزة ولد الشيخ. وقالت المصادر إنه خلال اليومين المقبلين ستنضج صيغة معينة عن المشاورات واللقاءات الدبلوماسية. وفي السياق نفسه، دعا البيت الابيض أمس، كل الاطراف اليمنية المتصارعة إلى التجاوب مع جهود الامم المتحدة لإيجاد تسوية سياسية، مؤكداً أن الحلّ في اليمن يكون عبر المفاوضات السياسية.

وكان المنسق المقيم للأمم المتحدة في اليمن، باولو ليمبو، قد دعا أمس، إلى ايقاف هذه الحرب على الفور، مؤكداً «عدم رضى الأمم المتحدة عما تقوم به السعودية من أعمال مخزية في اليمن»، ذلك بالتزامن مع إعلان وزارة الصحة اليمنية سقوط 236 شهيداً في غارات سعودية خلال الأيام الاربعة الماضية على صنعاء.

في هذا الوقت، أقرت السعودية للمرة الاولى بأسر حركة «أنصار الله» اثنين من جنودها، حيث أعلن المتحدث العسكري باسم التحالف، أحمد عسيري، «فقدان جنديين من القوات السعودية بعدما ضلا طريقهما داخل الاراضي اليمنية». وأوضح في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء السعودية الرسمية، يوم أمس، أن «الأدلة تشير إلى أنهما على قيد الحياة وأنهما معتقلان لدى الميليشيات الحوثية (أنصار الله)». وطالب عسيري الحركة «باحترام اتفاقية جنيف وعدم استخدام صورهما في الإعلام»، مشيراً إلى أن «التحالف يحمّل الميليشيات مسؤولية المحافظة على حياتهما». وطمأن عسيري عائلات الجنديين، مؤكداً أن التحالف يبذل حالياً قُصاراه لإعادتهما إلى المملكة في أسرع وقت.

كسر هجوم جديد على مأرب

تمكن الجيش و«اللجان الشعبية» من صدّ هجومين جديدين لقوات الغزو على محافظة مأرب. وعلمت «الأخبار» بمقتل نحو 35 جندياً ومسلحاً من قوات التحالف والمجموعات المسلحة المؤيدة له، أثناء صدّ هجومين في منطقتي ذات

احتجاجات جنوبية ضد بحاح و«حكومة الاحتـ

عدن ـ **الأخبار**

> لم يمضِ وقت كثير على عودة خالد بحاح إلى عدن حتى خرج إلى العلن رفض الجنوبيين وجود حكومة هادي وأعضائها المنتمين إلى محافظات الشمال على أرض عاصمة الجنوب

لا تزال المفاجآت والأصداء غير السارة تلاحق رئيس الحكومة المستقيلة، خالد بحاح، منذ عودته إلى عدن صباح الاربعاء الماضي، وسط أنباء غير مؤكدة عن مغادرته المدينة قبل يومين، بعد تضييق الجماعات المسلحة خناقها على المناطق في المحافظة الجنوبية.

وبعد إثارة قضية المدرعات الإماراتية التي استولت عليها مجموعات مسلحة، والاستياء الذي لاقاه ذلك في صفوف قوات الإمارات الموجودة في عدن واحتجاجها، خرج إلى العلن رفض بعض قادة «الحراك الجنوبي» و«المقاومة الجنوبية» المرتبطين به، وجود حكومة هادي وأعضائها المنتمين إلى محافظات الشمال تحديداً على أرض عاصمة الجنوب.

ويعود هذا الرفض برأيهم، إلى ما يمثله ذلك من استفزاز لمشاعر الجنوبيين، الذين قاتلوا وقدموا شهداء وتضحيات مؤلمة لأجل «تحرير الجنوب» مما يسمونه «الاحتلال اليمني»، لا لأجل تثبيت شرعية نظام الاحتلال.

تزامن ذلك مع تصريح نُسب إلى المتحدث الرسمي للحكومة، راجح بادي، المحسوب على الشمال وعلى حزب «الإصلاح» الإخواني، أثار غضباً كبيراً في الجنوب، حين أكد ضرورة «رفع علم الجمهورية اليمنية في عاصمتها المؤقتة عدن»، في وقتٍ لم يُقْدِم فيه بحاح حتى الآن على إظهاره في أي مناسبة.

التوتر الجنوبي الناشئ عن وجود الحكومة في عدن مرشح للتفاقم، وخصوصاً عقب دعوة قيادي في الحراك إلى «يوم غضب جنوبي» رداً على وجود «حكومة الاحتلال» في عدن، وبعد إقدام شبان من «المقاومة الجنوبية» على اعتراض موكب بحاح أثناء تفقده بعض أحياء عدن احتجاجاً على وجود وزراء شماليين منهم وزير الداخلية والمتحدث الرسمي برفقته، بحيث لم يتمكن من إكمال زيارته يوم الخميس 17 أيلول، إلا بعد انصياعه وإعادته مرافقيه، في موقف محرج لهم جميعاً إلى مقر إقامة الحكومة في فندق «القصر»، حيث اجتمع ووزراء الحكومة يوم السبت الماضي بقيادة المنطقة العسكرية الرابعة والسلطة المحلية وقيادات في «المقاومة الجنوبية» لمناقشة عدد من القضايا المتصلة بذلك وبملف الأمن ومعالجة تداعيات انفلاته.

ولم يُدعَ إلى هذا الاجتماع أحد من قيادات «المقاومة الجنوبية» العائدين من الرياض، إثر دعوة رئاسية خصّتهم دون غيرهم. وكانت عودتهم صبيحة اليوم

التوتر الجنوبي الناشئ عن وجود حكومة بحاح في عدن مرشح للتفاقم (أ ف ب)

> **لم يُدعَ إلى الاجتماع الامني أحد من قادة «المقاومة الجنوبية» العائدين من الرياض**

نفسه برفقة أحد أبناء الرئيس هادي (العقيد ناصر عبد ربه قائد الحرس الرئاسي) الذي عاد إلى عدن «تمهيداً لمجيء والده» كما قيل، وذلك بعد ثلاثة أيام فقط من عودة بحاح إليها، وفي ظلّ ما يثار بشأن الخلاف بين الرئيس ونائبه (بحاح)، وفي سياق من التوتر الجنوبي المشار إليه الذي بلغ يومي الأحد والاثنين الماضيين حدّ خروج

الراء وحمة المقهوي في المحافظة. وأفادت مصادر «الأخبار» (علي حاجز)، بأن اللواء عبد الرب الشدادي، قائد المنطقة العسكرية الثالثة في مأرب، (المعيّن من قبل الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي)، أصيب إصابة خطرة بعد استهداف مدرعته ضمن عدد من المدرعات التي دُمِّرَت أمس، في كسر هجوم قوات الغزو على ذات الراء في مأرب، ووفقاً للمصدر نقل الشدادي الى السعودية على متن مروحية.
في سياق متصل، قتل عنصران من تنظيم «القاعدة» في غارة جوية شنتها طائرة من دون طيار يعتقد انها أميركية مساء أول من أمس، في مأرب.

(الأخبار)

تسهيلات سعودية لإقامة الفلسطينيين... والثمن التجنيد

إهانة الفلسطيني لم تعد مقتصرة في السعودية على طرده من البلاد إن لم يجد كفيلاً ليقيم فيها، بل صارت بمحاولة جرّه إلى معركة ليست على أرضه، بدلاً من أن تكون «مملكة الخير» بوابة الجيوش لتحرير بلاده

غزة ـ **يوسف بشير**

في ظل استعار العدوان على اليمن واجتذاب الجيوش والمرتزقة للقتال هناك في صف السعودية والإمارات، تعمل «مملكة الخير» على استغلال حاجة الفلسطينيين ممن يحرمون الإقامة على أراضيها ما لم يجدوا عملاً قبل الخامسة والعشرين، من أجل وضعهم أمام خيارين: الحصول على تسهيلات للإقامة مقابل التجنّد في الجيش، وإما الترحيل قسراً من المملكة. وطبعاً، فإن عرض التجنيد ليس من أجل الحفاظ على كرامة هؤلاء وإيجاد منفذ ما لبقائهم في الأرض التي يكونون قد ولدوا عليها ولم يحصلوا فيها على جنسية أو إقامة دائمة، بل حتماً من أجل ملء الجبهة المشتعلة في اليمن بمن يقاتل بدلاً من التضحية بأبناء البلد الأصليين.
وقد بدأ التضييق على الفلسطينيين وجنسيات أخرى ممن استقدموا إلى السعودية للعمل فيها وتعليم النشء، منذ العمل بفكرة «السعودة» وإحلال موظفين من أبناء البلاد بدلاً من العرب. بعد ذلك، كان الفلسطيني يجد صعوبة كل عام في تجديد إقامته لأنه يعتمد على كفيل سعودي، وهذا الكفيل يجد من «الأنفة» ما يجعله يتململ في المساعدة في هذا الأمر.
لكن، إن قرابة نصف مليون فلسطيني في مملكة آل سعود ستكون لهم إجراءات ومعاملات مختلفة من الآن فصاعداً. لا حديث غير الكثير من الابتسامة للمسنة الفلسطينية «أم رامي»، وهي تتحدث عن هذا الأمر عبر «سكاي بي».
تضيف، وابنها رامي (اسم مستعار) جالس بجانبها، إن هذه التسهيلات تثير الكثير من الريبة مع أنها لا تزال حديثاً شفهياً، خاصة أن الكلام يدور عن «إمكانية انخراط من هم دون 40 عاماً للعمل في القوات المسلحة السعودية بشكل غير إلزامي، ولكنه إن قبل سيحصل على راتب يقدر بنحو ثلاثة آلاف دولار أميركي». رامي، الذي يعمل في مجال الهندسة، يرفض هذه الفكرة، ولكنه لا يزال يبحث عن كيفية تجديد إقامته، في الوقت الذي يستمر فيه كفيله السعودي بالمماطلة.

> **سيقدم 3 آلاف دولار وإقامة 5 سنوات وضمان صحي لمن يقبل العرض**

وبالاطلاع على تفاصيل أخرى، فإن المعروض فوق الراتب هو منح إقامة مدتها خمس سنوات وتغطية جزئية في الرعاية الصحية والسماح بإمكانية تملك العقارات دون الحاجة إلى كفيل أو شريك سعودي. كذلك سيصير بإمكان الفلسطيني شراء أراض ومنازل في مناطق كان يمنع من الاقتراب إليها، وتحديداً بجوار سكن الأمراء.
دبلوماسي فلسطيني سابق في الرياض شدد على ضرورة إخفاء اسمه، قال إن الإجراءات بدأ الحديث عنها بعد عودة الملك السعودي سلمان من الولايات المتحدة، ولكن السلطة الفلسطينية قلقة من كون الإجراءات ستُسهم في توطين الفلسطينيين في المملكة، ولكن بشأن ما قيل عن التجنيد فإن السفارة الفلسطينية غير مهتمة كثيراً بمعرفة حقيقة الأمر. وأضاف: «أعتقد أن الأمر ليس بهذه السهولة، لأن الفلسطيني سيرفض طبعاً الانخراط في أي جيش في بلاد خارج فلسطين... قد يقبل بعضهم بسبب الحافز المادي ونحاول معرفة تفاصيل الإجراءات الجديدة وهدفها البعيد المدى».
في المقابل، اكتفى النائب عن حركة «حماس» في المجلس التشريعي في غزة، محمد فرج الغول، بالتعليق على ما قيل بشأن التسهيلات، بالقول إن الخطوات السعودية «فيها خير ومساهمة في دعم الشعب الفلسطيني... لم نرَ بعد أي تصرف غير لائق مع الفلسطينيين، لكن لو حدث أي تطور فلكل حادث حديث، وحالياً السعودية تُسهم في الوقوف بجانب الشعب الفلسطيني».

...لال»

عدد من شبان «الحراك» و«المقاومة» في تظاهرات أحرقوا فيها الإطارات وقطعوا بعض الطرقات مطالبين بخروج الحكومة ورئيسها من عدن. حدث ذلك أمام مطار عدن وفي محيط فندق «القصر» مقر الحكومة . التي لم تستطع من دخول التواهي التي يسيطر عليها «القاعدة» . احتجاجاً على تردي الأحوال العامة وعلى عدم معالجة قضاياهم وأوضاعهم وعدم تسديد مرتباتهم وتنفيذ وعود قطعها لهم هادي والحكومة.
ولعلّ «أظرف» ردود الفعل على عودة بحاح، لم يكن مصدرها الحراك أو «المقاومة الجنوبية» ولا اي جماعة مسلحة أخرى؛ بل من مقر فرع اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين في عدن الذي لا يزال وحده محروماً الكهرباء تماماً، ومن الحرّية كذلك بفعل الأوضاع التي أنتجتها الحرب. فقد وزع بعض أعضاء الاتحاد من أدباء عدن أبياتاً ساخرة . من دون توقيع . تستلهم هذه العودة، متصرفين في قصيدة «أيظنّ» الشهيرة للشاعر نزار قباني، متوجهين إلى بحاح، على النحو الآتي:
اليومَ عادَ كأنَّ شيئاً لم يكن... وبراءةُ «المحتالِ» في عينيهِ
ليقولَ للبلدِ المُدمَّرِ إنَّهُ... في قلبهِ الهَمُّ الوحيدُ لديهِ
حملَ الوعودَ إليهِ، كيف يردّهُ... والناسُ تحملُهُ على التنزيهِ
وهو المُعلِّمُ في الخِداعِ، وسيّدٌ... في الادّعاءِ ولعبةِ التمويهِ.
تجدر الإشارة في هذا السياق، إلى أن المقر المركزي لاتحاد الأدباء في خورمكسر دمرته الطائرات السعودية مثله مثل عدد كبير من مباني عدن.

السعودية والإمارات ينصران «داعش» اليمن

نور أيوب

لا مكان لـ«الأخوّة» لمن أنكر بيعة زعيم تنظيم «القاعدة» أيمن الظواهري. فأخوّة «الجهاد»، السابقة، بين تنظيمي «القاعدة» و«داعش»، لم تعد تشفع للحؤول دون «فضح الخفايا»، إذا ما توافر أي معطى بين يدي أحدهما. وامتداد «دولة البغدادي» على حساب «القاعدة» يحتّم على محبّي الظواهري فضح «دولة الخلافة». فبعد «الغلو» و«الخروج عن السنّة»، اتهام قاعدي جديد لـ«داعش» بتلقي الدعم والتمويل من الإمارات والسعودية.
أحد أبرز عناصر حركة «أنصار الشريعة» في اليمن، المبايعة لـ«القاعدة»، والمعروف باسم «جبل»، غرّد على حسابه في «تويتر» أن «داعش كفّر حركة أحرار الشام السورية، بحجة قبول الدعم التركي». وأضاف أن «داعش طعنت في جبهة النصرة واتهمتها بقبول الدعم التركي، الذي أنكره الجولاني (أمير جبهة النصرة) في لقائه على قناة الجزيرة».
إلا أنه واصل تغريداته، متفاجئاً لما توافر لديه ولدى «أنصار الشريعة» من معطيات تؤكّد أن «دولة الخلافة» قد تلقّت دعماً من دولة الإمارات العربية المتحدة. وأضاف «جبل» أن الدعم الإماراتي كان مباشراً ومن دون أي وسيط، بل عبر أحد عناصر التنظيم في عدن «أبو وقّاص العدني»، على ظهر إحدى السفن الإماراتية. وعقد «العدني» وأحد الضباط الإماراتيين اجتماعاً هناك، واتفقا على حصول «داعش » على الدعم.
وشدد «جبل» على أن الإمارات حاولت أن «تلعب على الحبلين»، فأرسلوا عرضين متوازيين لأمير «داعش» وأمير «القاعدة» في اليمن، إلا أن الأخير رفض العرض، أما «داعش» فوافقت عليه، وأثمر قبول العرض دعماً عسكرياً إماراتياً.
وأكد مصدر مقرّب من «القاعدة» صحة معطيات «جبل»، فالأخير على «اطلاع واسع على مجريات الساحة اليمنية». وتساءل «جبل» هل أن الاستخبارات الإماراتية اخترقت «داعش» اليمن بهدف استغلاله وتقويته لـ«القضاء على رأس حربة الجهاد والمجاهدين، تنظيم القاعدة، مستقبلاً؟».
ولم يكتف «داعش» بتلقّي الدعم الإماراتي، بل اكتسب دعماً سعودياً أيضاً، بحسب معلومات المغرّد، حيث تسلّم التنظيم دعماً سعودياً عبر وسيط في محافظة شبوة، لافتاً إلى أن ذلك «ردة مغلظة» بالمقياس «الداعشي». وتابع أن «الدواعش لا يستطيعون إنكار ذلك»، مبررين ذلك «بأنهم لم يكونوا على علم بأن هذا الدعم سعودي، لأنه عبر الشيخ ابن فريد». واستطرد بالقول إن «الدواعش يكفّرون ابن فريد».
وعرض الشيخ القبلي، ابن فريد، في شبوة على قيادات «داعش» السلاح والسيارات، ولكنهم في بادئ الأمر «تملصوا» لعلمهم أنه سعودي المصدر. وعرضوا مبلغاً من المال مقابل ذلك، إلا أن ابن فريد رفض العرض، وقال «تريدون أن تأخذوها هكذا بدون مقابل، وإلا أرجعوها». فما كان من «الدواعش» إلا أن أخذوا الإمداد السعودي دون أي مقابل.
وأوضح أن أحد أنواع الأسلحة التي تلقّاها «داعش» السلاح الفردي «جي 3». وردّ أحد أنصار «داعش» في اليمن على هذه الاتهامات بأن «قبول الدعم غير المشروط ليكون في قتال المرتدين ليس فيه شيء». وأكمل أن هاتين الدولتين تدعمان «دولة الخلافة» في اليمن، بالتوازي مع دعمهما «الطغاة والصليبيين واليهود». وتساءل كيف لتنظيم «داعش» أن يتفق مع الإمارات والسعودية، رغم حربهم عليه في العراق؟ فهم «يرون مصلحة لقتال القاعدة وطالبان والمجاهدين والقضاء عليهم في أنحاء العالم المختلفة».
وتحدّى «جبل» أنصار «داعش» اليمن بإنكار معلوماته، داعياً مكذّبيه إلى «المباهلة» على ما جاء في تغريداته. وعن ممارسات التنظيم، سرد القاعدي أن «داعش» يخزنون «الفات» في عدن، ويتجاهرون بذلك، رغم «حرمته» وحدّه «الجلد». وأضاف أن التنظيم يجلد عناصره بتهم مختلفة ومضحكة، منها أكل حساء «الأندومي».
ويتّبع «داعش»، بحسب أحد المغردين الموالين لتنظيم «القاعدة»، «دعاية إعلامية»، في استعداء من لا يبايعه، أو لم يعلن مناصرته، «حتى إن لم يؤذوه أو يتصادموا معه». وأكمل أن «داعش» تبدأ بعد ذلك «مرحلة إسقاط التنظيمات المحايدة، بكسب أتباعها، ودعوتهم إلى الانشقاق»، فوصلت الحال بالتنظيم إلى «تكفير كل الجماعات الجهادية في العالم الإسلامي، كتنظيم القاعدة وحركة طالبان».

الدعم الإماراتي كان مباشراً ومن دون أي وسيط (أ ف ب)

تقرير

السفيرة الأميركية تنشط في الجزائر: لجسّ النبض؟

البحث في أحداث غرداية والمرشح الأقوى في الانتخابات المقبلة

تطرح الزيارات المتكررة لسفيرة الولايات المتحدة في الجزائر لمقارّ الأحزاب السياسية عدداً من التساؤلات، خاصة عن الاجتماعات بينها وبين زعماء المعارضة. وفيما يصنفها بعضهم في خانة «العادية»، يرى آخرون أن الأزمات الأخيرة وراء هذا النشاط

الجزائر ـ **أدم الصابري**

تواصل السفيرة الأميركية لدى الجزائر، جوان بولاشيك، لقاءاتها مع تمثيليات المجتمع المدني والطبقة السياسية لتشكيل «صورة واضحة» عن الوضع في البلاد، كما يقول مراقبون. آخر تلك اللقاءات كان بين بولاشيك ورئيس حزب «طلائع الحريات»، علي بن فليس، الذي كان رئيس الحكومة الأسبق ومنافس الرئيس، عبد العزيز بوتفليقة، في الانتخابات الرئاسية الأخيرة.

يقول مقربون من الرجل، إن بن فليس شرح لممثلة البيت الأبيض «محتوى وأهداف مخطط الخروج من الأزمة (الاقتصادية والسياسية) الذي سبق أن عرضه على الرأي العام»، وكشف عقب اللقاء أن الزيارة كانت بطلب من الأميركيين. لكن مصادر من داخل «طلائع الحريات» سربت جزءاً من محتوى الحديث بين الطرفين على عكس ذلك.

تقول المصادر إن السفيرة عبّرت عن «ترحيب واشنطن بتولي بن فليس رئاسة الجزائر خلفاً لبوتفليقة، في حال حصول انتخابات رئاسية مبكرة»، بل قالت بصريح العبارة إن بلادها «لا تمانع أن يكون بن فليس خليفة لبوتفليقة، لأن برنامج حزبه يستند إلى منطلقات أساسية تتعلق بحماية الحريات، وأميركا تدعم هذا الإطار».

وكانت بولاشيك قد التقت قبل أسبوعين برئيس حركة «مجتمع السلم»، المحسوبة على «جماعة الإخوان المسلمين»، عبد الرزاق مقري، في مقر الحزب. وأوضح مقري، أنه تحدث في اللقاء عن «مسار ونشاط» حركته التي تعتبر أكبر حزب إسلامي في البلاد. وقال مقري في بيان إن «هدف السفيرة الأميركية من اللقاء التعرف إلى الحركة من الناحية التاريخية والفكرية والسياسية، وما يتعلق بمواقفها وآرائها في الشأن السياسي والاقتصادي»... على أن اللقاء أيضاً كان بطلب منها.

وسبق لبولاشيك أن فتحت ملفات سياسية مع قوى سياسية، وذلك خلال بعض اللقاءات في الأشهر الماضية، وخاصة مع أكبر وأقدم حزب معارض، هو «جبهة القوى الاشتراكية»، الذي ذكر أن السفيرة في لقائها الذي جمعها بالسكرتير الأول للحزب، محمد نبو، وبعض أعضاء الأمانة الوطنية، تناولت الوضع في منطقة غرداية (جنوب)، وحاولت جمع أكبر قدر من المعلومات الإضافية عن تفاصيل الصراع والجانب الديني والتاريخي للمنطقة، كذلك قالوا إنها تحدثت عن سبل التنمية في عدد من ولايات الجزائر.

لكن السفيرة الأميركية حاولت ألا تجذب الانتباه إلى طلبها مقابلة أحد الأحزاب الموالية للسلطة، فيما تؤكد مصادر أن ملف تعديل الدستور وما تشهده الساحة السياسية من حراك، كان أهم النقاط التي ناقشتها مع رئيس حزب «تجمع أمل الجزائر»، عمار غول. وسربت مصادر لـ«الأخبار»، أن بولاشيك طلبت توضيحات حول تأخر مشروع تعديل الدستور، لكن غول قال إن سبب التأخر أن الرئيس

في أعقاب عزل مسؤولين كبار في الجيش وجهاز المخابرات، وسط أنباء عن قرب إقالة الحكومة الحالية، أعلنت الرئاسة الجزائرية حركة جزئية في «الوظائف السامية» في سلك القضاء أجراها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، بصفته رئيساً للمجلس الأعلى للقضاء. وعلى عكس الحركة الموسعة السنة الماضية، حمل بيان الرئاسة، أول من أمس، الأسماء الجديدة في مناصب المبعدين.
(الأخبار)

> التقت بولاشيك بن فليس و«مجتمع السلم» المحسوب على «الإخوان»

ليبيا

ليون: قبول العرض النهائي أو الفوضى

> أمل ليون بأن تناقش الأطراف الليبية أسماء الحكومة خلال الأيام القادمة

مسودة الاتفاق السياسي التي سلمتها بعثة الأمم المتحدة لأطراف الحوار الليبي في منتجع الصخيرات المغربي ليل الإثنين الماضي هي «نهائية» و«غير قابلة للتعديل»، حسبما أعلن رئيس البعثة، برناردينو ليون، الذي هدد الليبيين بـ(المزيد من) الفوضى والاقتتال، ومواجهة الصعوبات مع «المجتمع الدولي»، إن لم يقبلوا عرضه النهائي.

«من الممكن لبعض الأطراف أن يرفضوا (مسودة الاتفاق)، ولكن في هذه الحالة سيختارون عدم التعاون مع المجتمع الدولي والفوضى، ويضعون البلاد أمام مأزق حقيقي»، قال ليون في مؤتمر صحافي عُقد في وقت متأخر من ليل الاثنين ـ الثلاثاء، انتقد فيه معارضي «الاتفاق النهائي» الذي يحاول فرضه. قال إنه «لا يرى الكثير من الخيارات أمام الليبيين»، وإن النص المذكور هو «الخيار الوحيد الموجود... وكل ليبي ومؤسسة وكل منظمة سوف يرون عناصر لا تروقهم في الاتفاق، لكن هناك المزيد من العناصر التي ستروقهم». ورغم كل الكلام والقرائن حول غض نظر سادة الأمم المتحدة الأطلسيّين عن قنوات دعم وتمويل تنظيمات «الدولة الإسلامية» وأخواتها، أو حتى دعمهم المباشر لهذه التنظيمات، قال ليون إن «السلاح الذي سيهزم الإرهاب في ليبيا هو الاتفاق والوحدة، لأنه دون اتفاق لن تكون هناك إمكانية لمكافحة الإرهاب».

وأعرب ليون عن أمله أن «تعود الأطراف لمناقشة أسماء الحكومة خلال الأيام القليلة القادمة، حيث أبدت الأطراف الليبية دون استثناء استعدادها لمناقشة أسماء الحكومة بعد العيد، وأن تكون عملية سريعة تنتهي في غضون يومين»، محذراً من أن عدم تشكيل حكومة وحدة وطنية بحلول 20 تشرين الأول سيؤدي بالبلاد إلى «مصير مجهول». وكانت بعثة الأمم المتحدة قد أعدت مساء الاثنين، بالاشتراك مع السلطات المغربية، لحفل كان من المتوقع خلاله توقيع الاتفاق «النهائي»، لكن الأمر لم يحدث.

ومن جهتها، أعلنت أمس الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغريني، استعداد الاتحاد لتقديم «حزمة دعم» مباشر للحكومة الليبية الجديدة بقيمة 100 مليون يورو. ورحبت موغريني بما وصفته بـ«التقدم الكبير» الذي أحرز في المفاوضات، على طريق «التوصل إلى اتفاق شامل بين جميع الأطراف الليبية، مشيرة إلى ضرورة «ضبط قائمة الأسماء لشغل المناصب السياسية العليا في الحكومة الليبية الجديدة، التي يجب تشكيلها دون مزيد من التأخير».

تجدر الإشارة إلى أن مجلس النواب في طبرق كان قد أعلن في وقت سابق رفضه «إجراء تعديلات أو إضافات على بنود الاتفاق السياسي الموقع بالأحرف الأولى سابقاً» (في 11 تموز الماضي)، وبالتالي رفضه الاتفاق المعدل الذي عُرض على المتحاورين أخيراً. ويتصارع طرفان رئيسيان على السلطة في ليبيا، أحدهما الحكومة المؤقتة المنبثقة من مجلس النواب في طبرق، معترف بها دولياً، وحكومة الإنقاذ، المنبثقة من المؤتمر الوطني العام، ومقرها طرابلس، وتدعمها مجموعات مسلحة معروفة باسم «فجر ليبيا»، وتنظيمات إسلامية.
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

يريد للدستور أن يكون توافقياً.
في هذا السياق، رأى رئيس حزب «جيل جديد» المعارض، جيلالي سفيان، أن تحركات السفيرة الأميركية «أمر عادي وليس سابقة»، لأنها «عادة ما تقوم بزيارات للأحزاب من الموالاة أو المعارضة». ويستدرك: «لعل تزامن حراكها مع التغيرات الأخيرة فتح باب السؤال عن وجود تدخل أجنبي»، متهماً السلطات بأنها «من فتح المجال أمام القوى العظمى للتدخل في الشؤون الداخلية».
كذلك اتهم سفيان «نظام بوتفليقة بأنه مدعم من الخارج في ظل امتيازات يقدمها من أجل البقاء في الحكم»، مستدلاً بـ«شكوى تقدم بها بوتفليقة إلى وزير الشؤون الخارجية الإسباني مانويل غارسيا مارغالو، بخصوص منافسه القوي في رئاسيات أفريل (نيسان) 2014 علي بن فليس».
في المقابل، قال الأمين العام لحركة «الإصلاح»، فيلالي غويني، إن التغييرات التي أجراها الرئيس على عدد من المؤسسات العسكرية والأمنية «جعلت الممثليات الدبلوماسية للقوى العظمى وخاصة الولايات المتحدة تسارع لتحسس الوضع ومعرفة آراء مكونات المجتمع وفي مقدمتها الأحزاب»، مضيفاً أن النشاط الدبلوماسي للسفارات ولقاءاتها مع القوى السياسية «أمر عادي ويندرج في إطار النشاط الدبلوماسي إذا كان الأمر بانتظام».
ولكن غويني رأى أن غير العادي هو «النشاطات الموسمية لسفارة الولايات المتحدة التي تسعى إلى عقد لقاءات مع أحزاب المعارضة المنظوية تحت لواء تنسيقية الحريات والانتقال الديموقراطي»، بينما يرى مراقبون أن هذه التحركات توحي بترتيبات سياسية ستحصل في البيت الجزائري قريباً، خاصة في ظل استمرار التغييرات التي يجريها بوتفليقة وآخرها في ملف القضاء والأمن، وسط الحديث عن انتخابات رئاسية مسبقة ستنظم في 2016.

تركيا

تراجع شعبية أردوغان يصدّع «العدالة والتنمية»

يتخوّف كثر من أن يؤدي عناد أردوغان وتشبّثه بالسلطة، بالرغم من فشل رهاناته الداخلية والإقليمية، إلى السعي لتأجيل الانتخابات القادمة أو إلغائها، أو حتى الذهاب إلى خيار هدم الهيكل على رؤوس الجميع

إسطنبول ـ **حسني محلي**

أظهرت 3 استطلاعات للرأي أجريت الأسبوع الماضي أن الحظ لن يحالف حزب «العدالة والتنمية» في انتخابات الأول من تشرين الثاني المقبل، للحصول على الأغلبية النيابية التي ستمكّنه من تشكيل الحكومة منفرداً. وتوقعت هذه الاستطلاعات أن يحصل الحزب على نسب تتراوح بين 38 و41% من مجموع أصوات الناخبين، ما يعني خسارة الحزب لبعض مقاعده في البرلمان الحالي، بعد أن كان قد فاز بـ258 مقعداً في انتخابات 7 حزيران الماضي.
ودفعت هذه التوقعات بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان (الزعيم الفعلي للحزب) إلى وضع استراتيجية جديدة لمواجهة هذه الاحتمالات. وقالت مصادر «العدالة والتنمية» إن زعيم الحزب، رئيس الوزراء أحمد داوود أوغلو، بات يرى في أردوغان السبب الرئيسي في تراجع شعبية الحزب. وتحدثت هذه المصادر عن فتور جدي بين أردوغان وداوود أوغلو، وصل إلى حدّ قول الأخير للرئيس، «كفاك تدخلاً في الحملة الانتخابية»، بعد أن بيّنت استطلاعات الرأي أن 66% من المواطنين يحمّلون أردوغان مسؤولية فشل تشكيل الحكومة الائتلافية بين حزبَي «العدالة والتنمية» و«الشعب الجمهوري»، بعد انتخابات 7 حزيران الماضي. كذلك يقول 64% من المواطنين إن أردوغان هو سبب التصعيد الأخير بين الدولة و«حزب العمال الكردستاني»، وإنه بذلك يحاول كسب أصوات الناخبين القوميين، خاصة بعد أن أقنع توغرول توركش، نجل مؤسس حزب «الحركة القومية» البسلان توركش، بالاستقالة من حزبه والانضمام إلى «العدالة والتنمية». وفشل أردوغان في محاولات مماثلة لاستقطاب فاتح أربكان، نجل الزعيم الإسلامي الراحل نجم الدين أربكان، حتى يتسنى له كسب أصوات حزب «السعادة» الإسلامي، الذي حصل في الانتخابات الماضية على 2,5% من مجمل أصوات الناخبين. ولو صوّتت هذه النسبة لمصلحة «العدالة والتنمية»، لكانت مقاعد الأخير النيابية قد تجاوزت النصاب الدستوري المطلوب لتشكيل الحكومة منفرداً، أي 276 مقعداً.
وفي وقت تتوارد فيه المعلومات عن صراعات جدية داخل «العدالة والتنمية» بين أتباع أردوغان وأتباع داوود أوغلو، يجري الحديث عن احتمال عودة الرئيس السابق عبدالله غول إلى الساحة السياسية، بعد انتخابات الأول من تشرين الثاني، خاصة إذا فشل الحزب في الحصول على الأغلبية الدستورية.
وفي مقابلة أجراها الأسبوع الماضي مع محطة «ان تي في» التركية، وجّه غول انتقادات غير مباشرة لأردوغان وسياساته الداخلية والخارجية، وتحدث عن ضرورة الحل السياسي للأزمة السورية عبر الحوار التركي ـ الإيراني ـ المصري ـ السعودي ـ الأردني، من دون التطرق إلى مصير الرئيس السوري بشار الأسد، وذلك في تعارض واضح مع طروحات أردوغان. ويتوقع المراقبون أن يستمر أردوغان في سياسة التصعيد ضد «حزب العمال الكردستاني» وجناحه السياسي «حزب الشعوب الديمقراطي»، في محاولة أخيرة منه لكسب أصوات الناخبين القوميين، ومنع الناخبين، أتراكاً وأكراداً، من الذين صوّتوا لهذا الحزب في الانتخابات الماضية من التصويت له مجدداً في الانتخابات المقبلة، وذلك بعد تصويره بأنه «إرهابي» خطير يستهدف وحدة الأمة والدولة التركية، كما يستهدف الاستقرار الاقتصادي.
وتقول الأوساط الكردية إن حسابات أردوغان هذه ستفشل، لأن العنصر القومي سيكون الأكثر تأثيراً في قرار الناخب الكردي، إن كان في جنوب شرق البلاد، أو في المدن الكبرى، كإسطنبول وإزمير وأنقرة وأنطاليا وأضنة. وتؤيد استطلاعات الرأي

> **بقاء الأسد والسيسي في منصبيهما يضع أردوغان في موقف حرج**

صحة هذه الحسابات، بعد أن توقعت لحزب الشعوب الديمقراطي أن يحصل على 13 إلى 15% من أصوات الناخبين الذين زاد عداؤهم لأردوغان، بسبب تدخّله السافر في السياسة اليومية، بما يخالف الدستور. أضف إلى ذلك أن استهداف أردوغان للأكراد عموماً يخالف سياساته السابقة في الحوار مع الأخيرين، وخاصة مع زعيم «العمال الكردستاني»، عبدالله أوجلان، وهو ما أفقد الرئيس المصداقية في حديثه عن القضية الكردية، بأبعادها السياسية والأمنية، المحلية والإقليمية. وكان وزيرا التنمية وشؤون الاتحاد الاوربي قد استقالا من حكومة داوود أوغلو المؤقتة، كردّ فعل على سياسة أردوغان الاستفزازية. ويُذكر أن الوزيرين المذكورين كانا من حصة حزب الشعوب الديمقراطي من الحكومة، فيما كان ثالث قد رفض المشاركة في الحكومة منذ البداية.
وأشارت أوساط العدالة والتنمية إلى قلق أردوغان وانزعاجه من الموقف الأميركي المؤيّد لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني السوري، الذي وصفه مسؤولون أميركيون بالحليف الاستراتيجي لحزب العمال الكردستاني، العدو اللدود لأردوغان وحساباته التركية والإقليمية، وخاصة في هذه المرحلة التي تشهد فيها الأزمة السورية تطورات مثيرة، خلافاً لكل حسابات أردوغان الذي سيزور موسكو ويلتقي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي سبق له أن اتّهم أردوغان بدعم الجماعات الارهابية، بما فيها «داعش» و«النصرة»، اللتين يقاتل في صفوفهما حوالى 10 آلاف من الشيشانيين ومواطنين آخرين من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، دخلوا سوريا براً.
ويعرف الجميع مدى حراجة موقف أردوغان الذي لن يتخلى عن عدائه الشخصي للأسد، وكذلك للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. فإذا بقي الرئيسان المذكوران في السلطة، فلن يبقى لأردوغان ما يقوله للناخب التركي، خاصة إذا خسر معركة الانتخابات القادمة، والتي سيسخّر فيها كل إمكانيات الدولة لمصلحة حزبه (وشخصه). وفي حين يدور الحديث عن عناد أردوغان وتشبثه بالسلطة، أياً كانت نتائج الانتخابات القادمة، يراهن البعض على تأجيل الأخيرة أو حتى إلغائها، تحت مختلف الذرائع الداخلية أو الخارجية، وذلك إذا ما أحسّ أردوغان بأن نتائج الانتخابات لن تكون لمصلحته. وفي هذه الحالة، يتوقع هذا البعض أن يُقدم أردوغان على أيّ عمل كان، بغض النظر عن لادستوريته أو مخالفته للأعراف السياسية أو الاجتماعية، مستفيداً من إمكانياته المالية والإعلامية.

بات اردوغان اسيرا لرهانات ومواقف تنضح خيبتها يوما بعد آخر (أ ف ب)

تقرير

روحاني: إيران القوة الإقليمية الأكبر ضد الإرهاب

أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، أن الدفاع المقدس أوجد سداً منيعاً ومقاوماً أمام المعتدين والأجانب، مشيراً إلى أن بلاده هي «القوة الرئيسية لمكافحة الإرهاب» في المنطقة، التي عليها ألّا تعتمد على «القوى الكبرى».
وقال روحاني، في مراسم الاستعراض العسكري، في اليوم الأول من أسبوع «الدفاع المقدس»: «قمنا بمساعدة العراق وسوريا في الحرب ضد الإرهاب والإرهابيين، بطلب من حكوماتهم وشعبهم، فيمكن باقي دول المنطقة أن تعتمد على القوات المسلّحة الإيرانية، إذا هوجمت من قبل الإرهابيين، لذلك على دول المنطقة أن لا تعتقد بأن القوى الغربية الكبرى ستدافع عنها».
وتجري المراسم العسكرية بمشاركة كبار قادة القوات المسلحة وستقوم الوحدات النخبة من القوات البرية والمحمولة جواً للقوات المسلحة، بما فيها الجيش والحرس الثوري وقوى الأمن الداخلي ووزارة الدفاع، بعرض جانب من قدرات القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية.
وأكد الرئيس الإيراني أن «الدول التي تظلم الآن جيرانها، عليها أن تعلم بأنها إذا تعرّضت لهجوم الإرهابيين وأراد الإرهابيون إذلال شعبها، فإن القوات الوحيدة القادرة على سحق الإرهابيين هي القوات المسلّحة الإيرانية». وأشار إلى أن «الدفاع المقدس جعل من الشعب الإيراني شعباً منسجماً ومقاوماً أمام المعتدين والأجانب». ولفت إلى أن «إيران وقواتها المسلّحة باتت اليوم، بفضل الدفاع المقدس، أكبر قوة إقليمية ضد الإرهاب».
وقال روحاني: «لقد شارك في الدفاع المقدس، أبناء الوطن من مختلف الشرائح، انطلاقاً من إيمانهم بأنه دفاع عن العرض والأرض والإيمان والشرف».
وتأتي تصريحات روحاني، عشية توجهه إلى نيويورك للمشاركة في اجتماعات الجمعية العام للأمم المتحدة.
في السياق ذاته، أكد القائد العام للجيش الإيراني، اللواء عطاء الله صالحي، أنه «لن تكون هنالك أي قيود على برنامجنا الصاروخي ولن نسمح لأحد بإجراء التفتيش بشأنها». ورأى صالحي أن الكيان الصهيوني «ينبح» فقط و«سندمرهم مهما زودوهم بالمعدات»، مضيفاً: «إننا نعِد بأننا سنفعل ذلك».
وفي ما يتعلق بالتصدي للجماعات الإرهابية في المنطقة، ومنها «داعش» ومدى احتمال التعاون بين إيران وأميركا، بهذا الصدد، نفى صالحي إمكانية مثل هذا التعاون. وقال إن «أميركا هي التي تدير داعش، بينما نحن نتصدى لداعش، لذا لا يمكن أن يكون لنا تعاون معها».
وفي الرد على سؤال بشأن القضايا المطروحة في القرار الأممي، بشأن البرنامج النووي الإيراني، وتحديداً عن الحظر الصاروخي، قال القائد العام للجيش الإيراني إن «ما يطرح في وسائل الإعلام، لا يتطابق مع القضايا التقنية التي توصل إليها مندوبو بلادنا في المواجهة الدبلوماسية، ويعد ذلك نوعاً من الخبث الإعلامي».
في هذه الأثناء، توجّه وزير الخارجية محمد جواد ظريف إلى نيويورك، لمتابعة تنفيذ الاتفاق النووي بين إيران و«5+1»، فضلاً عن لقائه منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فدريكا موغريني، لبدء جولة جديدة من المحادثات بين إيران والاتحاد الأوروبي.
ويرافق ظريف مساعداه عباس عراقجي وحميد بعيدي نجاد، على أن ينضم إليهم، لاحقاً، مساعده مجيد تخت روانجي.
كذلك، سيجري ظريف لقاءات ثنائية مكثفة مع نظرائه، على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، خصوصاً مع وزير الخارجية الأميركي المقرر في 28 أيلول، بحسب ما أعلنت وسائل الإعلام الأميركية.
وفي سياق متابعة تنفيذ الاتفاق النووي، أصدر ظريف أمراً بتشكيل لجنة متابعة، وعيّن عراقجي رئيساً لها، مع إبقائه في منصبه.

(الأخبار)

تقرير

أوروبا تقرّ إعادة توزيع 120 ألف لاجئ

العدد المتفق عليه يمثّل 20 يوماً فقط من المتوسط اليومي لعدد الوافدين (أ ف ب)

أقرّت الدول الـ28 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، يوم أمس، وبغالبية كبيرة، مقترح المفوضية الأوروبية لتوزيع 120 ألف لاجئ على مختلف دول الاتحاد، رغم المعارضة الشديدة من قبل العديد من دول شرق القارة للمقترح، وبالأخص تحديده حصصاً إلزامية من اللاجئين لكل دولة

أقرّ وزراء داخلية دول الاتحاد، خلال جلسة استثنائية عُقدت في العاصمة البلجيكية يوم أمس، مشروع قرار إعادة توزيع 120 ألف لاجئ، وذلك فيما لم تتضح حتى مساء أمس تفاصيل القرار الذي ستكون المصادقة عليه على رأس جدول أعمال قمة قادة الاتحاد الأوروبي اليوم، والتي ستبحث أيضاً تعزيز الحدود الخارجية للاتحاد، أي سبل خفض أعداد اللاجئين والمهاجرين الوافدين إلى القارة، وإنقاذ أحد أهم أعمدة «المشروع الأوروبي»، أي اتفاقات «شنغن» للعبور الحر بين دول الاتحاد، التي تم تعليقها عملياً بين العديد من الدول الأوروبية الساعية للحد من تدفق اللاجئين، حيث رأى المفوض الأوروبي للهجرة، ديميتريس افراموبولوس، أن الاتحاد يواجه «أزمة وجودية».

وتعقيباً على إعلان لوكسمبورغ، قالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن رقم 120 ألف لاجئ يمثل 20 يوماً فقط من المتوسط اليومي لعدد الوافدين إلى القارة الأوروبية، وهو 6 آلاف لاجئ. وقالت المتحدثة باسم المفوضية، ميليسا فليمنغ، إن «مجرد وضع برنامج لإعادة التوزيع في هذه المرحلة من الأزمة لن يكون كافياً لاستقرار الوضع»، داعية الاتحاد الأوروبي إلى إقامة منشآت إيواء يمكنها استيعاب عشرات الألوف من اللاجئين في أي وقت، وذلك فيما توقعت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا أن يبلغ عدد الساعين للجوء إلى القارة هذا العام، فراراً من الحرب في سوريا والعراق، رقماً قياسياً يبلغ نحو مليون شخص. وطالبت المنظمة زعماء الاتحاد الأوروبي بتنحية الخلافات جانباً لمواجهة هذا التحدي، مرجّحة أن يكون نحو نصف مليون شخص من هؤلاء «مؤهلين للحصول على صفة اللجوء».

وكانت الامم المتحدة ومنظمات دولية أخرى حذرت من أنها «الفرصة الاخيرة» للدول الأوروبية للاتفاق على كيفية التعامل مع تدفق المهاجرين الهاربين من الحروب (وانقطاع سبل العيش) في بلدان مثل سوريا وأفغانستان.

في المقابل، أوضح وزير الداخلية التشيكي، ميلان شوفانيك، أن بلاده والمجر ورومانيا وسلوفاكيا صوّتت ضد القرار، فيما امتنعت فنلندا عن التصويت. وقُبيل اجتماع وزراء الداخلية الأوروبيين، أكد رئيس الوزراء التشيكي، بوهوسلاف سوبوتكا، في مؤتمر صحافي في براغ، أنه ووزير الداخلية في حكومته «سنرفض صراحة أي مسعى لإقرار آلية دائمة لإعادة توزيع اللاجئين... ونرفض أيضاً إقرار الحصص» الإلزامية لاستقبال هؤلاء.

وفيما أجاز البرلمان المجري للجيش استخدام الرصاص المطاطي ضد المهاجرين الذين يحاولون دخول البلاد بطريقة غير قانونية، قال رئيس وزراء البلاد، فيكتور أوربان، إن «المجر وأوروبا برمتها في خطر»، وإن اللاجئين «يغرقون» أوروبا، وإنهم «لا يقرعون بابنا، بل يقتحمونه». وفي ألمانيا، التي كانت حتى وقت قريب تعلن أنها لن ترد أي لاجئ يدخل أراضيها، أعلنت شركة سكك الحديد الوطنية تعليق رحلاتها بين ميونيخ وسالزبورغ وفيينا وبودابست، حتى الرابع من تشرين الأول، بسبب الاضطرابات الناجمة عن إجراءات مراقبة الحدود التي أعادت فرضها السلطات الألمانية.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

السعودية تعرض بناء مساجد للاجئين... وألمانيا تسخر منها

عرضت السعودية على الحكومة الألمانية بناء 200 مسجد للاجئين على أراضيها، بحسب ما نشرت صحيفة "ذي ديلي ميل" البريطانية قبل أيام، إلا أن العرض السعودي قوبل بانتقادات ساخرة وساخطة من قبل مسؤولين ألمان، رأوا أنه كان على المملكة استقبال اللاجئين السوريين ومساعدتهم بشكل مباشر.

بعد نشر خبر العرض السعودي، قال أندريا شوويير، الأمين العام لحزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي في بافاريا، وحليف المستشارة أنجيلا ميركل، إن "السعودية هي التي تزيد عدد اللاجئين من خلال حملتها العسكرية على اليمن". وأضاف شوويير "هذا مثير للسخرية... أين هو التضامن في العالم العربي إذا لم تستقبل السعودية اللاجئين الفارّين من الحرب في سوريا؟". بدوره، قال ستيفن ماير، المتحدث باسم البرلمان الألماني، إن "ألمانيا ليست بحاجة للتبرّع بالأموال لبناء المساجد، بل يجب أن نتضامن جميعًا مع اللاجئين".

أما نائب رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الألماني، آرمين لاشيت، فهاجم المملكة وقال "بدلًا من الحديث عن تمويل المساجد، يجب على السعودية التفكير في استضافة اللاجئين وإنهاء تمويل داعش".

وعبّرت بعض الصحف الألمانية عن غضبها من العرض السعودي، مشيرة إلى أن ألمانيا لا تنتظر شيئاً "من بلد يمارس شكلًا متطرفًا من الإسلام وينفّذ عقوبات الرجم والجلد وبتر الأطراف"، بحسب "ديلي ميل".

العرض السعودي يأتي في الوقت الذي يتوافد فيه عشرات الآلاف من المهاجرين السوريين نحو الحدود المجرية ويحاول معظمهم الوصول إلى ألمانيا، التي توقعت أن يصل عدد اللاجئين إلى أراضيها إلى 800 ألف خلال العام الحالي.

(الأخبار)

◄ وفيات ►

انتقل إلى رحمته تعالى
الفقيد الغالي

المرحوم الحاج أحمد يونس
(أبو حسان)

زوجته: الحاجة السيدة حنيفة السيد عبدالله صفي الدين
أولاده: السيد حسان، العميد علي، الحاج نعمان، محمد ومحمود والحاج حسين يونس
أصهرته: السيد وفيق هاشم، الأستاذ عصام شبلي والأستاذ طعان شبلي
تقبل التعازي طوال نهار الأسبوع في منزل الفقيد للرجال والنساء في بلدته القليلة.
ويقام مجلس عزاء وفاتحة عن روح المرحوم وذلك نهار الجمعة الواقع في 2015/9/25 في حسينية بلدته القليلة الساعة الخامسة بعد الظهر للرجال والنساء.
الآسفون: آل يونس، آل صفي الدين، آل شبلي، آل أبو خليل، آل بندر، آل هاشم، آل فواز وعموم أهالي بلدات (القليلة، شيحين وشمع)

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا وعميدنا وعزيزنا المرحوم
الحاج العقيد كامل محمد حمد ابي حيدر
زوجته: الحاجة لميا حسن محسن
أولاده: فادي وعامر
بناته: منى زوجة محمد هاشم
ندى زوجة وائل منذر
اشقاؤه: المرحوم علي رضا، المرحوم الحاج حسين، المرحوم الحاج حمد، المرحوم الحاج عبد العزيز والمرحوم الحاج نزار
يصلى على جثمانه الطاهر عند الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الاربعاء حيث يوارى الثرى في جبانة العائلة في سقي فرحت. وتقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزله في سقي فرحت طيلة أيام الأسبوع الحالي.
الاسفون: آل ابي حيدر وهاشم ومنذر وقيس وعمرو

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج محمد حسين شبلي فواز
(رئيس نقابة عمال ومستخدمي الالات)
زوجته: الحاجة فاطمة حسن فواز
اولاده: الدكتور حسين، المحامي علي، المهندس عزت والاستاذ نبيه
اشقاؤه: العميد الركن المتقاعد علي شبلي والمحامي عزت شبلي
اصهرته: القاضي السيد حسين تفاحة، الاستاذ حسين امهز والسيد حسين دكروب
يصلى على جثمانه الطاهر ويوارى في الثرى في بلدته تبنين اليوم الاربعاء الواقع في 23 ايلول 2015 بعد صلاة الظهر.
تقبل التعازي طيلة ايام الاسبوع في منزله في تبنين
وتقام ذكرى الاسبوع يوم الاحد الواقع في 27 ايلول في حسينية بلدته تبنين الساعة العاشرة صباحاً.
كما تقبل التعازي في بيروت - يوم الاثنين في 28 ايلول في جمعية التخصص والتوجيه العلمي - قرب امن الدولة من الساعة الثالثة ولغاية السادسة مساءً.
الآسفون: آل فواز، شبلي، تفاحة، امهز، دكروب طقو وعموم اهالي بلدته تبنين.

النائب عباس هاشم
ينعى بمزيد من الأسى واللوعة
الفقيد الكبير الغالي
الحاج العقيد كامل محمد حمد ابي حيدر
له الرحمة ولعائلته وأحبته أحر التعازي
انا لله وانا اليه راجعون

إنتقلت الى رحمته تعالى
الحاجة ماريا عباس الحاج
أرملة الدكتور أمين نصار
أولادها: الدكتور بسام، الدكتور وليد، المهندس الدكتور سعد والمهندس مشاري نصار
إبنتها: امتثال زوجة المفوض المتقاعد أسعد بدرا
يصلى على جثمانها الطاهر في حسينية الشياح الساعة 11 من اليوم الاربعاء في 2015/09/23 وتدفن في جبانة الرادوف - برج البراجنة.
تقبل التعازي قبل الدفن في حسينية الشياح وبعده من الساعة الرابعة حتى الساعة السادسة في حسينية الشياح وايام الخميس والجمعة والسبت ــ 24 و25 و26 أيلول في منزل الفقيدة الكائن في الغبيري ملك الدكتور أمين نصار مقابل أفران قلقاس ويوم الاحد في 27 ايلول من الساعة العاشرة قبل الظهر حتى الساعة الثانية عشرة في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي مستديرة شاتيلا
الآسفون: آل نصار والحاج وكنج وبدرا وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي

المسيح قام، حقاً قام!
الأبـاتـي طـنـوس نـعـمـه الـرئـيـس العام للرهبانية اللبنانية المارونية وأشقاؤه وشقيقته وعائلاتهم ينعون إليكم برجاء والدتهم المرحومة
إميلي سليم زياده
أرملة المرحوم إلياس طنوس نعمه
تقبل التعازي اليوم الأربعاء 23 الجاري في قاعة كنيسة مار إسطفان لحفد، ويومي الخميس والجمعة 24 و25 الجاري في دير مار أنطونيوس، غزير، مقر الرئاسة العامة للرهبانية اللبنانية المارونية، من الساعة العاشرة صباحاً لغاية السابعة مساءً.

انتقلت إلى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة:
الحاجة سعاد ديب عقيل
(أم خنجر شعيب)
أرملة المرحوم الحاج علي يوسف شعيب.
أبناؤهما: حسين، حسن، العقيد يوسف، الدكتور محمد، مهدي، ربيع، بلال، حنان، ريما، الحاج خنجر، حسام وسهاد.
والدتها: المرحومة الحاجة زينب الحاج جواد عبد الله.
أشقاؤها: المهندس غازي، الأستاذ أسعد وعزات عقيل.
تقبل التعازي في منزل العائلة في الخيام طوال أيام الأسبوع.
تصادف نهار الأحد الواقع فيه 27 أيلول الجاري ذكرى مرور أسبوع على وفاتها في حسينية بلدتها الخيام الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون: حركة أمل، آل شعيب، آل عقيل، آل عبد الله وعموم أهالي الخيام.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لشراء علب وصل وعلب طرف توتر متوسط لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/ 3610 تاريخ 2015/4/2، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2015/10/16 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /30,000/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.

بيروت في 2015/9/16

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس الدكتور رجى العلي

التكليف 1787

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس

غرفة الرئيسة رشا ابراهيم

رقم المعاملة: 2011/734

المنفذ: بنك بيروت والبلاد العربية، وكيله المحامي عدنان الجسر

المنفذ عليهما: فريد اكرم كبارة وجمانة هاشمي، وكيلهما المحامي فادي خلف

السند التنفيذي: عقد تأمين وسندات دين مستحقة الاداء بقيمة الدين البالغ /22416/د.أ. اضافة الى الفوائد والنفقات.

تاريخ قرار الحجز: 2013/4/16 تاريخ تسجيله: 2013/4/17

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار المذكور ادناه وفقاً لمندرجات دفتر الشروط المنظم بتاريخ 2013/10/22.

موضوع الطرح: كامل المقسم رقم (17) من العقار رقم /2625/ بساتين طرابلس (رقبة واستثمار) شقة في الطابق الثالث مساحتها (222)م.م.

قيمة التخمين: /210900/د.أ.م.

بدل الطرح: ذات بدل الطرح الاخير: /83253,500/د.أ.م.

مكان وتاريخ المزايدة: يوم الخميس الواقع في 2015/10/15 الساعة العاشرة صباحاً في قصر عدل طرابلس ـ دائرة التنفيذ ـ غرفة الرئيسة.

شروط المزايدة: على كل من يرغب بالاشتراك في المزايدة عليه ان يعين مكاناً مختاراً له يقع ضمن نطاق هذه الدائرة وعليه قبل المباشرة بجلسة المزايدة ان يدفع مبلغاً موازياً لبدل الطرح لدى صندوق الخزينة، او بموجب شيك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس، فيسلم شهادة تخوله حق الاشتراك في المزايدة وعليه زيادة في الثمن دفع رسوم التسجيل والدلالة.

رئيس القلم

فيصل حلاق

إعلان للمرة الرابعة

صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي اياد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/149 لبيع العقار رقم 111/حارة صيدا.

المنفذون: احمد معروف الزين ورفاقه

المنفذ عليهما: طارق ومعين محمد الزين

السند التنفيذي: حكم محكمة بداية الجنوب بتاريخ 2015/1/27 المتضمن عدم قابلية العقار رقم 111/ حارة صيدا للقسمة وبيعه بالمزاد العلني

تاريخ تبليغ الانذار: 2015/3/16

تاريخ قرار الحجز: 2015/3/26 تاريخ تسجيله: 2015/3/26

تاريخ محضر الوصف: 2015/4/2 تاريخ تسجيله: 2015/4/4

محتويات العقار رقم 111/ حارة صيدا: قطعة ارض بعل سليخ لا بناء عليه

مساحته: /28415/م2

حدوده: غرباً العقار رقم 660، شرقاً: العقار 1309، شمالاً: العقار رقم 105 و1220، جنوباً: طريق عام

بدل التخمين: /9,945,250/د.أ.

بدل الطرح المخفض: /7,250,000/د.أ.

موعد البيع ومكانه: نهار الخميس الواقع في 2015/10/8 الساعة الحادية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس الدائرة قبل المباشرة بالمزايدة او في احد المصارف المقبولة من الدولة او في صندوق الخزينة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او ان يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وان يتخذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري ايداع الثمن والرسوم والدلالة خلال مهلة ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته.

رئيس القلم

غانم الحجار

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس

طلب جوزيف يوسف حنا دوميط سندي بدل ضائع للعقارين 627 و639 قنات.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس

طلب عبدالله حنا كرم بالوكالة عن اكرم كرم سند بدل ضائع للعقار 74 انفه.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس

طلب مرسال حنا عيسى بالوكالة عن جورج كفوري سند بدل ضائع للعقار 230 برحليون.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس

طلب المحامي بطرس شهيد فضول بالوكالة عن احد ورثة جوزفين متى سندي بدل ضائع للعقارين 467 و468 حصرون.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس

طلب المحامي بطرس فضول بالوكالة عن انطوان كيروز سندات بدل ضائع للعقار 7202 وعلى حصة بنوا كيروز بالعقار 7129 بشري.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

اعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبدالله، كلاً من: شوقي وحسن وعادل ورفاه وشادية وسناء وفريد محمد شريف رضا ورجاء ونبيل وغالب وحسن وشريف نجيب شريف رضا والمجهولي محل الاقامة للحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الحكم رقم 2015/236 تاريخ 2015/6/4 والمقامة من ساري أمين فضل الله والذي قضى باعتبار العقار 145 دبعال غير قابل للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني امام العموم وامام دائرة التنفيذ المختصة وذلك خلال شهر من تاريخ النشر

رئيس القلم

سلام الغوش

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن

بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/591

المنفذ: بيار اغوب حدادجيان وكيله المحامي ماريو يونس

المنفذ عليهما: هاروت بابازيان وزاروهي كوركجيان ـ الاشرفية شارع البدوي بناية صفير الطابق الثاني

السند التنفيذي: خمسة سندات دين مستحقة الأداء بمبلغ /50000/د.أ. خمسون الف دولار اميركي والفوائد واللواحق.

المعاملات: تقرر الحجز بتاريخ 2014/1/15 وسجل بتاريخ 2014/1/17 المطروح: القسم رقم 5 من العقار رقم 152 مزهر ويحتوي على مدخل وصالون وطعام وغرفتين ومستودع وممر ومطبخ وحمام وخلاء وشرفات طابق سفلي اول خاضع لنظام ملكية الطوابق والمستودع مفتوح على القسم عبر باب ويستعمله غرفة نوم ويقع القسم في بناية سركيس لوسراريان المعروفة بالبناية الصفراء وقد صرح السيد رافي مكرديجيان انه اشترى هذا القسم من المنفذ عليهما وسدد ثمنه بالكامل وأنه اي رافي قد باع القسم للسيد بول موسيسيان وان رافي المذكور يشغل القسم مع عائلته للسكن مساحته 107 م.م.

تاريخ محضر الوصف: 2015/2/3 وسجل بتاريخ 2015/2/28

قيمة التخمين وبدل الطرح: القسم رقم 5 من العقار رقم 152 مزهر مخمن بمبلغ /139700/دولار اميركي ومطروح بمبلغ /83820/ دولاراً أميركياً.

المزايدة: ستجري المزايدة عند الساعة العاشرة صباحاً من يوم الجمعة الواقع فيه 2015/10/9 امام حضرة رئيس دائرة تنفيذ المتن في قاعة محكمة جديدة المتن. فعلى راغب الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ المتن لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة قيمة الطرح او ان يقدم كفالة مصرفية معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ المتن اذا لم يكن له مقام فيه والا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً له وعلى المشتري خلال ثلاثة ايام تلي الاحالة ايداع كامل الثمن والا يعد ناكلاً وتعاد المزايدة حكماً بزيادة العشر واذا لم يتقدم احد للشراء وجبت اعادة المزايدة فوراً على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً تسديد كامل الثمن ويتوجب على الشاري رسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.

رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن

شربل الحلو

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان

غرفة القاضي طارق طربيه

ينفذ بنك عوده للاعمال ش.م.ل. بالمعاملة 2005/1020 بوجه روجيه توفيق ابي عقل عقد قرض سكني وكشف حساب وشهادة قيد تأمين وجدولة سندات وموافقة كشف تحصيلاً لمبلغ /78543,49/ دولار اميركي اضافة الى الفوائد والرسوم والمصاريف.

يجري التنفيذ على القسم رقم 11 من العقار رقم 150 غزير مساحته 210 م.م.

وهو بموجب الافادة العقارية مدخل وصالون وطعام ومطبخ وغرفة خادمة وحمام وثلاث غرف وثلاثة حمامات وشرفات وله موقف سيارة حسب الخريطة والنظام وبالكشف تبين انه يقع في البناء المجاور لمطعمي منارة الخليج وسيف البحر وللبناء مصعد وكل طابق شقتين وان المواصفات مطابقة للافادة العقارية باستثناء شرفة الدار فقد اقفلت بزجاج والحقت بالصالون كما ان شرفة المطبخ اقفلت بزجاج والحقت به. البلاط رخام وبلاط الحمامات والمطبخ سيراميك. ديكور جفصين في الصالون والمدخل مع انارة. مجلى المطبخ غرانيت وله خزائن خشبية مع طاولة مطبخ غرانيت ثابتة وفي الممر خزانة حائط وفي غرفة النوم خزانة حائط اما حمام الضيوف فهو من صخر والبناء مجهز بانترفون.

تاريخ قرار الحجز 2013/4/8 وتاريخ تسجيله 2013/4/12.

بدل تخمين القسم رقم 11 من العقار رقم 150 غزير /472500/ دولار أميركي وبدل طرحه /283500/ دولار أميركي.

يجري البيع يوم الاربعاء الواقع فيه 2015/10/7 الساعة الثانية عشرة في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للقسم المذكور موضوع المزايدة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له.

رئيس قلم دائرة التنفيذ

ناديا صليبي

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان

غرفة القاضي طارق طربيه

ينفذ اميل بدري البستاني بوجه طنوس جرجس البستاني بالمعاملة 2015/582 قرار الغرفة الابتدائية التاسعة في المتن رقم 2014/1811 تاريخ 2014/11/13 والقاضي بإزالة الشيوع في العقار 765 غادير عن طريق بيعه بالمزاد العلني وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض مغروسة ليمون ضمنها بناء من حجر يحتوي على غرفة للسكن وغرفة للطيور ودرج يصعد فيه الى غرفة علوية للسكن وبالكشف تبين ان الطابق الارضي يحتوي على غرفة عقد وحمام صغير ومطبخ صغير بلاط سيراميك والطابق العلوي مؤلف من غرفة بلاطها موزاييك لها درج خارجي والبناء من حجر صخري ابوابه وشبابيكه خشبية مساحته 150 م.م.

تاريخ محضر الوصف 2015/7/23 وتاريخ تسجيله 2015/7/29.

بدل تخمين وطرح العقار 765 غادير /102300/د.أ. او ما يعادلها بالعملة الوطنية.

يجري البيع يوم الاربعاء الواقع فيه 2015/12/2 الساعة 12,00 ظهراً في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ

ناديا صليبي

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي احمد مزهر

المعاملة التنفيذية 2015/216

المنفذ: حسين ياسين بوكالة المحامي علي ايوب

المنفذ عليها: ليتشا علي احمد ـ كفرجوز

السند التنفيذي: حكم محكمة البداية في النبطية بتاريخ 2015/5/26 رقم 2015/58 والمنتهي الى اعلان عدم قابلية العقار 9/ 137/ كفرجوز للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني على اساس الطرح وتوزيع الثمن وفق مندرجات الحكم.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2015/6/30

تاريخ تبليغ الانذار: 2015/7/8

العقار الموصوف: 2400 سهم من القسم 9/ 137 كفرجوز عبارة عن شقة سكنية مؤلفة من مدخل وصالونين وثلاث غرف نوم وثلاثة حمامات وثلاث شرفات وهي بحالة جيدة، طابق اول ـ جهة غربية

مساحته: 165 م2

التخمين: 120000 د.أ.

الطرح: 120000 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة

مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2015/11/5 الساعة 11:00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

رئيس القلم

حسن ايوب

دعوة

يدعو مجلس ادارة الصندوق التعاضدي للتضامن الاجتماعي اعضاء الجمعية العمومية العادية للانعقاد يوم السبت في 2015/10/24 عند الساعة الخامسة مساء في مقره في الاشرفية ـ بناية حنا الحدّاد ـ الطابق الثاني. واذا لم يتوفر النصاب تعقد جلسة اخرى يوم السبت في 2015/10/31 في مركز الصندوق في الاشرفية عند الخامسة مساءً حيث يكون النصاب قانونياً بمن حضر.

وعلى جدول اعمال الجلسة:

عرض موازنة الصندوق للعام 2015 على الجمعية للموافقة عليه.

رئيس مجلس الادارة

جوزاف خوّام

الأخبار

لإعلاناتكم
في صفحة
المبوّب والوفيات

03/662991

من أي منطقة
في لبنان، يومياً من
7:30 صباحاً لغاية
10:30 ليلاً

نختصر المسافات
ومندوبونا
في خدمتكم
للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

البطولات الأوروبية الوطنية

كايلور نافاس: عاشق التحديات

بعد تجربته القاسية هذا الصيف مع ريال مدريد، حيث كان قاب قوسين أو أدنى من التخلي عنه لمصلحة مجيء ديفيد دي خيا، ها هو كايلور نافاس يبرع في حراسة مرمى الملكي في بداية الموسم خلفاً لإيكر كاسياس محققاً إنجازاً تاريخياً، ومثبتاً صلابته في مواجهة التحديات وجدارته بحراسة مرمى الملكي

لم يتلق نافاس أي هدف في المباريات الخمس الأولى هذا الموسم (أرشيف)

حسن زين الدين

قمة النجاح أن تُصنع القوة من لحظات الضعف. كايلور نافاس فعل ذلك بامتياز. الحارس الكوستاريكي، كانت العاصمة مدريد قاب قوسين من أن تلفظه خارج أسوارها حاله كحال كثيرين ارتدوا قميص ريال مدريد، ووجدوا أنفسهم، بين ليلة وضحاها، وهم يحزمون حقائبهم ليشدوا الرحال عنها، لا لشيء، سوى لأمر مجحف من الإدارة الملكية لا يزال حتى الساعة غير مفهوم!

هكذا، وبعد التخلّص من إيكر كاسياس مطلع سوق الإنتقالات، بدأ الملكي مساعيه الحثيثة لضم «إسم كبير» في حراسة المرمى، لم يكن إلا حارس المنتخب الوطني ومانشستر

> **حقق نافاس رقماً تاريخياً بعدما كان ريال قاب قوسين من التخلي عنه**

يونايتد الإنكليزي، ديفيد دي خيا، من دون أن يقيم أي اعتبار لنافاس، والأكثر إيلاماً كان الزج به في الصفقة مضافاً إليها 35 مليون يورو ليونايتد في اليوم الأخير من سوق الإنتقالات، إلاّ أن تأخير إتمامها لدقائق معدودة أبقى الكوستاريكي في مدريد، والإسباني في مانشستر، وألزم ريال أن يتقبّل نافاس حارساً أساسياً له، على الأقل حتى الشتاء المقبل.

لحظات صعبة جداً وقاسية عاشها لا شك هذا الحارس، وهو في موقف العاجز والمتفرج لما سيؤول إليه مصيره بين دقيقة وأخرى، هو الحالم بمدريد التي تمكّن من الوصول إليها بعرقه الذي سال منه في مونديال 2014 حين تألق في الذود عن مرمى منتخب بلاده وقاده إلى ربع النهائي للمرة الأولى في تاريخه، وكذا في موسم 2013-2014 مع ليفانتي في إسبانيا حين حقق أعلى نسبة في التصديات وتوّج في نهايته بجائزة أفضل حارس متفوّقاً على البلجيكي ثيبو كورتوا الحارس السابق لأتلتيكو مدريد والحالي لتشلسي الإنكليزي، وإذا بالإدارة الملكية تتخذ القرار الظالم بكسر هذا الحلم في ريعان شبابه، لولا أن شاء القدر غير ذلك وقال كلمته في اللحظة المناسبة حين وقف إلى جانب هذا الحارس في وجه ما خطط له فريقه في ليل مظلم.

الآن، وبعد أربع جولات في الدوري الإسباني ومباراة في دوري أبطال أوروبا، بدأ حلم نافاس يزهر، بدأ عطره الجميل يفوح في أرجاء العاصمة الإسبانية. الآن، وبعد أقل من شهر على تلك الحادثة، بدأت مدرجات ملعب «سانتياغو برنابيو» تنظر بعين مختلفة ملؤها الإعجاب بهذا الحارس الذي كان احتياطياً لكاسياس في الموسم الماضي، فإذا به يُجلس الوافد الجديد كيكو كاسيا على مقعد البدلاء. الأرقام تحكي هنا: 5 مباريات أولى لم تتلق فيها شباك نافاس أي هدف ليحقق إنجازاً تاريخياً بتخطيه ميغل أنخل الذي حافظ على نظافة شباكه في أول أربع مباريات مع الملكي في موسم 1975-1976، وكذلك فقد أصبح عاشر حارس في تاريخ «الليغا» يُبقي شباكه نظيفة في الـ 360 دقيقة الأولى من البطولة.

... نافاس صنع من لحظات الضعف قوة، هذه الحقيقة الأولى للنجاح الحالي للحارس الكوستاريكي بعد تجربته المؤلمة في الصيف، إذ ما يبدو واضحاً أن ما مرّ به هذا الحارس من موقف قاس منحه القوة والتصميم والإرادة ليثبت على مرأى المدريديين أنه جدير بحراسة مرمى فريقهم الملكي، وأنه يملك من الكفاءة ما يخوّله أن يحتلّ مكان كاسياس، وأن يكون من الحراس القليلين من خارج إسبانيا الذين يحمون عرين الملكي.

هكذا، فقد أثبت نافاس جدارته بحراسة مرمى ريال بالأرقام التي يحققها حالياً. صحيح أن دفاع الملكي قوي، لكن لا أحد ينكر أن السبب في نظافة شباك «الميرينغيز» حتى الآن هو هذا الكوستاريكي، وخير دليل على ذلك المباراة الرائعة الأخيرة التي قدمها أمام غرناطة، أو تصديه لركلة جزاء روبن كاسترو في المباراة أمام ريال بيتيس.

قصة جميلة ومعبّرة إذاً يكتب فصولها الآن في مدريد حارس آت من كوستاريكا كلّف ريال مدريد مبلغ 10 ملايين يورو فقط لضمه من ليفانتي. هو هنا، بطبيعة الحال، أبعد ما يكون عن فئة «النجوم المليونيين» والمستحوذين على كامل الأضواء كزملائه البرتغالي كريستيانو رونالدو أو الويلزي غاريث بايل أو سيرجيو راموس، هو هنا ليس إلا لاعبا طموحا ومثابرا في وجه التحديات والمواقف الصعبة. لاعب تروي والدته أنه وقف في المطار إلى جانب جده، وهو في الرابعة من عمره، يذرف الدموع حين كانت عائلته تتّجه إلى الطائرة لتهاجر إلى الولايات المتحدة هرباً من فقر منطقة «بيريز زيليدون» الكوستاريكية، ويصرخ: «لا ترحلوا أرجوكم، لا تتركوني»... هو كايلور نافاس الذي صنع، منذ صغره، من لحظات الضعف قوة.

نتائج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة 5)

أتلتيكو مدريد - خيتافي 2-0
الفرنسي أنطوان غريزمان (5 و90).

إسبانيول - فالنسيا 1-0
فيكتور ألفاريز (18).

إيطاليا (المرحلة 5)

أودينيزي - ميلان 2-3
الغاني إيمانويل أغييمانغ- بادو (51) والكولومبي دوفان زاباتا (58) لأودينيزي، وماريو بالوتيللي (5) وجياكومو بونافينتورا (10) والكولومبي كريستيان زاباتا (45) لميلان.

ألمانيا (المرحلة 6)

بايرن ميونيخ - فولسبورغ 5-1
البولوني روبرت ليفاندوفسكي (51 و52 و55 و57 و60) لبايرن ميونيخ، ودانيال كاليغيوري (26) لفولسبورغ.

هيرتا برلين – كولن 2-0
البوسني فيداد إيبيسيفيتش (43 و90).

إنغولشتات - هامبورغ 0-1
دارمشتات - فيردر بريمن 2-1

فرنسا (المرحلة 7)

باريس سان جيرمان - غانغان 3-0
الأرجنتيني خافيير باستوري (18) ومواطنه أنخل دي ماريا (77) والسويدي زلاتان إبراهيموفيتش (83).

أنجيه - ريمس 0-0

كأس الرابطة الإنكليزية (الدور الثالث)

سندرلاند - مانشستر سيتي 1-4
السويدي أولا توافونين (83) لسندرلاند، والأرجنتيني سيرجيو أغويرو (10 من ركلة جزاء) والبلجيكي كيفن دي بروين (25) والإيطالي فيتو مانوني (33 خطأ في مرماه) ورحيم سترلينغ (36) لمانشستر سيتي.

فولام - ستوك سيتي 1-0
بتر كراوتش (33).

أستون فيلا - برمنغهام 1-0
هال سيتي - سوانسي 1-0
ميدلسبره - وولفرهامبتون 3-0
ريدينغ - إفرتون 1-2.

الكرة اللبنانية

الساحل والاجتماعي إلى نهائي التحدي

لاعبو الساحل يحتفلون مع كبيرو بهدفه في مرمى السلام زغرتا (عدنان الحاج علي)

واصل فريق شباب الساحل مشواره نحو الاحتفاظ بلقب كأس التحدي بعد تأهله إلى النهائي بفوزه على السلام زغرتا 2 - 0 على ملعب الصفاء في الدور نصف النهائي. واستحق الساحليون الفوز بعد سيطرتهم على مجريات اللقاء، إذ واصل لاعبهم الأجنبي كبيرو موسى تألقه ومنح فريقه التقدم في الدقيقة 25 من تسديدة من على مشارف منطقة الجزاء. وعزز حسن كوراني النتيجة في الدقيقة 63 من كرة حرة.

وسيلتقي الساحل في النهائي مع الاجتماعي الذي احتاج إلى ركلات الترجيح كي يفوز على الراسينغ 5 - 4 بعد تعادلهما في الوقت الأصلي 1 - 1.

تقدم الاجتماعي عبر مصطفى كمال الدين في الدقيقة 53، وعادل الراسينغ عبر الروماني أوكتافين في الدقيقة 81.

وفي ركلات الترجيح سجل للاجتماعي كوفي ووائل بياض وبشير عبد الرزاق ومحمود حبلص وآدم، وأهدر جمال عيناوي وديفيد، فيما سجل للخاسر سيرج سعيد وعلي بلوط وأوكتافين ومحمود كجك وأهدر أندروه وعدنان ملحم ومصطفى حسن.

في كأس النخبة، يتواجه العهد مع النبي شيت في نصف النهائي اليوم عند الساعة 15,30 على ملعب بحمدون، فيما سيلعب الأنصار مع الصفاء في المباراة الثانية على ملعب العهد في التوقيت عينه.

وستكون مباراة اليوم فرصة مناسبة لمحمود حمود مدرب العهد ومحمد الدقة مدرب النبي شيت لاختبار عدد من اللاعبين الأجانب للوقوف على مستواهم قبل أن يعودا ليلعبا وجهاً لوجه في الجولة الأولى للموسم الجديد في الدوري اللبناني الذي سينطلق في 16 تشرين الأول.

وسيستعيد النبي شيت لاعبه الغاني عيسى يعقوبو بعد غيابه عن مباراته السابقة أمام الأنصار بسبب الإيقاف.

وفي المباراة الثانية يدرك جمال طه مدرب الأنصار صعوبة المواجهة التي تنتظره أمام الصفاء الذي ظهر جيداً من خلال الأداء القوي الذي قدمه في مباراتيه الأخيرتين أمام العهد والنجمة المرشحين للمنافسة على لقب الدوري في الموسم المقبل، رغم تأخر الصفاويين في الإعداد.

ويعول مدرب الأنصار للفوز في المباراة على الهداف الأرجنتيني لوكاس جالان المنضم من السلام زغرتا والذي سجل ثلاثة أهداف لفريقه الجديد في أول مباراتين خاضهما في كأس النخبة.

وسيفتقد الصفاء في هذه المباراة لجهود مدافعه علي السعدي الموقوف لثلاث مباريات بسبب طرده في مباراة النجمة الأخيرة.

السلة اللبنانية

لبنان يبدأ مشواره الآسيوي السلّوي الصعب

يستهل منتخب لبنان للرجال في كرة السلة مبارياته في بطولة الأمم الآسيوية الـ28 التي تستضيفها الصين بين 23 ايلول الجاري و3 تشرين الأول المقبل بمواجهة منتخب تايوان عند الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم الأربعاء بتوقيت بيروت وعينه على تحقيق اول فوز له يعطيه جرعة معنوية في مشواره الآسيوي.

وسيلتقي لبنان (المصنف 34 عالمياً و6 آسيوياً) مع تايوان (المصنفة 44 عالمياً و7 آسيوياً) في مباراة مفتوحة على كافة الاحتمالات وخصوصاً ان لبنان يدخل المسابقة وهو حامل لقب بطولة غرب آسيا من دون اي خسارة والساعي الى اعادة أمجاده الآسيوية، بعدما نجح في مقارعة اقوى منتخبات القارة الصفراء وهي الأكبر في العالم منذ بداية الألفية الثالثة، حيث صعد الى منصات التتويج وصيفاً ثلاث مرات. وتكتسب بطولة الأمم الآسيوية الحالية نكهة مميزة وأهمية كبيرة، اذ ان الفائز باللقب يتأهل مباشرة الى اولمبياد ريو دي جينيرو البرازيلي الذي سيقام الصيف المقبل، فيما سيخوض اصحاب المراكز الثاني والثالث والرابع ملحق دوري خاصا يكون بمثابة الفرصة الأخيرة للمنتخبات التي ترغب بخوض غمار منافسات الأولمبياد.

ويعكف الجهاز الفني لمنتخب الأرز بقيادة المدرب الصربي فاسيلين ماتيتش على وضع اللمسات الأخيرة على التشكيلة التي سيستهل بها المباراة ضد تايوان مع اكتمال صفوف منتخب لبنان بالتحاق اللاعب جاي يونغبلود بالبعثة اللبنانية الاثنين الماضي.

وسيخوض لبنان مباريات البطولة القارية باللاعبين: جان عبد النور(قائداً للفريق)، امير سعود، محمد علي حيدر، وائل عرقجي، جوزيف ابي خرس، احمد ابراهيم، نديم سعيد، رودريغ عقل، شارل تابت، باسل بوجي، عمر الايوبي وجاي يونغ بلود.

يشار الى ان قرعة بطولة الأمم الآسيوية أوقعت لبنان في المجموعة الرابعة الى جانب قطر وتايوان وكازاخستان على ان يلعب لبنان ضد تايوان الأربعاء وضد قطر الخميس ويختتم مبارياته في الدور الأول ضد كازاخستان وجميع مبارياته محددة عند الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر بتوقيت بيروت.

على صعيد آخر عُقد الثلاثاء اجتماع ترأسه الأمين العام للاتحاد الآسيوي هاغوب خاتجيريان (لبناني الجنسية) وضم مسؤولي بعثات الدول المشاركة في البطولة. وحضر عن الوفد اللبناني رئيسه نادر بسمة ومدير المنتخبات الوطنية مارون جبرايل ومدير الفريق جورج كلزي. وخلال اللقاء، نوقشت جميع الأمور بالمتعلقة بالبطولة.

ممثلو الوفد اللبناني خلال الاجتماع الفني

أصداء عالمية

برشلونة لاستبدال رافينيا بتوران

قدّم برشلونة الإسباني، المعاقب بعدم إجراء أي انتقال حتى كانون الثاني المقبل بسبب تعاقداته مع لاعبين قاصرين، طلباً للإتحادين الدولي والإسباني لكرة القدم بتعزيز تشكيلته بلاعب إضافي هو التركي أردا توران بدلاً من البرازيلي رافينيا ألكانتارا الذي تعرض لإصابة قوية قبل أيام، معتمداً على اللوائح المحلية التي تسمح للأندية بضم بديل بحال إصابة أحد اللاعبين لفترة تتعدى الخمسة أشهر.

وأجاب «الفيفا» على سؤال لوكالة «فرانس برس» أنه يدرس المسألة: «يمكننا التأكيد أنه جرى الإتصال بنا من قبل النادي والإتحاد الإسباني. لا يزال السؤال في اطار التحليل ولا يمكننا الإدلاء بتعليقات إضافية».

أسرار فيرغيسون في كتابه الجديد

كشف الإسكوتلندي أليكس فيرغيسون، المدرب الأسطوري لمانشستر يونايتد الإنكليزي، في كتابه الجديد «القيادة»، الذي طُرح في الأسواق أمس، أنه رفض تقاضي هداف الفريق واين روني راتباً أعلى من راتبه الشخصي عام 2010، كما أكد أنه كان على وشك التعاقد مع الإيطالي ماريو بالوتيللي في العام ذاته.

وانتقد «السير» في كتابه مينو رايولا، وكيل الفرنسي بول بوغبا الذي ترك يونايتد عام 2012 إلى يوفنتوس الإيطالي، وأصبح مذاك الوقت من أشهر وكلاء اللاعبين في العالم: «مينو رايولا وكيل بوغبا هو أحد وكيلين لا أرتاح لهما أبداً. لم أثق به منذ التقيته لأول مرة».

كرة المضرب

انطلاقة سهلة لكيربر في دورة طوكيو

حققت الألمانية أنجليك كيربر، المصنفة خامسة، بداية موفّقة في دورة طوكيو الدولية لكرة المضرب، البالغة جوائزها مليون دولار، بفوزها السهل على الروسية داريا غافريلوفا 6-2 و6-2، لتلتقي في الدور الثاني الأميركية ماديسون برينغل الفائزة على الكازاخستانية زارينا دياس 6-2 و6-2.

وفي باقي المباريات، فازت الإسبانية كارلا سواريز نافارو السادسة على الأوكرانية كاتيرينا بوندارنكو 7-6 و6-2 لتضرب موعداً مع السلوفاكية دومينيكا تشيبولكوفا الفائزة على الكرواتية ميريانا لوسيتش-باروني 6-4 و1-0 ثم بالإنسحاب، والسويسرية بلیندا بنسيتش الثامنة على الصينية يي-فا جو 6-0 و6-0 لتواجه الأوسترالية سامانتا ستوسور الفائزة على الأميركية اليسون ريسته 6-4 و6-1 و6-3، والكرواتية أنا كونيوه على الفرنسية كريستينا ملادينوفيتش 6-0 و6-3 و6-3، والأوكرانية ايلينا سفيتولينا على مواطنتها أولغا سافتشوك 6-2 و6-0، واليابانية كورومبي نارا على مواطنتها ميساكي دوي 7-6 و6-2.

دورة سيول

تأهلت الرومانية ايرينا-كاميليا بيغو، المصنفة أولى، بسهولة الى الدور الثاني في دورة سيول الكورية الجنوبية، البالغة قيمة جوائزها 500 الف دولار، بفوزها على الأوكرانية كاتيرينا كوزلوفا 6-2 و6-4 . وفي باقي المباريات، فازت الأميركية سلون ستيفنز الثالثة على الكورية الجنوبية هان نا-لي 6-1 و6-1، والأميركية فارفارا ليبشنكو الرابعة على الإسبانية باولا بادوسا 6-2 و6-3، والسويدية يوهانا لارسون على الأميركية نيكول ميليشار 6-4 و6-2، والأميركية كريستيا ماكهايل على الكازاخستانية ياروسلافا شفيدوفا على 6-4 و2-1 ثم بالإنسحاب، والروسية ايليزافيتا كوليتشكوفا على البريطانية هيذر واطسون 6-4 و6-3 و6-3، والتشيكية كاتيرينا سينياكوفا على الأميركية ايرينا فالكوني 6-3 و6-2 و6-0، والبيلاروسية الياكساندرا ساسنوفيتش على الرومانية ألكسندرا دولغيرو السادسة 6-3 و6-2، واليابانية كيميكو داتي-كروم على الكرواتية ايلا توموليانوفيتش 6-1 و6-2.

استراحة

كلمات متقاطعة 2105

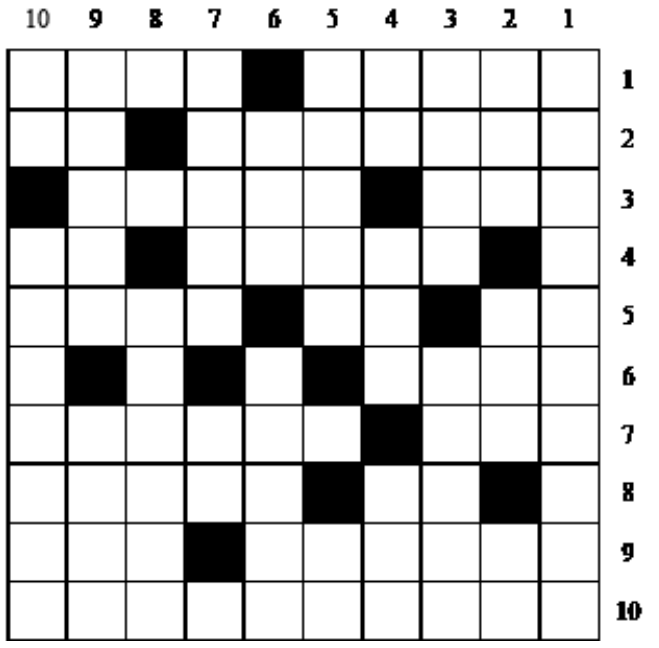

أفقيا

1- أكبر جزيرة في العالم – 2- عاصمة الموزمبيق – مدينة فلسطينية جنوبيّ قطاع غزّة على حدود سيناء قرب البحر الأبيض المتوسط – 3- نعم بالأجنبية – ثاني مدن هولندا وأحد أكبر الموانىء البحرية في العالم – 4- أجل أو جواب القبول – مادة سوداء تُطلى بها السفن تشبه الزفت – شرب الماء بواسطة قشّة مجوّفة – 5- أخو الأب – من الألوان – 6- بحيرة روسية فيها جزر عديدة – مدخل المنزل – 7- زهر الرمّان – للتفسير – 8- رمى الشراب من فمه – شديد ووخيم – هرب من السجن – 9- يصوّت الرعد – طيف وخيال – 10- إذاعة لبنانية تبثّ الأغاني والموسيقى الأجنبية الراقصة عبر الإنترنت

عمودياً

1- رئيس جمهورية لبناني – 2- ضد ضيّق – من الأبراج الفلكية – 3- لعن وشتم – مادة صلبة غير عضوية تكوّنت بشكل تلقائي في الطبيعة لها تركيب كيميائي محددٌ وصفات فيزيائية متجانسة – للندبة – 4- مدينة فرنسية على لوار – من أنواع الغناء تردّد مراراً – 5- منعة وعزٌ وشرف – خلاف شرق – 6- عاصمة أميركية – حجر كريم يشبه الزبرجد لكنه اصفى منه – 7- أحرف متشابهة – مدينة في جنوب فرنسا على تارن – 8- يجيب على الهاتف – إمارة عربية – طليق وخارج السجن – 9- مدينة قديمة في سوريا على العاصي – 10- مدينة سورية – عاصمة عربية على المتوسط

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- أوستراليا – 2- مابوتو – رفح – 3- يس – روتردام – 4- نعم – قار – مصّ – 5- عم – وردي – 6- لادوغا – باب – 7- جلنار – اي – 8- مح – وبيل – فر – 9- يدوي – شبح – 10- ليالي بيروت

عمودياً

1- أمين الجميّل – 2- واسع – الجدي – 3- سب – معدن – وا – 4- تور – مواويل – 5- رتوق – غرب – 6- اوتاوا – يشب – 7- ر ر ر – ألبي – 8- يردّ – دبي – حر – 9- افاميا – 10- حمص – بيروت

sudoku 2105

	8			7			9	
			1		8			
2	1			6			7	8
	7	6	5					
	4	3				7	5	
					1	9	6	
	3			9			4	
			4		5			
4	5			3			1	7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2104

8	1	2	7	6	3	9	4	5
4	5	7	1	8	9	3	2	6
3	6	9	2	4	5	1	8	7
7	4	5	9	3	8	6	1	2
2	3	6	5	1	4	7	9	8
9	8	1	6	2	7	5	3	4
5	2	8	3	7	1	4	6	9
1	7	4	8	9	6	2	5	3
6	9	3	4	5	2	8	7	1

مشاهير 2105

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم فيزياء أميركي حائز على جائزة نوبل عام 1960 عن إختراعه لغرفة الفقاقيع وبواسطتها يمكن مشاهدة وتصوير مسارات الجسيمات النووية المشحونة في السوائل 4+5+7+9+1+11 = الخائن ■ 3+2+8 = خشبة الحائك ■ 6+10 = وضع خلسة

حل الشبكة الماضية: **محمد أبو عبيد**

إعداد
نعوم مسعود

وقت للكتابة

هناك مَن يغرق الآن... في أوقيانوس الدم السوري

دمشق ــ **خليل صويلح**

سفينة نوح السوري تائهة في بحر الظلمات، تحرسها غيمة من الغربان. هؤلاء ليسوا أحفاد الفينيقيين كي يكتشفوا قرطاجة أخرى، أو كي يصدّروا لون الأرجوان إلى العالم. الأرجوان القاني يُغرق صدورهم. هاربون من الجحيم فقط. لا قوارب نجاة في انتظارهم. قواربهم مثقوبة في الأصل. أوديسة عصية على التدوين، حتى بالنسبة إلى هوميروس نفسه. أوديسة عالقة بين صخور الخرائط، على هيئة جثث مؤجلة. جثث مجهولة الأسماء، وصرخات استغاثة لم ينصت إليها أحد.

ليس لدى السوري من يكاتبه. لديه من يهجّره، لديه من يذلّه، لديه من يذبحه. لقد أضاع البوصلة تماماً، في نسخة حديثة من «السفر برلك». هذه المرّة اسمها «السفر بحرلك». قبل قرن، كانت الأقدار قد قادت أسلافهم إلى سفينة «تايتانيك» (1912)، أعظم سفينة في العالم للإبحار إلى أرض الأحلام، حجزوا أماكنهم في الدرجة الثالثة، وأُغلقت عليهم الأبواب، كما لو أنهم في حظيرة ماشية. قرويون هاربون من مجاعة «الرجل المريض» وفزع «النفير العام». هربوا من حرب قناة السويس، فماتوا في مياهٍ أخرى بعيدة. لم يسجّل أحد أسماء الموتى السوريين في قاع «تايتانيك». فقط وثّقوا الحشرجات الأخيرة لموتى بلا لغة، في شهادات عابرة أطاحها النسيان. ميديا اليوم تحتفل بالموت السوري ببثّ صورٍ مفزعة، تمحو صوراً مفزعة منْ وليمة الأمس، في متوالية بصرية باذخة بوصفها فرجة كونيّة. فرجة لم تنقذ الضحايا، ولم توقف أسباب الكارثة. استغاثات غرقى بلا أثمان، أو أكفان. مقبرة الماء لا تحتاج إلى توثيق تاريخ الوفاة على قبر من دون شاهدة. من جهتنا، لا يمكننا وضع الورود فوق حافةٍ لا مرئية، أو فوق وليمة عظام عالقة بين أنياب الأسماك. وماذا نفعل لرجل عالق بين الأسلاك، كان قد فقد نصف عائلته في القصف، ونصفها الآخر تحت الماء؟ وكيف سيبدأ حياةً جديدة، في مدنٍ لا يعرفها، وبلا ألبوم صور قديم، هل عليه أن يصدّق تقنية «الفوتوشوب» كي يستعيد صور المفقودين، أم يكتفي برفع شارة النصر في الصورة، علامة على النجاة؟ لا عزاء لموتى الموت العادي تحت القصف، أو برصاصة قنّاص، أو بانفجار عبثي، أو بحادثة اغتصاب شرعيّ. المجد للموت البحري، فهو أكثر إثارة لغريزة الميديا التي استهلكت ما يكفي من أنواع الموت السوري، في مطحنة الصورة. سلاح فتّاك تقابله صورة فتّاكة. هكذا نتفوّق كسوريين بدرجات على مختلف مذابح القرون

> **كيف سيلعب جان بودريار النرد مع ابن تيمية، تحت شجرة مشمش في غوطة دمشق؟**

الفائتة، ألسنا في جحيم الألفية الثالثة، وموتى ما بعد الحداثة؟ لكن، مهلاً، كيف تستقيم مفردات «مفرمة» العولمة، مع معجم الطوائف والمذاهب والفتاوى، وكيف سيلعب جان بودريار النرد مع ابن تيمية، تحت شجرة مشمش في غوطة دمشق، وماذا نفعل بصورة إدوارد سعيد القديمة، وهو يلقي حجارته نحو الأسلاك الشائكة الإسرائيلية؟ هناك من يطالب بحجارة مضادة كي تستوي الصورة مع الارتدادات الراهنة، ولعبة الخرائط الجديدة، وهناك من يندب موتى القرون الفائتة تحت بند الثأر لدم القتيل بسيوف الكترونية، وهناك من يحصي حجم جعالته من دماء الخصمين المتحاربين في بازار الربيع الأسود. ثم هل من اختراع الأسلحة المتطوّرة، هو نفسه من اخترع السيوف والبلطات واللحى والرايات السود ومركبات الدفع الرباعي، في المصنع نفسه؟ كان على خبراء الحروب الجديدة، اختراع جمل ليزري يليق بكنوز هذه الصحراء، وإبادة تاريخها الحضاري على مذبح التقنيّة التي» تبصق روثاً وتزمجر قلقاً مخزوناً منذ قرون» وفقاً لما يقوله بودريار. على هذا المنوال، تعمل «فوتوغرافيا الاختفاء» فتحضر صورة ما بغزارة، وتختفي أخرى، تبعاً للمتطلبات الرمزية للحظة. صورة الطفل السوري الغريق على الشاطئ، خضعت عملياً لتبدّلات بصرية مختلفة كي تأخذ وضعيتها النهائية، قبل البث، فيما أُهملت لمقاصد أخرى، صورة الشاحنة المحمّلة بالموتى، كما لو أنهم مجرد طرد مثلّج من الدجاج. وفي المقابل لم ينصت أحد إلى ما روته الفتاة الإيزيدية عن حادثة اغتصابها، في محو متعمّد لأهمية الشريط، والأمر نفسه، بالنسبة إلى صورة حارس الآثار في تدمر، خالد الأسعد، الصورة التي لا تقل انتهاكاً ووحشيةً وأذىً، عن الصورة الأولى، فحرّاس الهمجية هم الخندق المكمّل لحرّاس الميديا، وخبراء «الفوتوشوب» في غرف عمليات المحو والتركيب والتفكيك. يروي العقيد أرتشيبالد غراسي، وهو أحد الناجين، من غرق سفينة «تايتانيك» بأن الأصوات والصرخات والاستغاثات «كانت تطفو على سطح المياه الداكنة من دون انقطاع طوال الساعة التي تلت الحادثة، لكنها راحت تتخامد مع مرور الوقت حتى تلاشت نهائياً». أما القارب المطاطي المثقوب لنوح السوري، فما زال يستغيث، ذلك أنّ غربان الميديا لم ينهوا طقوس الفرجة بعد، وإيثاكا السورية بعيدة، وعصيّة على التعيين، ولن ترويها كيت وينسلت في نسخةٍ رومانسية أخرى.

هناك من يغرق الآن، في أوقيانوس الدم السوري...

مالكوم مايس ــ كندا

ندوة

العلمانية والدين تحت المجهر نحو دولة المواطن والمساواة

زينب حاوي

«العلمانية تحت المجهر: الدين يحاور» عنوان مغرٍ بالتأكيد للدخول في تكهّنات عدة حول نتائج الندوة النقاشية الفكرية التي جمعت مدير «معهد المعارف الحكمية للدراسات الدينية والفلسفية» الشيخ شفيق جرادي، والزميل بيار أبي صعب. ندوة أقامها «نادي المناظرة» أول من أمس في مسرح مبنى «إيروين أوديتوريوم» (قريطم ـ بيروت) في «الجامعة اللبنانية الأميركية» وسط حشد شبابي وصل إلى الأربعمئة، وقد ضاق به المكان المؤلف من طبقتين. حماسة للاستماع والمشاركة خيّمت على هذه المناظرة التي تظهّرت أنها ليست بمناظرة بل أفكار فلسفية سوسيو. سياسية تكاملت في ما بينها بين الرجلين حول النظرة الى العلمانية والدين. أسئلة إشكالية طرحها منظمو هذه الندوة حول لبنان ونظامه السياسي الذي ـ بحسب القوانين والدستور ـ يقترب من العلمنة، لكن في المشهد التفصيلي هو عبارة عن محاصصة سياسية وطائفية ولّدت أزمات كثيرة. فما السبيل الى إصلاح هذا النظام؟ وهل تطبيق نظام العلمنة فيه ممكن على ضوء ما خرج به الحراك الشعبي أخيراً من شعارات كـ«إسقاط للنظام والمطالبة بنظام علماني» وإمكانية تحقيق هذا الشعار مع سؤال مفتوح عما إذا كان هذا النظام البديل هو الحل؟ الندوة التي استمرت لأكثر من ساعتين، تلاقحت فيها أفكار المشاركين مع نبض الشباب الحاضر والمتنوع فكرياً وسياسياً.

لعلّ قاعدة الانطلاق لأي بحث في هذا الموضوع يحيلنا الى تعريف العلمانية والعودة بها الى تاريخ ولادتها وإمكانية تطبيقها في الوقت الحالي. كانت جولة عصف أفكار . إن صح التعبير . انتقلت بنا من المشهد اللبناني الى العربي فالأوروبي. أبي صعب رأى أنّ الديموقراطية المدّعاة في لبنان غير موجودة بما أن البلد مقسّم بين الطوائف والأحزاب ولا يراعي قيم العدالة والمساواة، والحل يبقى في إلغاء الطائفية. هذه الطائفية التي شلّت لبنان واستُعملت كمطية للاستخدام السياسي. وفي هذه النقطة استشهد أبي صعب بموقف وزير الداخلية نهاد المشنوق الأخير الذي اتهم الحراك الشعبي بـ«محاولة اغتيال مشروع رفيق الحريري السياسي» والهدف هو اللعب على «عصب طائفة معينة لتقسيم الحراك». المشروع التحرري أيضاً للمقاومة الإسلامية أي «حزب الله» حضر بقوة في هذا النقاش. لفت أبي صعب إلى أنّ هزيمتها لإسرائيل «عسكرياً جعل أعداءها يحاربونها طائفياً عبر إدخالها في المستنقع الآسن المذهبي» بغية تقليب الناس عليها، علماً بأنها «حمت لبنان كل لبنان بغض النظر عن طوائفه وأطيافه». وفي نقد «الشيوعيين العرب» الذين تصادموا مع الدين في فترة الخمسينيات والستينيات، رأى أبي صعب أن الحل يبدأ مع هذا الدين عبر خلق تقدم عضوي داخله يضم تحت جناحيه مجتمعاً يعيش فيه الجميع، المؤمنون وغير المؤمنين.

إذاً، الحل كما طرحه أبي صعب هو إقامة دولة المواطن المتساوي مع أخيه المواطن على قاعدة الواجبات والحقوق المتساوية والعادلة. طرح أكده الشيخ شفيق جرادي بعدما وجّه أيضاً نقداً الى العلمانية التي رفضت الدين. جرادي اختصر مفهوم العلمنة بالممارسات العملية الأخلاقية والسلوكية، بغض النظر عن القناعات الإيمانية للأشخاص. وهي تبدأ كما قال «بالعدالة الاجتماعية والقيم الإنسانية التي تحكم علاقة الإنسان بالإنسان». وفي هذه النظرة الى الدولة العلمانية، دخل الشيخ جرادي الى صلب الإسلام وضرورة أن يبني علاقة تماس مباشرة مع الناس وهمومهم، مضيفاً «لا يمكن أن أفهم الإسلام خارج دولة المواطنة» دولة ترعى الجميع على حدّ سواء. وفي نسج العلاقة بين الدولة والمواطن، انتقد جرادي بقوة «الإسلام السياسي» الذي وصل الى «منحدر ويحتاج الى التجديد وتقديم رؤية جديدة» بما أن هذا النهج يحصر التعامل مع القوانين بين «حلال وحرام» وهذا ما لا يمكن أن يسري في المجتمع الإسلامي بعيداً عن فهم القوانين والبعد القيمي للإنسان. والحل يبقى في تظهير قيم المواطنة «لأن محور مشروع الدين هو خدمة الناس وليس العكس». هذا الطرح تقاطع مع رأي أبي صعب في اعتبار أن «الدين مكوّن أساسي لبنية المجتمع» وعلى الطريقة الفرنسية الجمهورية التي تقيم اعتباراً لهذا الأمر بعيداً عن «الأصولية العلمانية» كما سماها التي ولّدت آفة «الإسلاموفوبيا». في المحصلة، خلقت هذه الندوة الكثير من الجدل والنقاشات الحامية التي تخطت إطار العنوان الأساسي لها، فتطايرت قضايا المقاومة وعلاقتها باليسار وبمثقفيه، وبالدخول تفصيلاً في بعض العناوين الدينية. لكن في المجمل، نجحت في الإجابة عن كثير من الأسئلة. والأهم أنها جمعت تحت سقف واحد آراء متعددة تحاورت بحضارة ووعي فكري واضح.

> **انتقد الشيخ شفيق جرادي الإسلام السياسي الذي وصل الى منحدر**

من الندوة

برمجة الخريف

الترفيه حتى انقطاع النفس

بدأت معالم البرامج الجديدة تظهر على القنوات اللبنانية. إلى جانب المواسم الجديدة من المشاريع القديمة، يتمّ التحضير لباقة من الأعمال التي تبصر النور للمرة الأولى، أهمها برنامج ألعاب يقدّمه رودولف هلال على lbci وArab casting على قناة mtv.

زكية الديراني

لم تتضح بعد برمجة الخريف على الشاشات اللبنانية، ولا تزال الضبابية سيّدة الموقف. علامات استفهام عدة تُطرح حول أسباب التأخّر في عجلة المشاريع التلفزيونية، والحجة متوزّعة بين الأسباب السياسية الحاصلة والعوائق المادية. يبدو أن قناة lbci هي الأكثر نشاطاً هذه الأيام، فقد بدأت الكشف عن مشاريعها التلفزيونية عبر برومو هات تروّج لما هو قديم ويعود بمواسم جديدة، إضافة إلى برامج جديدة؛ أهمها برنامج «لهون وبس» الذي يقدّمه هشام حداد. كذلك صوّر رودولف هلال حلقة تجريبية من برنامج ألعاب ترفيهي يستقبل نجوماً أيضاً. كما تحضّر المنتجة رولا سعد لبرنامج يوميّ يُعرض بعد الظهر (daily show) ويضمّ فقرات اجتماعية وفنية وترفيهية، ولكن سعد تتكتّم على مشروعها. تعوّل lbci كثيراً على برنامج «لهون وبس»، فهو يتناول القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بطريقة ساخرة ونقدية. سيبدأ عرض البرنامج الثلاثاء المقبل. وبذلك يفتتح هشام حداد الموسم الخريفي بمنافسة مع زميله عادل كرم الذي يقدّم «هيدا حكي» على قناة mtv ويعود في السادس من تشرين الأول (أكتوبر) المقبل في حوار مع هيفا وهبي. وبات مؤكّداً أن اختيار ليل الثلاثاء لبثّ البرنامجين الساخرين ليس عبثياً أبداً، بل لوضع كل عمل مقابل الآخر ويختار المشاهد واحداً منهما، وسط منافسة لا غنى عنها. وكان فريقا البرنامج يشعران بالحذر من اختيار التوقيت، ولم يتمّ الكشف عن ذلك إلا قبل أسبوع من بدء عرضهما. كما تعرض lbci مواسم جديدة من مشاريعها السابقة، وبذلك تكتمل الجدولة كالتالي (مساءً): الاثنين يعرض برنامج «حكي جالس» لجو معلوف، والثلاثاء «لهون وبس»، والأربعاء لـ«أحمر بالخط العريض» لمالك مكتبي، والخميس كما جرت العادة فإنه مخصص لـ«كلام الناس» (مارسيل غانم). أما الجمعة فسيكون فسحة لعودة «ستار أكاديمي»، ويبقى السبت والأحد اللذان قد يتخلّلهما عرض المشروع الجديد لرودولف. لكن ماذا عن البرنامج الفني الذي سيقدّمه معين شريف وصوّرت منه حلقتان تجريبيتان؟ يبدو أنّ العمل لم يلق الجواب النهائي بعد، ولا يزال مصيره مجهولاً. القناة تبحث عن برنامج فنيّ حواري يقدّمه شريف بلهجته البقاعية، ولكنها في الوقت نفسه لم تكن راضية تماماً عن الحلقات التي صوّرها شريف وطلبت منه بعض التعديلات. فهل تفاجئ lbci مشاهديها بإطلالة معين شريف في الأسابيع المقبلة؟ في سياق آخر، لا تزال برمجة mtv مشوّشة بعض الشيء، لكن من المؤكّد أن برنامج 1544 لطوني خليفة عائد بحلّة جديدة ومواضيع اجتماعية. كذلك ستعرض قناة المرّ برنامج Arab Casting (يبثّ على قناة «أبو ظبي» أيضاً) الذي يكتشف المواهب التمثيلية، وتجلس في لجنة تحكيمه المصرية غادة عبد الرازق، واللبنانية كارمن لبس والنجمان السوريان قصي خولي وباسل خياط (الأخبار 2015/9/10). كذلك تضع المحطة اللبنانية كل ثقلها في برنامج «ديو المشاهير» الذي لا تزال لجنة تحكيمه قيد الدرس. ليست mtv وحدها التي تعيش تخبطاً في برمجة الخريف، بل تلك هي الحال بالنسبة إلى قناة «الجديد» التي لم تقرّر لغاية اليوم الأعمال التي ستكشف عنها. لكن من البرامج العائدة «للنشر» الذي ستقدمه ريما كركي، و«بلا تشفير» مع تمام بليق، و«شي.ان.ان.» بحلّة جديدة مع جمهور، إلى جانب «اربت تنحلّ». باختصار، برمجة الخريف عائدة. ورغم أن معالمها لم تتضح بعد، إلا أنها ستشهد مفاجآت وعلى رأسها منافسة برنامجي «لهون وبس» و«هيدا حكي»

يعرض الثلاثاء المقبل برنامج «لهون وبس» الذي يقدّمه هشام حداد

> تعرض «الجديد» برامج «للنشر» و«بلا تشفير» و«شي.ان.ان.»

رادار

رامي حنا ملاحقاً الشتات السوري في باريس

وسام كنعان

صرنا نسمع بشكل متكرر من صنّاع بعض الأعمال الهابطة عبارة ترويجية ساذجة تقول: «بعد النجاح الكبير للجزء الأول ونزولاً عند طلب الجمهور، سنقدم جزءاً ثانياً». نادراً ما تتحول تلك العبارة إلى حقيقة فعلية. لكن هذا حصل أيضاً مع صنّاع مسلسل كان نجم الموسم الرمضاني الماضي هو «غداً نلتقي» (تأليف إياد أبو الشامات ورامي حنا وإخراج الأخير وإنتاج شركة كلاكيت). انهالت الاقتراحات على صنّاع العمل لإنجاز جزء ثان من المسلسل أو المخاطرة مثلاً بملاحقة مصير وردة (كاريس بشّار) وتقاطعات حياتها كنوع جديد من مكاشفة يوميات اللاجئين السوريين في أوروبا بعدما شاهدنا قبلاً مكابداتها وحياتها في لبنان ثم هربها بقوارب الموت إلى أوروبا! لم تجد تلك الأفكار أذناً صاغية لدى أحد في الفترة الماضية، بخاصة أنّ موضوع التصوير في أوروبا مهمة شبه مستحيلة، وقد أربكت فريق المسلسل بعدما تأخرت تأشيرات دخوله وبالتالي غيّرت مكان تلك المشاهد. وهناك، حصل ما لم يكن في الحسبان عندما سرقت حقيبة يد رامي حنا التي كانت تحوي مبلغاً من المال وجواز سفره السوري علماً أنه فلسطيني الأصل. هنا، لم يكن أمام المخرج المتميّز سوى البقاء في باريس ريثما يتدبّر أمره ويجد حلّاً لمصيبته.

لكن في المدينة ذاتها، يعيش شريكه الكاتب والممثل إياد ابو الشامات، الذي التحق به منذ فترة وجيزة النجم مكسيم خليل وزوجته الممثلة سوسن أرشيد. هكذا، صار ممكناً طرح مشروع فني تتوافر فيه الكوادر الأساسية المرتبطة بالمسلسل السوري الذي حصد نجاحاً لافتاً. لم يطل التفكير والبحث. سرعان ما نشر مكسيم خليل صورة تجمعه بزميليه حنا وأبو الشامات وشخصيتين فرنسيتين غير معروفتين بالنسبة إلى الجمهور العربي. ونقل بأن التحضير بدأ فعلياً لإنجاز فيلم سوري من إنتاج فرنسي. وسرعان ما نقل أحد المواقع الإلكترونية الخبر، موضحاً بأن الإنتاج سيكون من نصيب MAFS (البيت الفني الفرانكو سوري)، وأضاف بأن تصوير الشريط سينتهي في أواخر عام 2016.

بعض ممثلي «غداً نلتقي» يرغبون فعلاً بتحويل المسلسل إلى فيلم بحيث تعاد كتابة القصة وتصويرها بشرط السينما، على اعتبار أن مخرج «عنترة» قارب بأسلوبيته التلفزيونية «الفن السابع» وعرف كيف يصنع من كل مشهد قصة قصيرة مشوّقة، على أن يكون ذاك الشريط معداً للمهرجانات وربما يحصد جوائز كونه يطرح القضية الأكثر محورية في العالم هذه الفترة. لكن السيناريست والممثل السوري إياد ابو الشامات أوضح الفكرة التي يشتغل عليها خلال حديثه معنا قائلاً: «الفيلم يحكي عن مجموعة صغيرة من اللاجئين السوريين، والصراع بين الذاكرة والألم الذي حملوه معهم إلى أوروبا ومحاولاتهم بدء حياة جديدة في المكان الجديد على إيقاع الجرح السوري الذي ما زال نازفاً... هي قصة عن الحب، والحنين، والألم، والذاكرة، والبدايات الجديدة والرغبة بالاندماج». يلفت من جهة ثانية إلى أنّ الفكرة لم تتخذ شكلاً نهائياً و«لم نجد لها عنواناً نهائياً، لأننا ما زلنا في مرحلة تقليب الأفكار».

أما عن الممثلين المشاركين في الفيلم، فيوضح أبو الشامات بأنه سيكون أحدهم إضافة إلى مكسيم خليل وزوجته سوسن أرشيد. في حال رأى الفيلم النور، سيكون واحداً من التجارب النادرة التي تعرف كيف تحيل الشتات فناً ناطقاً بمعاناة السوريين.

مكسيم خليل ورامي حنا خلال تصوير «غداً نلتقي»

طوني يطلّ على مصر

تلقى طوني خليفة عرضين لتقديم برنامجين على قناتي cbc وTeng المصريتين، ولم يعط المقدّم اللبناني موافقة بعد على أيّ محطة مصرية سيطلّ. يذكر أن خليفة كان قد قدّم لسنوات عدةّ برنامجاً على قناة «القاهرة والناس» وقد تمّ فسخ العقد بينهما أخيراً.

نانسي «بلشت حبّ»

سجّلت نانسي عجرم أغنية جديدة تحمل اسم «أنا عم بلش حب» (كلمات وألحان زياد برجي). وتعتبر الأغنية رومنسية جريئة وتتطرق إلى موضوع الحبّ من وجهة نظر المرأة، وسوف تصدر في الأيام المقبلة ومن المتوقع تصويرها على طريقة الفيديو كليب.

عبد الساتر مصدوم من «روسيا اليوم»

أثارت إطلالة المحلل السياسي فيصل عبد الساتر (الصورة) على قناة «روسيا اليوم»، أوّل من أمس، للحديث عن زيارة رئيس وزراء العدو الصهيوني بنيامين نتنياهو لروسيا، موجة اعتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي. موجة أتت على خلفية مشاركة عبد الساتر في

حلقة جمعته مع المحلل الصهيوني شلومو عانور. أكد عبد الساتر في اتصال مع «الأخبار» عدم التزام القناة الروسية بالشرط الذي وضعه، وهو عدم جمعه بكادر واحد مع الضيف الإسرئيلي، علماً بأن عبد الساتر لم يكن يشاهد ما يُبثّ على الشاشة من خلال مشاركته عبر الأقمار الصناعية من بيروت، وفوجئ بالصورة الإخراجية لاحقاً. القناة التزمت فقط بعدم فتح حوار مباشر بين عبد الساتر وعانور. ومع ذلك، فتحت المقابلة باب المزايدات، وصولاً الى اتهام الصحافي اللبناني بـ«التطبيع». وقال عبد الساتر إنّ «التطبيع حاصل في لبنان في مضمون خطابات العديد من الذين يظهرون على الشاشة».

أمل حجازي وطنية

انتهت أمل حجازي من تصوير أغنيتها الوطنية التي تحمل اسم «فين الضمير يا بشر» (كلمات وألحان أحمد الحفناوي) تحت إدارة المخرج فادي حداد. وتعبّر الأغنية عن الغضب جراء السكوت العربي إزاء ما يحصل في الدول، ومن المتوقع عرض الكليب قريباً.

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 23 أيلول 2015 العدد 2699

صورة وخبر

احتضن «متحف فان غوغ» في أمستردام أمس عرضاً صحافياً لمعرض «مونش: فان غوغ». ابتداء من 25 أيلول (سبتمبر)، ينطلق المعرض أمام الجمهور مضيئاً على التقاطعات بين أعمال الفنان الهولندي فنسنت فان غوغ (1853 ــ 1890) والفنان النروجي إدوارد مونش (1863 ــ 1944). للمرة الأولى، يدرس المعرض، الذي يتضمن لوحات للفنانين العالميين، التشابه في نظرة فان غوغ ومونش إلى الحياة والفن مثل الألوان والتعبيرية والراديكالية، حتى إن حياتهما تتقاطع في أشكال عدة بالرغم من أنهما لم يلتقيا أبداً. (ريمكو دي وال ــ أ ف ب).

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

يوماً ما

ربّما لا يعنيكَ اعترافي الآن. لكنْ... سأعترف:

يوماً ما يا عدوّي،

يوماً ما، بعدَ أنْ أكونَ قد قتلتُك،

يوماً ما، بعد أن أكون قد قتلتُكَ وأمعنتُ في قتلِكْ،

يوماً ما، بعد سنواتٍ أو عقود،

سأقفُ هنا أو هناك

قدّامَ ضريحكَ التعيس

الذي ما عادَ يحتوي إلاّ حثالةَ عظامِكَ وحثالةَ

حياتِك،

يوماً ما، يوماً ما يا شهيدي،

سأقفُ دامع العين (أو ربما دونما دموع)

منتصراً، نادماً، حزيناً... ومغلوباً،

وسَيَستَحي ضميري وقلبي.

...

يوماً ما سأقولُ : «لو ...!»

وأعتذِر.

2015/2/13

مقطورة التراث: عناق اهدن وصور!

بمبادرة من وزارة الثقافة اللبنانية، ستحلّ «مقطورة التراث» في إهدن (شمال لبنان). المبادرة التي تقام في ساحة الميدان يوم 26 أيلول (سبتمبر) الحالي، ترمي إلى «تعزيز المستوى الثقافي لدى الشباب اللبناني وحثه على اكتشاف إرثه المشترك وتقديره». وهذه المرة، تأتي المقطورة إلى الشمال محمّلة بتراث الجنوب، وتحديداً مدينة صور. إذ يضمّ هذا المعرض المتنقل مجسمات عن قطع أثرية تلقي الضوء على صور وأهميتها كموقع تراث عالمي بطريقة غير تقليدية تفاعلية ومسلية. ويترافق هذا المعرض مع عدد من الأنشطة التثقيفية التي تركز على الحرف التقليدية، والخط ، ورواية القصص... «مقطورة التراث»: من 15:00 حتى 20:00 يوم 26 أيلول (سبتمبر) . ساحة الميدان، إهدن.

«إعلان العار» في الصحف اللبنانية!

سابقة خطيرة وغريبة شهدناها هذا الأسبوع في الإعلام اللبناني جاءت لتشكّل «تتويجاً» للممارسات العنصرية بحق السوريين في لبنان. أمس وقبله، أفردت صحيفتا «النهار» و«لوريون لو جور» صفحتي إعلان مدفوع للحكومة المجرية فيه تحذير صريح للسوريين من مغبة «اجتياز الحدود الدولية لدولة المجر لأنّ في ذلك جريمة يعاقب عليها القانون». لكن قبل هذا التحذير، استهل الإعلان بعبارة تدمع لها الأعين تفيد بأنّ «المجريين شعب ودود ومعروف بحسن الضيافة»! وبهذا الإعلان، تورطت الصحيفتان في الترويج لإعلان عنصري ليضاف إلى الكثير من التقارير والمقالات التي هاجمت السوريين ووجودهم في لبنان. إلا أنّ الجائزة الكبرى للأكثر عنصرية، تذهب بلا شك إلى سفارة المجر بفضل «إعلان العار».

أنجلينا جولي تتبنى طفلاً سوريا

بعد زيارتها مخيم منطقة هاتاي في تركيا كسفيرة للنوايا الحسنة لدى منظمة الأمم المتحدة، التقت أنجلينا جولي بثلاثة إخوة سوريين، جنّد والدهم في الجيش السوري، فيما قضت والدتهم في انفجار منزلهم. وفور لقائها بهم، قررت النجمة الأميركية أن تتبنى الأطفال الثلاثة، إلا أن زوجها النجم براد بيت لم يوافق على الفكرة، قائلاً إنّ «تربية 9 أطفال بدلاً من الستة الموجودين لديهم سيكون أمراً صعباً»، خصوصاً أنه متخوف من تأثيرهم على أولادهم. وقد توصل النجمان الأميركيان إلى حل يقضي بتنبي طفل سوري واحد، لكن عليهما الانتظار خمسة أشهر ريثما يصل إلى أميركا. علماً أنه سبق لبيت وجولي أن تبنيا ثلاثة أطفال من كمبوديا وإثيوبيا وفيتنام، وهم يعيشون مع أطفالهم البيولوجيين الثلاثة.